الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جهود مكتب تنسيق التعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصصة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة "دكتوراه في العلوم" في اللغة والأدب والعربي
تخصص : المعجمية العربية

إعداد الطالب : عطاالله بوخيرة **إشراف :د- بلخير شنين**

- لجنة المناقشة :

اسم ولقب عضو اللجة	الدرجة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
د-عبد القادر بقادر	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	رئيسا
د- بلخير شنين	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
دأحمد الشايب عرباوي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا
د-عبد الناصر مشري	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا
أ-عزالدين صحراوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مناقشا
د-محمد مدور	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية : 2020/2019

مـــــــقدمـــــــــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا بعد :

المعاجم المتخصّصة هي التي تعالج جانباً من النشاط الإنساني علمياً كان أو أدبياً أو فلسفياً أو غيرها ، وتهتم بحصر مصطلحات علمٍ بعينه أو فنٍ بذاته وتتناول كلّ مصطلحٍ بحسب استخدام المتخصّصين له . وقد عرف العرب هذا النوع من المعاجم بأشكال مختلفة عبر التاريخ ، فيمكن عدّ المعاجم المتخصصة تطوراً لمعاجم المعاني أو الموضوعات التي تعدّ من أقدم أشكال المعاجم التي عرفتها الشعوب ، فقد عرفها العرب من خلال الرسائل اللغوية التي جمعت ألفاظاً مختصة بموضوع معين وما تلاها من معاجم في فنون وعلوم بعينها مثل مفاتيح العلوم للخوارزمي ، وكشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي وغيرها كثير .

أمّا في العصر الحديث فبدأت قضية المصطلح العلمي العربي تُعرض لأول مرّة في إطار حركة الترجمة والتأليف في الربع الثاني من القرن التاسع عشر ، وازداد شيوع المعاجم المتخصّصة بعد انتشار دراسات علم اللغة الاجتماعي التي ركزت على تصنيف اللغات وفق فئات متنوعة اجتماعية وعلمية ومهنية وغيرها ، وتتالت المعاجم المصطلحية من أحادية وثنائية ومتعددة اللغات من مختلف الاختصاصات في اللغة والجيولوجيا والجغرافيا والطب والفلك والفيزياء والكيمياء وعلوم الحاسب الآلي وغيرها من مختلف المجالات العلمية والفنية سواء كانت صادرة عن أفراد أو من هيئات ومؤسسات مختلفة رسمية أو غير رسمية .

وقد تعددت المؤسسات المعنية بوضع المصطلحات في العالم العربي واختلفت توجهاتها منها مؤسسات ذات أهداف لغوية ، ومؤسسات ذات أهداف علمية أو تقنية أو ثقافية ، ومؤسسات ذات أهداف تجارية . ولقد سعت المجامع اللغوية المتعددة جاهدةً منذ مطلع النهضة العربية الحديثة لإصدار معاجم عامة ومتخصصة ، فأصدرت العديد من ذلك لكن بمصطلحات متعددة ومختلفة من قطرٍ لآخر ووقعت بذلك في مشكلة تعدد المفاهيم

للمصطلح الواحد ومشكلة تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد ، فكان تنسيق المصطلح العلمي بالعربية وتوحيده من الأهداف التي تطلّعت الجامعة العربية إلى تحقيقها ، فكان أول عملٍ قامت به وضع معاهدةٍ ثقافيةٍ بين الدّول العربية في شهر نوفمبر عام 1945 ، والتي نصّت على تنشيط الحركة الفكرية في البلاد العربية وتطوير الثقافة العربية بتغذيتها بمكتسبات العلم الحديث ومخترعات الحضارة العالمية ، كما نصّت على توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجامع والمؤتمرات واللّجان المشتركة وبالنشرات التي تنشرها هذه الهيئات والعمل على الوصول باللغة العربية إلى تأدية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث وجعلها لغة الدراسة في كلّ مراحل التعليم في البلاد العربية .

وكان من نتائج ذلك انبثاق مكتب تنسيق التعريب بالرّباط الذي جاء عن فكرة تصوّر جهاز عربي متخصّص يعنى بتنسيق جهود الدّول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة ، والمساهمة الفعّالة في إيجاد أنجع السُبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامّة وفي جميع مراحل التعليم ، وكلّ الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية ، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصّصات العلمية والتقنية وذلك بوضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها ، وتتبع ما تتمخض عنه أعمالها من جهودٍ ونتائج قصد نشرها والتعريف بها .

وقد سعى مكتب تنسيق التعريب منذ نشأته إلى تمكين اللغة العربية من استعادة دورها في النهضة العلمية والتعبير عن المنجزات التكنولوجية والحضارية في عصرنا الحاضر بإيجاد المقابل العربي ضمن أُطر التعريب والتوليد والترجمة لأدق المصطلحات العلمية والتقنية المستجدة والعمل على تنسيقها وتوحيدها وإقرارها في الوطن العربي ، وأهم ما يرقى باللغة العربية ويجعلها لغة عالمية هو إنجاز وصناعة معاجم لمختلفِ العلوم والفنون ، وقد

أدرك المكتب أهمية ذلك فعكف على إعداد قوائمَ مصطلحية بثلاث لغاتٍ هي العربية والفرنسية والانجليزية وإصدارها في معاجم متخصصة بعد دراسة المشروعات المعجمية في ندوات ومؤتمرات التعريب . وقد أصدر المكتب خلال مسيرته الطويلة أكثر من 60 معجماً موحّداً ، كما قام بعدد من الأنشطة والندوات العلمية والحلقات الدراسية والمؤتمرات المرتبطة بموضوعات المعاجم . ولتسليط الضوء أكثر على كافة الجهود المعجمية التي قدّمها المكتب منذ نشأته وإلى يومنا هذا ارتأينا أن يكون هذا مشروع موضوعنا في الدكتوراه والموسوم **بجهود مكتب تنسيق التعريب بالرّباط في صناعة المعاجم المتخصّصة** .

وهذا الموضوع مهم في الدراسات المعجمية واللّغوية ، حيث سيكشف عن أمور منها :

- تسليط الضوء على الجهود المعجمية للمكتب ودراستها وتحليلها تحليلاً علمياً .
- دراسة المعاجم المنجزة من قبلِ المكتب وتقييمها .
- التّعرف على مخططات ومنهجية عمل المكتب في صناعة المعاجم .
- التطرّق إلى المشاريع المعجمية الجديدة ومنهجية وضع المصطلحات .
- معرفة مبادئ وأسس صناعة المعاجم المتخصصة .

من خلالِ ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية : ما هي الجهود المعجمية التي قام ويقوم بها المكتب لخدمة اللغة العربية وصناعة المعجم المختص ؟ وما منهجيته في ذلك ؟ وما هي أبرز المعاجم المنجزة وقيمتها في وقتنا الحاضر ؟ وما هي مبادئ وأسس صناعة المعاجم المتخصصة ؟ وهل التزمت بها المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب أم لا ؟

الموضوع كما قلنا يتعرض لصناعة المعاجم المتخصصة من قبلِ مؤسسة علمية لها تاريخٌ في خدمة اللغة العربية ، وقد أشارت بعض الدراسات لهذا الجهد العظيم في ثنايا بحثها منها :

1-الجهود اللغوية في المصطلح العلمي العربي الحديث لمحمد علي الزركان 1998:

هذا الكتاب تناول في جزءٍ من دراسته التي خصّص لها باباً كاملاً بعنوان سبل توحيد المصطلح العلمي العربي ، مشيراً إلى الجهود التي قامت بها هيئات ومؤسسات ومنظمات عربية من أجل التنسيق بين المصطلحات العلمية ، والعمل على توحيدها في الأقطار العربية . وقد قسّم هذا الباب إلى أربعة فصولٍ الأول : كان لبحث جهود إتّحاد المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلح العلمي ، أما الثاني : فقد تناول جهود مكتب تنسيق التعريب بالرّباط ومنهجيته في توحيد المصطلحات العلمية ووضع مشاريعه المعجمية ، والإشارة إلى كيفية وضع مشروعات المعاجم المصطلحية العلمية ، والوسائل المتبعة في ذلك ، كما تناول قضية المكتب وبنوك المصطلحات العلمية ودعوته إلى إنشاء بنك المصطلحات المركزي ، وتطرّق أيضاً إلى مؤتمرات التعريب والنتائج المتمخّضة عنها وتوصياتها ، وإلى ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي ، وإلى الدور الذي قامت به مجلّة اللّسان العربي في نشر المصطلحات ومشروعات المعاجم المختصة ، ثم استعرض بعض المعاجم التي نشرها المكتب بمشاركة هيئات عربية أخرى ، ثم إثبات نماذج من التباين في تسمية المصطلحات في بعض المعاجم العلمية الموحّدة .

2-المؤسّسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية لصالح بلعيد جوان 1995:

هي دراسةٌ عالج فيها ثلاث مشكلات عصرية تعيشها اللغة ، وهي في نظر علماء اللغة من أهم العقد التي تُحمل على اللغة العربية في العصر الحاضر وهي : (المصطلح العلمي ، المعجم العربي ، الخطاطة العربية) . كما تعدّ هذه القضايا في نظر الباحث من بين القضايا الأساسية التي يجب التركيز عليها بناءً على المعطيات العصرية لحلّ بعض العوائق العالقة في اللغة العربية ، وقد كانت دراسته عبارة عن حلول شبه جذرية لأهم المعوّقات ،

وقد ركّز على المؤسسات العربية في هذا المجال من حيث ما قدّمته وما عملته ، حيث رصد أعمالها منذ نشأتها إلى سنة 1985 ، كما ركّز على المؤسسات المغاربية كونها قدمت أفضل الحلول في الميدان ، كما أنّها المؤسسات الوحيدة التي كان لها فضل السبق في العمل على جمع الرصيد اللغوي المغاربي والاهتمام الخاص بالذخيرة اللغوية .

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

– الاطّلاع والكشف عن جهود المكتب خدمةً للمعجمية العربية لاستعادة دورها الرّيادي التي كانت تحتله قديماً .

– قلّة الدراسات التي تناولت الجهود المعجمية للمكتب رغم إنجازاته العظيمة في مجال صناعة المعجم المختص .

وقد اقتضى هذا النوع من الدراسة المنهج الوصفي البيبلوغرافي المقترن بالتحليل والتقييم ، كون الدراسة تتجه نحو وصف المعاجم المتخصّصة وتحليلها وتقييم منهجها . وقد قسّم البحث إلى أربعة فصول ، تضمّن الفصل الأول : تعريف المعاجم المتخصصة قديماً وحديثاً ، وبيان عوامل نشأتها ، ومراحل تطورها ، وذكر أنواعها.

كما جاء الفصل الثاني : ليبين نشأة المكتب وأهدافه والمهام التي يضطلع بها تحقيقاً لتلك الأهداف ، ووصف الهيكل التنظيمي لهُ وبنيتهِ العامّة ، وإحصاء مجمل الأنشطة العلمية التي يقوم بها ووصفها ، مثل مؤتمرات التعريب والندوات التي يعقدها من فترة لأخرى كندوات دراسة المشروعات المعجمية ، وندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح ، والحلقات الدراسية لمراجعة المعاجم الموحّدة ، وبعض الأنشطة المختلفة التي تتصل باللغة العربية وصناعة المعجم والمصطلح . بدءًا بالجهد الاصطلاحي ومنهجيته في وضع المصطلحات وتوليدها ، ثم الجهد التنسيقي مفهومه ومنهجية المكتب في ذلك وفي توحيد المصطلح العلمي .

أما الفصل الثالث : فقد تطرّق إلى المعاجم الموحّدة المنجزة وإحصائها ووصفها ، وتحليل منهج وضعها ، ووضع المشروعات المعجمية ، ووسائل إعداد المعاجم الاصطلاحية ، والمشاريع المستقبلية ذلك في الجانب النظري .

أما الجانب التطبيقي وبالتحديد في الفصل الرابع : فإننا عملنا على مقارنة أو موازنة إعداد المعاجم الموحّدة من قبل المكتب بمبادئ وأسس صناعة المعجم المختص ، ومدى التزام المكتب بتلك الأسس والمبادئ التي قننتها منظمة الإيزو الدولية ، وذلك بالنظر إلى جملة من القواعد منها جمع المادة المصطلحية التي يدخل في سياقها مصادر جمع المادة ، ومستويات المادة المصطلحية المتجمّعة ، و تدوين المادة المصطلحية في المعجم المختص و تشمل خطوتين مهمتين هما ترتيب المداخل وتعريفها . بالإضافة إلى ملاحق المعجم وما يتضمنه ، وقضية نشر المعجم الموحّد واستعماله خاصة في المجال التعليمي .

وأخيرا تكلّل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة

أما في ما يخص المعوّقات والصعوبات فقد واجهتني بعضٌ منها :

-بُعد مكان الدراسة ، حيث إنّ المكتب الذي تقوم عليه دراستي يقع في دولة المغرب . لذا حال بُعد المسافة بيني وبين مقر المكتب من الإلمام الجيد والبحث المعمق في جهوده المعجمية . علماً أن زيارته من أساس البحث خاصةً وأنّ أغلب المراجع الأساسية في البحث ، والمعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب نادرةُ الوجود في الجزائر . ومن حسن حظي أني ذهبت في منحة علمية إلى المغرب

-قلّة المصادر والمراجع هنا في الجزائر الخاصّة باصدرات المكتب من معاجم ودوريات ، وقلّة الدراسات والبحوث حول المكتب وانجازاته المعجمية والمعرفية .

أهم المراجع المعتمدة :

- مجلّة اللسان العربي .

- المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب .

- دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة ، 2016 .
- المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، 1993 .

أ . عطاالله بوخيرة في جوان 2018

الفصل الأول : المعاجم المتخصصة قديماً وحديثاً

- المبحث الأول : تعريفها وعوامل نشأتها
- المبحث الثاني : مراحل ظهور المعاجم المتخصصة وأنواعها في التراث العربي
- المبحث الثالث : المعاجم المتخصصة الحديثة

الفصل الأول : المعاجم المتخصصة قديماً وحديثاً

المبحث الأول : تعريفها المعاجم المتخصّصة وعوامل نشأتها

إنّ للتأليف المعجمي عند العرب قسمين بحسب التعميم والتخصيص ، ذلك أنّ المعاجم المؤلفة بالعربية صنفان : أوّلهما وأكثرهما عدداً وأوسعهما انتشاراً وأشهرهما ذكراً هو صنف المعاجم اللغوية العامّة ، وهي معاجم قد عُني مؤلفوها بتدوين ألفاظ اللغة العامّة التي استعملها الفصحاء من العرب ، سواءٌ في البوادي أو الحواضر مع ميلٍ إلى استعمالات البدو أكثر ، وثانيهما هو صنف المعاجم المختصّة[1].

1- تعريف المعاجم المتخصّصة :

هي تلك المعاجم التي تبحث في أمورٍ معيّنة ومحدّدة كأمور العلم والفلك والطبيعة والحياة والنبات والحيوان وغير ذلك . مثل : (معجم الحيوان ، والمعجم الفلكي ، و معجم اصطلاحات النباتات لأمين بن أسعد المعلوف 1871 م)[2] .

المعجم المختص في الدراسات المعجمية واللسانية هو المعجم الذي يجمع ألفاظ علمٍ معيّن ومصطلحاته أو فنٍ ما ، ثم تشرح كلّ لفظٍ أو مصطلحٍ حسب استعمال أهله والمتخصصين فيه[3] .

ويعرّفها إبراهيم بن مراد بقوله : " المعاجم المختصة هي معاجم ليست – في الغالب – من وضع اللغويين المعجميين ، بل هي من وضع العلماء ، وهي إذن لا تشتمل على

---

[1] – ينظر : إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان ، ط1 ، 1993 ، ص5-6

[2] – ينظر : حسن جعفر نور الدين : المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر ، شركة رشاد برس بيروت – لبنان ، ط1 . 2003 ، ص51-54

[3] – البدراوي زهران : المعجم العربي تطور وتاريخ ، دار الأفاق العربية – القاهرة ، ط1 ،2009 ، ص24

ألفاظ اللغة العامّة بل على مصطلحات العلوم والفنون ، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معاً "[1] .

وهذا الصنف من المعاجم ليس بالقليل أو النادر في العربية ، لكنّه أقلّ شهرةً من معاجم اللغة العامّة ، حيث إنّ الأخيرة قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها . وأمّا المعاجم المختصة فلم تكن في القديم مشهورةً إلا بين جمهور ضيّق هم العلماء والمتخصصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاتها . ثم إنّ معاجم اللغة مشتملة على الألفاظ المجمّعة في خمسة مصادر هي القرآن الكريم ، والشعر العربي ، والحديث النبوي الشريف ، والمأثور من كلام العرب ؛ أي كلامهم المأثور في أمثالهم وأقوالهم وأيّامهم ، ثم ما أخذه عنهم العلماء اللغويّون من ألفاظ بطريقة الرواية عنهم بعد الرحلة إليهم في بواديهم ومحلّ إقامتهم[2] .

أمّا المعاجم المختصّة فقد اشتملت على مصطلحاتٍ علميةٍ وفنيةٍ قد ظهر جلّها في العربية بعد العصر الذي جُمعت فيه اللّغة الفصحى (عصر الاحتجاج) ، وقد ارتبط ظهور جلّ تلك المصطلحات بعلومٍ وفنونٍ مستحدثةٍ في الثقافة العربية ، فهي علومٌ أعجمية دخيلة قد انتقلت إلى العربية بواسطة الترجمة ، ولذلك عدّت المصطلحات التي استعملت للدلالة عليها من الموّلد الذي لا يسمو سمو العربي الفصيح من الألفاظ[3] .

" وتتفرع المعجمية المختصّة إلى معجمية مختصّة نظرية وهي المصطلحية النظرية وهي تبحث في المصطلحات من حيث هي كيانات مجرّدة معقّدة لها مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها وخصائصها التمييزية ، وإلى معجمية مختصّة تطبيقية وهي المصطلحية التطبيقية وهي تبحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها ومناهج تكنيزها جمعاً

[1] – إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص ، ص6

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص6

[3] – ينظر : المرجع نفسه ، ص6

ووضعاً . والتكنيز المصطلحي هو وضع المكانز (thésaurus) المصطلحية ، سواء بتأليف المعاجم العلمية والفنية المختصة ، أو بالتخزين في الحواسيب "[1] .

الفرق بين المعجم العام والمعجم المختص :

-المعجم العام يحاول تغطية أكبر عددٍ ممكنٍ من مفردات اللغة ، بينما يعالج المعجم المتخصّص قسماً واحداً من تلك المفردات يختصّ بأحد فروع المعرفة .

-يجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلةً في المعجم العام ، كما ينبغي أن تستطلع مقدّماً الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم لتتخذ مصدراً تستقي منه مفردات ذلك المعجم . أمّا هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معيّن من حقول المعرفة ومصطلحاته[2] .

-تتضمن المعاجم العامّة ذكراً للكلمات المتداولة في اللغة العادية ، ولكن المعاجم المختصة تقتصر على المصطلحات .

-تتعدد دلالة الكلمة في المعجم العام ، بينما دلالة المصطلح في تخصّصه تكون واحدةً وغيرُ غامضةٍ ولا يخضع فهمها للسياق أو للمجاز أو للإيحاء .

-ترتبط دلالة الكلمة في المعجم العام بمعايير صرفية وبمجال دلالي أو أكثر ، لكن دلالة المصطلح في المعجم المختص يحددها المفهوم والحال المعرفي أو الحقل العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح[3] .

---

[1] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1997 ، ص79

[2] – ينظر : علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط2 ، 1991 ، ص46

[3] – ينظر : محمود حجازي : معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة ، ص7

-يختصّ المعجم العام بالتعريف اللغوي أو اللفظي لمداخله المعجمية ؛ لأنّه الأصلح لتعريف ألفاظ اللغة العامّة . بينما يمتاز المعجم المختص بالتعريف المنطقي أو الموسوعي ؛ لأنّه الأفضلُ لتعريف المصطلحات العلمية[1] .

2- عوامل نشأة المعجم المختص :

-العامل الديني :

كان لنزول الوحي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الأثرُ البالغ على البشرية في مناحي عدّة ، وكان أبرزها تطوّر العلم و المعرفة ، حيث دعا القرآن الكريم أول ما دعا إليه القراءة والتعلم فكانت أوّل آية نزلت منه قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ [2] ، وقد نبّهت السنّة الشريفة على فضل العلم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مثلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيثِ الكثير أصاب أرضا فكان منها نقيّة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً ، فذلك مثل من فَقُهَ في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به)[3] .

ومع انتشار الإسلام واتّساع رقعة البلاد والانفتاح العلمي والحضاري نشأت علوم متنوعة في مجالات عديدة ، منها ما اختصّ بالقرآن كالتفسير وأسباب النزول والقراءات ... ، ومنعا ما اختصّ بالإنسان كعلوم اللغة والتاريخ والفلسفة ... ، ومنها ما اختصّ بالكون ومظاهره المختلفة كالرياضيات والطب والفيزياء والكيمياء والفلك ... ، وطبيعي أن يكون

[1] – ينظر : إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص96

[2] – الأية رقم 1 سورة العلق

[3] – الإمام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي : مختصر صحيح البخاري المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، دار الإمام مالك – الجزائر ط1 ، 2007 ، ص30

لكلّ علمٍ مصطلحاته الخاصة به وجب رصدها وجمعها في معاجم متخصّصة بمجالٍ معيّن تشرح مدلولاتها وتفسّرها على حدة[1] .

-العامل اللغوي :

يتمثل في التّغير الدلالي الذي أصاب ألفاظ اللغة العربية بنزول الوحي إذْ أصبح لبعض المفردات معنيان أو أكثر أحدهما لغوي عام والآخر اصطلاحي خاص مثل ما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق ... وهذه كلّها ألفاظ عُرفت قبل الإسلام بمعانٍ غير التي تحملها الآن ، مما يعني أنّ الإسلام قد حمّلها دلالات أخرى غير التي كانت عليه ، ونتيجة لذلك كان لا بدا من وضع كلّ كلمة في سياقها الخاص لمفهومها[2] .

-العامل السياسي :

أدى اتّساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية وسياسية تواكب مستجدات المرحلة كمصطلحات الخلافة ، الإمارة ، الدولة ، الشرطة ، الدينار ، الدرهم ، البريد ، الديوان ، الجزية وغيرها ، واستمرت هذه الثروة المصطلحية في الظهور خلال فترات الحكم الأموي والعباسي مسّ كافة جوانب الإدارة والحكم والسياسة تماشياً مع التطوّر الحضاري والسياسي لنظام الحكم[3] .

[1] – ينظر : حاجي هنّي محمد : التأليف المعجمي التراثي المتخصّص – عوامل نشأته ومراحل تطوّره – ، مجلة الأثر ، ع22 ، جوان 2015 ، ص141

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص142

[3] –ينظر : المرجع نفسه ، ص142

- العامل الاجتماعي :

نتيجةً لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى ظهر ما يسمى بالاقتراض اللغوي وهو ما نتج عنه ظهور ألفاظٍ ومصطلحاتٍ جديدة لم يكن للعرب عهدٌ بها من قبل في ميادين شتى كالاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة والعلوم والفلسفة ومختلف مناحي الحياة[1] .

- العامل الثقافي :

يتمثل في حركة الترجمة التي بدأت مع خالد بن يزيد بن معاوية (ت75هـ) الذي ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء ، كما اهتمّ الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (ت101 هـ) بالعلوم إذ ترجمت له بعض الكتب الطبية . وازدهرت الترجمة واتّسعت في عهد العبّاسيين ، فكان عصر المأمون أكثر العصور عنايةً بالترجمة ونقل العلوم ، فقد ترجمت كتب عديدة في الطب والفلسفة والرياضيات والجغرافيا والصيدلة والكيمياء ... ، مما أدى إلى بروز عددٍ من المصطلحات والألفاظ الخاصّة مكّنت اللغة العربية من اكتساب مادة مصطلحية غزيرة[2] .

[1] – ينظر : المرجع السابق ، ص142

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص142

المبحث الثاني : مراحل ظهور المعاجم المتخصصة وأنواعها في التراث العربي

1- مراحل ظهور المعاجم المتخصصة :

المرحلة الأولى : غريب القرآن والسنّة

تُمثل المرحلة الأولى إرهاصات لبداية التأليف المعجمي المختص ، حيث أنّ المسلمين اهتموا اهتماماً بالغاً بالوحي المنزّل من الله سبحانه وتعالى على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم وكان فهم القرآن والسنة شغلهم الشاغل وبخاصة في صدر الإسلام والقرون الثلاثة الهجرية الأولى ، لذا عمد فريق من العلماء واللغويين إلى تأليف كتب تشرح غريب القرآن والسنّة ، وقد ذكر بعض الباحثين أن أوّل من صنّف في الغريبين أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدي (ت202هـ) ، وكذلك ألّف فيه النضر بن شميل (ت203هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) ، والأصمعي (ت213هـ) ، و ألّف ابن قتيبة (ت276 هـ) كتاب المسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في كتاب الغريب[1] . وكذلك ألّف في هذا الفن أبو عبيد الهروي أحمد بن محمد (ت401 هـ) ، وغيرهم .

المرحلة الثانية : الرسائل اللغوية

تعدّ الرسائل اللغوية نواةً للمعجم المختص ، حيث يقوم تأليفها على جمع مجموعة من الألفاظ المرتبطة بمجال معين ؛ لذا فهي الممهدة لتلك المعاجم التي ستدوّن المصطلحات المرتبطة بحقل علمي واحد ، والمعاجم المختصة بأكثر من حقل علمي[2] . حيث يقوم تأليفها على جمع مجموعةٍ من الألفاظ المرتبطة بمجال معيّن ، وقد اهتمت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب فكانت الألفاظ التي جُمعت فيها نابعة من البيئة التي كان

[1] – ينظر : السيد الشرقاوي : معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو ، الشركة الدولية للطباعة – مصر ، ط1 ، 2001 ، ص62-63

[2] – محمد خالد الفجر : مراحل ظهور المعجم العربي المختص ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ع85 ، ج2 ،ص13

يعيشها العربي في شبه الجزيرة العربية ، لذلك اهتموا بالخيل والإبل والنبات والأنواء أهميةً كبيرةً لأنّ حياتهم قائمةٌ على الترحال لطلب الكلأ والماء لهم ولماشيتهم ، فألّفوا فيها رسائل لغوية انطلاقاً من تحديد الموضوع وجمع ما يرتبط به من ألفاظ[1] . " وكان التصنيف في تلك الرسائل من أقدم ما ألّف الدارسون في اللغة العربية إن لم يكن أقدمها "[2]

وكانت مادة الرسائل مقتصرة على الغريب من الألفاظ ، والسبب في هذا الاقتصار كما يرى الدكتور عبد الله درويش أن هذا النوع من الألفاظ هو الذي كان يحتاج إلى توضيحٍ وتفسيرٍ ، أمّا المفردات الأخرى فقد كان من السّهل على القارئ العادي أن يعرف معناها ويستنتجه من سياق الكلام[3] .

المرحلة الثالثة : معاجم الموضوعات

تمثل معاجم الموضوعات مرحلةً مهمةً في بلورة المعاجم المتخصّصة ، فهذه المعاجم ترتّب المعاني بطريقة خاصة ، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها مبينة مدلولاتها ومواطن استعمالها ، فهذا القسم من المعاجم يرجع إليها كل من يعرف معنى ويرغب في الوقوف على الألفاظ الموضوعة له[4] . وخير دليل على ذلك المخصّص لا بن سيدة (ت458هـ) ، وكتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) ، الذي تتوزع مادته إلى خمسة وعشرين موضوعاً يتفرّع كل منها إلى موضوعات جزئية ، وجاء تصنيف تلك الحقول كما يلي :

---

[1] – ينظر : محمود سليمان ياقوت : معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية – مصر 2002 ، ص66

[2] – حسين نصار : معاجم على الموضوعات ، مطبعة حكومة الكويت ، 1985 ، ص5

[3] – عبد الله درويش : المعاجم العربية ، مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد ، مكتبة الأنجلو المصرية 1956 مصر .
ص8

[4] – ينظر : محمد علي عبد الكريم الرديني : المعجمات العربية دراسة منهجية ، دار الهدى – عين مليلة (الجزائر) ، ط2 ، ص36

كتاب خلق الإنسان ، كتاب النساء ، اللباس ، الأطعمة ، الأمراض ، الدّور والأرضين ، الخيل ، السلاح ، الطيور والهوام ، الأواني والقدور ، الجبال ، الشجر والنبات ، المياه والقنى ، النحل ، السحاب والأمطار ، الأزمنة والرّياح ، أمثلة الأسماء ، أمثلة الأفعال ، الأضداد ، الأسماء المختلفة للشيء الواحد ، الإبل ، الغنم ، الوحوش ، السباع ، كتاب الأجناس[1] .

" لقد أثّرت معاجم الموضوعات منهجياً في ما تلاها من معاجم فنية وعلمية ، يتجلى ذلك في منهج التصنيف الذي طبع بميسمه الإيجابي منهج جمع الألفاظ . وقد وظّف منهج التصنيف في معظم أصناف المعاجم المتخصصة اللّاحقة بين القرنين الرابع والثامن الهجريين "[2] .

وعليه فقد رسمت هذه المرحلة الخطوط العريضة لنشأة المعجم المختص كونها مرحلة سابقة لظهوره ومؤثرة في منهج تأليفه ، فلقد تأثرت المعاجم المتخصصة كثيراً بمعاجم الموضوعات في طريقة اختيارها للموضوعات وتصنيفها وترتيبها ، كما كانت مصدراً مهما في إغنائها بالمصطلحات العلمية .

[1] – ينظر : أبو عبيد القاسم بن سلام : كتاب الغريب المصنف ، حققه : رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ج1 ، ص399

[2] – جواد حسني سماعنه : الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع53 يونيو 2002 ، ص151

المرحلة الرابعة : المعاجم المتخصّصة

لقد كانت المراحل السابقة مقدمةً لظهور المعجم المختص ، وأوّلها كان في القرن الرابع الهجري متمثلاً في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت387هـ) أوّل معجم عربي مختص يحقق شروط هذا النوع من التأليف المعجمي ، والذي حدد غايته بقوله : " يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصّناعات ، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة "[1] .

وعليه يعدّ الخوارزمي أوّل من أرسى دعائم الصناعة المعجمية المتخصّصة في التراث العربي ، إذ تنبه إلى أنّ المعاجم اللغوية لم تعد تستجيب لحاجات المتعلم ولا سيما المقبل على العلوم المستحدثة آنذاك ، فقصد إلى جمع المصطلحات المتداولة بين أهل هذه العلوم في كتاب واحد يغني عن التعدد المصطلحي الذي شهدته اللغة العربية في هذه المرحلة نتيجة تعدد المواضعات[2] .

ولقد ألّف المصنف كتابه وفق خطّة واضحة المعالم سواء من حيث نوعية المداخل ، أو طريقة ترتيبها ، أو منهج تعريفها ، فمداخل المعجم مصطلحات وهي مفاتيح العلوم ؛ ولعلّ هذا ما يفسّر سبب تسميته على اعتبار أنّ المصطلحات العلمية غير الألفاظ اللغوية ، فالأولى خاصة بأصحاب الصناعات والثانية عامّة تشمل أصحاب اللغة[3] . أما الترتيب المعتمد في المعجم فهو الترتيب الموضوعي ، فالمعجم مقسم إلى مقالتين :

[1] – محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي : مفاتيح العلوم ، حققه : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ص13

[2] – ينظر :حاج هني محمد : التأليف المعجمي التراثي المتخصص – عوامل نشأته ومراحل تطوره – ، مجلة الأثر – جامعة ورقلة ، ع22 جوان 2015 ، ص145

[3] – ينظر : المرجع نفسه ، ص145

الأولى : تتناول علوم العرب وصنّفها في ستة أبواب تتوزع بدورها إلى اثنين وخمسين فصلاً في مجالات الفقه ، الكلام ، النحو ، الكتابة ، الشعر والعروض ، الأخبار . والثانية : تتضمن علوم العجم وتفرّعت إلى تسعة أبواب تتجزأ إلى واحد وأربعين فصلاً في ميادين :الفلسفة ، المنطق ، الطب ، الحساب ، الهندسة ، علم النجوم ، الموسيقى ، الحيل (الميكانيك) ، الكيمياء[1] .

ولقد توالت بعد ذلك معاجم متخصصة أخرى ، منها ما اقتصر على التأليف في موضوع واحد كمعاجم الطب والنبات والصيدلة مثل : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ت646 هـ) ، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري (ت282هـ) ، أو التأليف في مجالات متعددة ككتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت816هـ) ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهاوني (ت1158هـ) .

2- أنواع المعاجم المتخصصة في التراث العربي :

لقد مرّ المعجم العربي المختص بمراحل سابقة أسست لظهوره ، ولا شك أنّ هذه المعاجم ثمرة من ثمار النهضات العلمية والثقافية لم تظهر لأول وهلة وإنما هي وليدة جمع وتحصيل لجهود سابقة واستخلاص من مكاسب وثروات محققة وتتويج لحركات فكرية متلاحقة . وقد بلغت هذه الحركة العلمية أوجها في القرن الرابع الهجري ونشأت عنها علوم مختلفة بين دينية ولغوية ، طبيعية ورياضية ، منطقية وفلسفية . وأصبحت دوائر المعارف الإسلامية من أوسع دوائر معارف الفكري البشري ، أنتجت علوم شتى اعتنى الباحثون بجمعها وشرحها ونشرها في معاجم خاصة لتكون مفاتيح للعلم وأداةً من أدوات التّعلم[2] . وقد

[1] – ينظر : الخوارزمي : مفاتيح العلوم ، ص15

[2] – إبراهيم مدكور : المعجمات العربية المتخصصة ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ع34 نوفمبر 1974 ، ص16

انقسمت تلك المعاجم إلى نوعين منها ما اختص بعلم أو فن واحد ، والآخر ما اختصّ بعدّة علوم أو فنون .

1-المعاجم المختصة بعلم أو فن معين :

وهي المعاجم التي تقتصر على مجال معين دون غيره ، وتكتفي بمصطلحات ذلك المجال . ومن نماذجها : كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ، المعتمد في الأدوية المفردة ليوسف بن عمر الغساني التركماني (ت694هـ) ، كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور القمري (ت390هـ) ، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار لأبي القاسم بن محمد الغساني (ت1019هـ) ، شرح أسماء العقار لأبي عمران موسى القرطبي (ت601هـ) ، كتاب الصيدنة في الطب لأبي الريحان البيروني (ت440هـ) ...

-المعتمد في الأدوية المفردة :

ألّف هذا المعجم الملك المظفّر يوسف بن عمر (المنصور نور الدين) ابن علي بن رسول التركماني اليمني ، شمس الدين . ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن ، ولد بمكّة سنة 619هـ ، وولي بعد مقتل أبيه سنة 647هـ بصنعاء ، كانوا يشبهونه بمعاوية في حزمه وتدبيره[1] . كانت له عناية بالاطلاع على كتب الطب والفنون ومعرفة بالحديث ، فصنف (المعتمد في الأدوية المفردة) و (المخترع في فنون الصنع) و (العقد النفيس في مفاكهة الجليس) في خزانة مجلس الشورى الوطني بطهران ، كما في مجلة معهد المخطوطات 31/3 ، و (البيان في كشف علم الطب للعيان) مجلدان ضخمان ، وجمع لنفسه أربعين حديثاً كما يقول ابن كثير . توفي الملك المظفر سنة 694هـ[2] .

[1] -يوسف بن عمر الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة ، ضبطه وصححه : محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط1 2000م ، ص431

[2] – المرجع نفسه ، ص431

والمعجم كما يذكر المؤلف في مقدمته اختصارٌ لمجموعةٍ كتبٍ أُلفت في هذا الموضوع وأسهبت وأطالت كثيراً ، مما دفعه لاختصارها وذكر الموجود والمستعمل منها فقط . يقول : " وبعد فإني اختصرت هذا الكتاب من كتب كبار جمعت التطويل والإسهاب ، ولم أذكر إلا الموجود دون ما يعسر على الطلاب ، راجياً من الله سبحانه الإعانة وجزيل الثواب ، إنه كريم وهّاب "[1] .

كما يذكر المؤلف الكتب التي استخرج منها كتابه المعتمد في الأدوية المفردة ، وهنا فيه إشارة إلى المصادر التي أخذ منها ، وهي ميزة من مميزات المعجم المختص وأحد خصائصه التي للأسف أهملها بعض مؤلفي المعاجم في عصرنا الحالي ، كما استعان بالرموز والاختصارات للإشارة لتلك المصادر في متن المعجم ، ذلك أنها كثيرة التردد والتكرار ويصعب إعادتها في كل مرّة ، لذلك أشار إليها برمز خاص . والرموز من أساسيات المعجم المختص وبدونه يصبح المعجم ذا فعالية أقل . يقول المصنف رحمه الله : " واستخرجته من كتاب الحكيم الفاضل عبد الله بن البيطار المغربي ، المعروف بالعشّاب (الجامع لقوى الأدوية والأغذية) وعلامة اسمه للاختصار (ع) ، ومن كتاب ابن جزلة المعروف بالمنهاج ، وعلامة اسمه (ج) ، ومن كتاب الحكيم أبي الفضل حسن بن إبراهيم التفليسي ، وعلامة اسمه (ف) ، ومن أبدال الزهراوي ، وعلامة اسمه (ز) . ومن أبدال أحمد بن خالد المعروف بابن الجزار ، من غير علامة "[2] .

كما رتّب معجمه على حروف المعجم (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي) ، ليسهل تداوله ويتيسر على الطالب إيجاد الكلمة المراد البحث عنها دون عناءٍ بقراءة الكتاب كله ، والترتيب كما هو معروف أحد أركان المعجم وبدونه لا يسمى المعجم معجماً . يقول المؤلف : " ورتبته على حروف المعجم ،

[1] – المرجع السابق ، ص3

[2] – المرجع نفسه ، ص3

ليكون أقرب متناولا وأفهم ، وسميته بكتاب (المعتمد في الأدوية المفردة) وأنا أبذل المجهود وأسأل من الله الإعانة على المقصود "[1] .

ولأنّ التعريف أيضاً من أركان المعجم ومن أساسياته التي يقوم عليها ، فقد قام المصنف رحمه الله بتعريف المداخل التي وردت في معجمه ، وكان تعريفه لها أولاً بتعريف الشيء أو العشبة تعريفاً يكاد يكون تصويراً بذكر تفاصيل الشكل واللّون وغيرها من التفاصيل التي تفيد في شرح المدخل مثلا يقول في " **إثمد** : هو حجر الكحل الأسود ، وهو صلب ملمع ، وبرّاق كحلي اللون ، وأجوده الذي يتفتت سريعاً ، ويكون لفتاته بريق ولمع ، وكان ذا صفائح ، وما داخله أملس ، ولم يكن فيه شيء من الأوساخ "[2] . والثاني في ذكر التداوي به والأمراض التي يعالجها ، يقول في ذلك : " وقوة الإثمد مغريةٌ قابضةٌ مبردة ، تذهب باللحم الزائد في القروح وتدملها ، وتنفي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين ، وتقطع الرّعاف العارض من الحجب ، فإذا خُلط ببعض الشحوم الطرية ولطّخ على حرق النار ، لم تعرض له الخشكريشة[3] ، والاكتحال به ينفع العين ، وينفع في كثير الأكحال ، ويقوي أعصاب العين وينفعها ، ويدفع الآفات من الأوجاع عنها ، وينفع من الحرارة والرطوبة العارضة للعين كحلاً ، ويقطع سيلان دم الطمث إذا احتمل "[4] . ولا يقف في التعريف هنا فقط بل يذكر حتى درجة برودته وحرارته ، وثمنه وقيمته المالية ، ووزنه بذكر ما يقابله في

[1] –المرجع السابق ، ص3

[2] – المرجع نفسه ، ص6–7

[3] – الخشكريشة : هي قرح الفراش ، وهي عبارة عن التهاب في بعض مناطق الجلد نتيجة ضغط وزن الشخص الثابت على سطح السرير، مما يؤدي إلى قطع إمداد الدم عن الجلد كما في المرضى المستلقين على السرير أوالكرسي المتحرك لفترات طويلة.

[4] – يوسف بن عمر الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة ، ص7

الوزن . يقول : " وهو بارد يابس في الدرجة الرابعة . (ف) بارد يابس في الثانية . الشربة منه : نصف درهم . (ز) بدله ووزنه توتيا[1] ، ووزنه لؤلؤٌ غير مثقوب "[2] .

2-المعاجم المختصة بعدّة علوم أو فنون :

هي المعاجم المختصة بمصطلحات مجموعة من العلوم أو الفنون ، وهي معاجم تضم بين دفتيها رصيداً مصطلحياً متنوعاً فكما تشتمل على علوم العرب كالفقه والتفسير واللغة والنحو ، تحتوي كذلك على علوم الطب والفلسفة والمنطق ...[3] ، ومن نماذجها في التراث العربي : مفاتيح العلوم للخوارزمي ، التعريفات للجرجاني ، وكشّاف اصطلاحات الفنون للتهاوني ...

-التعريفات للجرجاني :

ألّف هذا المعجم علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني الحنفي ، ولد بمدينة جرجان بالشمال الشرقي لإيران بالقرب من بحر قزوين سنة 740هـ ، شب الجرجاني على حب العلم لازم الشيوخ وقرأ المتون ، ورحل إلى مصر والشام وبلاد الروم طلبا للعلم ، ودرس على يد العلامة محمد بن محمود البابرتي الحنفي ، وجمال الدين محمد الأقسرائي ، العلامة مخلص الدين ، وأخذ التصوف عن العلّامة علاء الدين العطار النقشبندي وغيرهم . فلما صار بحراً للعلوم جلس للتدريس والإفتاء في بلده ، وذاع صيته وشدت إليه الرحال ، وأرسل

[1] – توتيا : حجر يكتحل به . – توتيا : صدف بحري له شوك حاد . – توتيا : معدن يعرف بالزنك. معجم الرائد

[2] – يوسف بن عمر الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة ، ص7

[3] – ينظر : حاج هني محمد : التأليف المعجمي التراثي المتخصص – عوامل نشأته ومراحل تطوره ، مجلة الأثر ، ص140

في طلبه الملوك والسلاطين . قصده الطلاب وأخذ عنه الأكابر وبالغوا في تعظيمه لا سيما علماء العجم والروم[1] .

توفي رحمه الله بشيراز سنة 816هـ ، ودفن داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق ، وقيل توفي سنة 838هـ ، وقيل 814هـ . له مؤلفات كثيرة منها : (التعريفات ، تفسير الزهراوين البقرة وآل عمران ، حاشية على الكشّاف ، شرح على الكافية في النحو – حاشية على مشكاة المصابيح ، فن أصول مصطلح الحديث ... وغيرها)[2] .

ظهرت أول طبعة من هذا الكتاب في الآستانة سنة 1253هـ ، ثم انتشر بطبعات مختلفة ما بين قديمة حافظت على ترتيب المصنف كطبعة المطبعة الخيرية سنة 1306هـ ، والمطبعة الحميدية المصرية سنة 1321هـ ، ومطبعة مصطفى البابى الحلبي 1357هـ ...، ثم ظهرت طبعات حديثة لم تلتزم ترتيب المصنف ورتبت المصطلحات ترتيباً ألفبائياً لحروف الكلمة كلّها ، كطبعة دار الرّيان من تحقيق إبراهيم الأيباري 1403هـ وأخرى تدخل محققها بالإضافة والزيادة في أصل مادتها[3] .

كتاب التعريفات هذا عبارة عن معجم متخصص بمصطلحات وتعريفات علوم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة ، ففي العروض مثلاً يعرّف الابتداء فيقول : " هو أول جزء من المصراع الثاني "[4] وفي النحو يعرف ذات المصطلح بأنه : " تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد نحو : (زيد منطلق) وهذا المعنى عامل فيهما ، ويسمى الأول مبتدأ ومسند إليه ، ومحدثا عنه والثاني خبراً وحديثاً

[1] – ينظر : الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة – القاهرة ، (د.ت.ط) ، ص5

[2] – المرجع نفسه ، ص5–6

[3] – ينظر : المرجع نفسه ، ص3–4

[4] – المرجع نفسه ، ص9

ومسنداً "[1] . وفي الصرف يعرف الأجوف بقوله : " ما اعتلّ عينه : كقال وباع "[2] . وفي علم الفقه يعرف الإثم بقوله : " ما يجب التحرز منه شرعاً وطبعاً "[3] وفي اللّغة يعرّف الإجماع بأنه " العزم والاتفاق "[4] وفي الفقه " اتفاق المجتهدين من أمة محمد عليه الصلاة والسلام في عصر على أمر ديني "[5] . وفي التصوف يعرف الاستقامة بقوله : " وفي اصطلاح أهل الحقيقة (المتصوفة) : هي الوفاء بالعهود كلّها وملازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسط في كل الأمور من الطعام والشراب واللباس ، وفي كل أمر ديني ودنيوي فذلك هو الصراط المستقيم في الآخرة. وفي المنطق يعرّف الاستقراء بقوله : " هو الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته وإنما قال في أكثر جزئياته ؛ لأنّ الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء ، بل قياساً مقسماً ويسمى هذا استقراء ؛ لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات كقولنا (كل حيوان يحرك فكّه الأسفل عند المضغ) لأنّ الإنسان والبهائم والسباع كذلك ، وهو استقراء ناقص لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم يُستقرأ ، ويكون حكمه مخالفاً لما استقرئ كالتمساح فإنه يحرك فكّه الأعلى عند المضغ "[6] . وفي البلاغة يعرف الاستعارة المكنية بقوله : " هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب "[7] ، وفي الفلسفة يعرّف مصطلح الاستغراق بالقول : " هو الشمول لجميع الأفراد بحيث لا يخرج عنه شيء "[8] .

---

[1] – المرجع السابق ، ص9

[2] – المرجع نفسه ، ص11

[3] – المرجع نفسه ، ص11

[4] – الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، ص11

[5] – المرجع نفسه ، ص11

[6] – المرجع نفسه ، ص18–19

[7] – المرجع نفسه ، ص21

[8] – المرجع نفسه ، ص23

ومن خلال تصفحنا للمعجم لاحظنا أنّ المصنف لم يقتصر على مصطلحاتٍ و وتعريفاتٍ علوم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة فقط بل تعدّاها إلى علوم أخرى مثل الهندسة كمصطلح الأسطوانة الذي " هو شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتاه يصل بينهما سطح مستدير يُفرض في وسطه خط مواز لكل خط يُفرض على سطحه بين قاعدتيه "[1] . والفلك مثل الأجرام الفلكية : " هي الأجسام التي فوق العناصر من الأفلاك والكواكب "[2] . وعلم النفس كتعريف التصور بأنه : " حصول صورة الشيء في العقل "[3] . وعلم الطبيعة كتعريف النبات بقوله : " جسم مركب له صورة نوعية أثرها المتيقن الشامل لأنواعها التنمية والتغذية مع حفظ التركيب "[4] .

والمعجم بهذا يمثل التعريف المصطلحاتي ، حيث يخصّ مواده بتعريفات مصطلحاتية في مجملها وإن كان لا يخلو من تعريفات لغوية وموسوعية كما أنّه لم يخصّ معجمه بمجال واحد من المجالات العلمية ، بل ضمنه مجموعة من المصطلحات تخصّ كثيراً من المجالات الفلسفية والفقهية واللغوية والفلكية وغيرها[5] .

والمعجم كما هو ملاحظ يبدأ بمقدمة موجزة لخصّ فيها المصنف رحمه الله جمعه للمادة ومصادرها ، وكيفية ترتيب المصطلحات الواردة في المعجم ، والهدف من وراء إنجازه . يقول بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي المصطفى " وبعد : فهذه التعريفات جمعتها ، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم ، ورتبتها على حروف الهجاء ، من الألف والباء إلى

[1] – المرجع السابق ، ص23

[2] – المرجع نفسه ، ص12

[3] – المرجع نفسه ، ص53

[4] – المرجع نفسه ، ص201

[5] - حلام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996 ، ص187

الياء ، تسهيلاً تناولها للطالبين ، وتيسيراً تعاطيها للراغبين ، والله الهادي ، وعليه اعتمادي في مبدئي ومعادي "[1] .

[1] – الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، ص7

المبحث الثالث : المعاجم المتخصّصة الحديثة :

لقد استمرت المعاجم المختصة في الظهور إلى العصر الحديث وإلى يومنا هذا ، وكثرت صناعتها وتنوّعت وتعدّدت ، وامتازت عن القديمة بتولي المؤسسات والهيئات العلمية عملية إنجازها وصناعتها بمعايير ومقاييس عالمية ، كالمجامع اللغوية التي اضطلعت بدورٍ كبيرٍ في مثل هذا النوع من الصناعة المعجمية ، ومؤسسة مكتب تنسيق التعريب الذي أنجز إلى الآن 60 معجماً تخصصياً في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية . وسيكون لنا في قادم الفصول الحديث المفصّل عن جهود المكتب في صناعة المعاجم المختصة والآليات والمناهج المتبعة في ذلك .

1- أنواع المعاجم المختصة حديثاً :

أ- **المسارد :** وهي معاجم تضم بين دفتيها قائمةً من المصطلحات مع مقابلاتها بلغة واحدةٍ أو أكثر ، على ترتيب ألفبائي في الغالب ، كما هو الحال مع بعض المعاجم الموحّدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في اختصاصات علمية وفنية كالفيزياء والرياضيات والموسيقى والفلك وغيرها وهي في الغالب تتشكل مما يأتي :

1 . مقدّمة .

2 . مسرد ألفبائي عربي المصطلحات .

3 . مسرد ألفبائي فرنسي المصطلحات .

4 . المدخل باللغة الانجليزية . مع مقابلاته بالفرنسية والعربية .

ب–المعاجم المختصّة الموسوعية :

وهي التي تشتمل على عدّة معارف وعلوم وفنون ، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح المختلفة من صور ورسومات وبيانات وجداول ، وخرائط وكشّافات وغيرها .

ج–المعاجم المختصّة في علمٍ أو فنٍ معين:

وهي التي تشتمل على مصطلحات اختصاصٍ معين كالصوتيات والطب ، والفلك ، والفلسفة وغيرها، أو مجموعة اختصاصات متجانسة تنتمي لنفس العلم والمجال كمجال العلوم اللسانية أو الإنسانية والاجتماعية أو الاقتصادية أو التقنية بكلّ بفروعها المختلفة . والملاحظ أن مجالاتها أوسع بكثير من مجالات المعاجم المختصة القديمة وقد كان فيها للعلوم التقنية والتكنولوجية نصيبٌ كبيرٌ من الاهتمام .

وتجدر الإشارة أيضا أن أغلب هذه المعاجم المختصة هي إما ثنائية أو متعددة اللغات تحل فيها اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية المرتبة الأولى وتصل في بعض الأحيان حتى خمسة عشر لغة وأكثر .

إن التّطور والتّقدم العلمي والتكنولوجي اليوم جعل اللغة العربية بحاجة لمواكبة هذا التسارع العلمي ، ومع قلّة المراجع العلمية العربية الكافية في مختلف العلوم للتدريس الجامعي وحركة الترجمة والتعريب في العالم العربي تسير سيراً بطيئا لا يوازي التطور السريع للعلوم والفنون ، الشيء الذي جعل اللغة العربية تفتقر دائماً إلى كثير من المصطلحات العلمية والتقنية بالإضافة إلى اختلاف المصطلحات بين البلدان العربية ،

وانعدام المناهج المنطقية الموحّدة والوسائل الصالحة ، وعدم اهتمام أبناء العربية بنشر لغتهم في الخارج على نطاق واسع[1] .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في مختلف العلوم والفنون باللغة العربية وإصدار معاجم علمية وتقنية تخصّصية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم وتوحيدها بين الدّول العربية ومتابعة ما استجد من مفاهيم ومدركات علمية ، تحت إشراف هيئة مختصة كمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرّباط حتى لا تتفرع اللغة العربية إلى لهجات إقليمية مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بأن يقتصر التعريب الحرفي على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية ، ويكتفي بالوضع والاشتقاق والتوليد والنحت في بقية المجالات . هنا يبرز دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي دعا إليه محمد الخامس واجتمع مندوبو الدول العربية في الرّباط عام 1961 وأقروه ومنحوه ثقتهم ، ثم تبنته الجامعة العربية وضمته إليه فأصبح جزءاً منها اعتباراً من عام 1968 [2].

[1] –ينظر :عبد العزيز بنعبد الله : المعاجم الحديثة العامة والمختصة ، مجلة اللسان العربي –الرباط ، ع14 ، ج1 ، ص157

[2] – المرجع نفسه ، ص157–158

الفصل الثاني : نشأة المكتب وأهدافه والمهام التي يضطلع بها

- المبحث الأول : التعريف بالمكتب وبمهامه العلمية.
- المبحث الثاني : الأنشطة العلمية للمكتب.
- المبحث الثالث : منهجية ووسائل المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة.

الفصل الثاني : نشأة المكتب وأهدافه والمهام التي يضطلع بها

- المبحث الأول : التعريف بالمكتب وبمهامه العلمية.
- المبحث الثاني : الأنشطة العلمية للمكتب.
- المبحث الثالث : منهجية ووسائل المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة.

الفصل الثاني : نشأة المكتب وأهدافه والمهام التي يضطلع بها

المبحث الأول : التعريف بالمكتب وبمهامه العلمية

1- نشأة المكتب وبنيته الهيكلية :

أ-نشأة المكتب :

أُنشئ المكتب بموجب توصية من مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالمغرب بين الثالث والسابع أبريل 1961 ، وتمّ إنشاؤه في إطار تصور جهاز عربي متخصّص ، يُعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة ، والمساهمة الفعّالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة ، وفي جميع مراحل التعليم ، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية ، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية[1] .

وقد اقتنعت الدول العربية بدور هذا الجهاز وبأهمية إحداثه ، فانعقدت -تنفيذاً لتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي اجتمع بالرباط سنة1961 ، ومن هذه التوصيات :

1-أن يصبح هيئة دائمة وأن يستمر انعقاده دورياً ، وأن ينشأ له مكتب دائم مقره دولة المغرب ، تحت إشراف الجامعة العربية وتمثل فيه جميع الدول العربية .

2-تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب في بلدها ، وتكون صلة بينها وبين المكتب وتقدم إليه الحصيلة العلمية .

3- ترسل إلى المكتب الدائم مجاناً جميع المؤلفات العامّة والمدرسية من الكتب والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في الدول العربية .

---

[1] - محمد أفسحي : مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961-1991) ، مجلة اللسان العربي -الرباط ، ع34 ، 1990 ، ص194

4- تنشأ مجامع لغوية في البلدان التي ليس فيها مجمع للغة العربية .

5-ينشأ جهاز في كل بلد عربي تكون مهمته تتبع حركة الترجمة للكتب والمؤلفات ، وتسجيل كل ما يترجم من ذلك وموافاة المكتب الدائم بها وبجميع المعلومات التي تخصّه منها[1] .

ب-بنية المكتب الهيكلية : تتألف بنية المكتب من قسمين رئيسين هما :

1-القسم التقني : ويضطلع بتنفيذ برامج المكتب ومشروعاته من خلال الوحدات التي يتألف منها وهي :

- وحدة المعاجم : تعمل على إعداد المعاجم العامة والخاصة .
- وحدة المجلة والنشر : مهمتها إصدار مجلة اللسان العربي والنشرات العلمية .
- وحدة متابعة العمل في المصطلحات الموحّدة وإعداد وتنظيم الجزازات لحصيلة الألفاظ اللغوية .
- وحدة بنك المصطلحات والنشر و الإعلام عن مجهودات وحصيلة عمل المكتب[2] .

2- القسم الإداري والمالي : يمارس هذا القسم أعماله وفق أحكام نظام موظّفي المنظّمة ونظامها المالي والإداري والقرارات والتعليمات التي يُصدرها المدير العام للمنظمة ، ويتألف من الوحدات التالية :

- الوحدة الإدارية .
- وحدة الحسابات .

---

[1] – محمد الخطابي : رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، مجلة اللسان العربي ع10 ، ج2 ، ص22-23

[2] – ينظر : أحمد شحلان : مكتب تنسيق التعريب : الجهد المعتمد والآمال ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع39 ، يونيو 1995 ، ص196 . وينظر : النظام التأسيسي للمكتب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع7 ، ج1 ، يناير 1970 ، ص397

- وحدة الطباعة والتوزيع .
- وحدة المشتريات والمخازن .
- وحدة المكتبات[1] .

ويمارس المكتب أعماله وفق أحكام نظام موظّفي المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ونظامها المالي والإداري والقرارات والتعليمات التي يصدرها المدير العام للمنظّمة . ويشرف مدير المكتب على الدوائر المتخصصة كالدائرة الإدارية والعلمية والفنية بمساعدة مسؤولين اثنين يدير مساعده الأول القسم الإداري ، ويشرف على القسم الفني رئيس الخبراء الذي يساعده عدّة خبراء يتقنون لغتين وحتى ثلاث لغات[2] .

ج-أهداف ومهام المكتب :

1-الأهداف :

من أبرز الأهداف التي وجد من أجلها المكتب الدائم للتعريب تعزيز الفكر المبدع في اللغة العربية وتوحيد جهود المجامع اللغوية والعلمية والهيئات المشتغلة بالتعريب واللغة في العالم العربي ، وذلك من أجل تقوية الاتجاه الفكري الموحّد في البلاد العربية . وجعل اللّغة العربية لغة تعليمٍ ولغة تواصلٍ ولغة البحث العلمي لتلبية حاجات الحياة العصرية ، والمساهمة في تنميتها ونشرها عن طريق وضع منهجية محكمة لإعداد المعاجم الضرورية وما تتطلبه من مصطلحات بتجميعها وتصنيفها بالتنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة في شأنها وتتبّع ما تتمخض عنه أعمالها من جهود ونتائج قصد نشرها والتعريف بها[3].

---

[1] – المصدر السابق ص196

[2] – ينظر : محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت ، ط5 مارس 1993 ، ص172

[3] – محمد أفسحي ، مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961-1991) ، مجلة اللسان العربي ، ع34 ، ص194

إفادة المغرب العربي من تجربة بلدان المشرق العربي في حقل التعريب مدفوعاً بالحاجة إلى الخروج من دائرة الوضع الاصطلاحي القُطري إلى قواعد واضحة متماسكة ؛ كي لا تؤول اللغة العربية إلى لهجات علمية لا روابط بينها ، مما يؤدي إلى إعاقة نشر العلم وتبادل الأفكار بين أقطار تتكلم لغة واحدة[1] .

2- المهام : انطلاقاً من هذه الأهداف يمكن تحديد مهام المكتب في الأعمال الآتية :

- تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة .
- تتبّع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلمية وكذلك أنشطة العلماء والأدباء والمترجمين مما يمسّ مباشرة قضايا التعريب والمصطلح . وجمع ذلك كلّه وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعريب .
- تمتين أواصر التعاون المثمر مع المجامع اللغوية العربية ومع كلّ الجهات العربية والدولية المتخصصة لتحقيق أهداف المكتب .
- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسّع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة .
- تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.
- إعداد المشروعات المعجمية المتخصّصة التي تقرّها مؤتمرات التعريب وإصدارها، والإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية المقرّرة في برامج المكتب .

[1] – ينظر : محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص169

- إنشاء قاعدة البيانات المصطلحية لتخزين المصطلحات وتصنيفها وتبادل المعلومات والمصطلحات مع البنوك المتخصصة في هذا المجال سعياً وراء تحقيق معاجم موحّدة وموسوعات عربية متعدّدة المداخل باللغات الأجنبية .
- عقد المؤتمرات الدورية للتعريب .
- نشر الجهود العلمية في ميدان التعريب وضبط المصطلح والتعريف بها[1] .

وتتوزع مهام مكتب تنسيق التعريب إلى قسمين رئيسين، هما:

أ- **مهام داخل البرامج** : وتنحصر في تنفيذ البرامج والمشروعات التي يقترحها المكتب وفق الخطط المستقبلية للمنظّمة وتوصيات مؤتمرات التعريب واجتماعات المجلس العلمي الاستشاري للمكتب[2].

ب- مهام خارج البرامج : وتشتمل على أنشطة مكثفة ومتنوعة نذكر منها على الخصوص:

- تقديم المشورة والدعم الفني والعلمي للقطاعات العامة والخاصة الراغبة في التعريب .
- الحضور والإسهام الممكنين في الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمعارض الثقافية المرتبطة باختصاصات المكتب .
- ربط صلات التعاون والتنسيق مع كافة الجهات المهتمة بقضايا التعريب في الوطن العربي .
- التعريف بأنشطة المكتب المختلفة من خلال وسائل الإعلام والاتصال والمعارض .
- تزويد الباحثين والطلبة بالمعلومات التي يطلبونها لمساعدتهم على إنجاز أبحاثهم[3].

---

[1] – ينظر : أحمد شحلان : مكتب تنسيق التعريب : الجهد المعتمد والآمال ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع39 ، يونيو 1995 ، ص47-48

[2] – دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة ، 2016 ، ص6

[3] – المصدر نفسه ، ص6-7

د- الفترات التي مرّ بها المكتب :

1-الفترة ما بين 1961 إلى 1969 : كان المكتب فيها عبارة عن هيئة مستقلة إدارياً ومالياً ، وقد أصدر المكتب خلال هذه الفترة عشرات من قوائم المصطلحات العلمية زوّد بها الهيئات العامة ، ونظّم العديد من المحاضرات ، وبعث العديد من لجان التعريب في الجامعات العربية وخارجها . وقد تمتع المكتب في هذه الفترة باستقلال مالي وإداري معتمداً في تمويله على إعانات بعض الحكومات والهيئات العربية ، وكان غرضه بشكل خاص خدمة التعريب في أقطار المغرب العربي بالاستفادة من تجربة المشرق العربي .

2-الفترة ما بين 1969 إلى 1972 : في هذه الفترة احتضنت جامعة الدول العربية المكتب فصادقت على نظامه الأساسي وميزانيته العامّة ، وخلال هذه المرحلة قام المكتب بإعداد مشروعات معاجم وقوائم مصطلحات تستوعب أغلب المجالات العلمية والتقنية والحضارية ، بلغ عددها نحو خمسين مشروعاً وقائمةً .

3-الفترة ما بين 1972 إلى 1984 : المكتب تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فبعد قيام المنظمة ألحق المكتب بها بموجب قرار من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووافق المجلس التنفيذي للمنظمة على نظامه الداخلي ولائحته اللذين حُددا في أهدافه وهيكله التنظيمي وميزانيته ، وقد صار التخطيط الفني له منوطاً بلجنة استشارية مشكّلة من نخبة من رجال العلم والمعرفة[1] .

وقد شرع في هذه المرحلة العمل وفق خطة تقضي بوضع برامج تتمثل بمشروعات معجمية محددة ، وهذه الخطط قسمت على فترات زمنية معينة :

[1] - ينظر : محمد أفسحي : مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع34 ، ص201-203-202

-**الخطة قريبة المدى** : من 1984 إلى 1989 ، فيها ثلاث دورات مالية تتضمن إعداد معاجم عامة شبه موسعة لكل مادة بمعناه العام . وبخاصة ما تشترك في تداول استعمالها مختلف فروع ومستويات وقطاعات حقلها المعرفي .

-**الخطة متوسطة المدى** : من 1989 إلى 2000 ، يتم خلالها إعداد معاجم في التفرعات العلمية المتخصصة ، كما سيخضع تحديد القدر الذي سيتم إعداده من المعاجم خلالها إلى حجم المال المرصود في كل دورة .

-**الخطة بعيدة المدى** : ما بعد سنة 2000 ، يتم فيها إنهاء توحيد المصطلح في جميع حقول المعرفة وتحقيق التعريب الشامل في شتى مرافق الحياة خاصة منها ذات التخصص الدقيق[1] .

[1] – ينظر: مكتب تنسيق التعريب : نشاط المكتب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع20 ، 1983 ، ص370

المبحث الثاني : الأنشطة العلمية للمكتب

1- العمل المعجمي والمصطلحي للمكتب :

يدخل العمل المعجمي والمصطلحي الذي ينهض به المكتب في إطار خطّة التعريب الشاملة والتي بمقتضاها يقوم بإنجاز أعمال معجمية ولغوية وفق قوانين تحكم سيره العلمي ، وطبقاً لمناهج محددة يضعها المكتب لنفسه من خلال ما يقترحه مجلسه العلمي الاستشاري ، أو تبعاً لخطط تضعها له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انطلاقاً من مقترحات وأولويات يفرضها واقع اللغة العربية ومتطلبات الأقطار العربية المتطلعة إلى الاستفادة من النتاج العلمي المعاصر . ويمكن حصر أسلوب المكتب في تنسيق المصطلحات في ثلاث مراحل كان آخرها تلك التي تبناها المكتب سنة 1990 ، وتتمثل في الخطوات التالية :

- إطلاع اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم على قائمة المشروعات المعجمية التي يسعى المكتب لإنجازها لإمداده بأسماء الجهات المتخصّصة الراغبة في التعاقد معه لإعداد أحد المشروعات المقترحة .
- يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية متخصّصة في مجال المشروع لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه ، وهي التي تختار الخبراء وتتابع العمل خطوة خطوة حتى نهايته. ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل ، وبتعاون مع خبرائه اللغويين ، والمراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع ، مع اعتبار المصطلح المجْمعي مصطلحاً أساسياً إن وُجد ، وكذلك المصطلحات الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب ، مع ضرورة الرجوع إلى التراث العربي للاستفادة منه واستثماره .
- عرض المشروع بعد إنجازه على جهات متخصّصة لمراجعته وتقويمه وإبداء الملاحظات عليه .

- توجيه هذه الملاحظات إلى الجهة الأولى للاستفادة منها في إغناء المشروع الأصلي .
- يوزّع المكتب مشروع المعجم بعد إنجازه على الجهات المختصة في الوطن العربي لأجل الدراسة وإبداء الرأي تمهيداً لعرضه على مؤتمر للتعريب .
- عرض المشروع المنقّح بعد ذلك على مؤتمر للتعريب لدراسته وإقراره[1].

2- مؤتمرات التعريب : تنص المواد (6-7-8) من النظام الداخلي لمكتب تنسيق التعريب على ما يلي :

- يُعقد مؤتمر للتعريب مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في إحدى الدول العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، لدراسة ما يقدمه إليه المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية واتخاذ القرارات بشأنها.
- يدعى للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب ممثلون عن حكومات الدول العربية وممثلون عن الهيئات الآتية : المجامع اللغوية والجامعات العربية والاتحاد العلمي العربي المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر و العلماء واللغويون الذين يدعون بصفتهم الشخصية .
- يتولّى المكتب إبلاغ القرارات التي تصدر عن مؤتمرات التعريب إلى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها ومتابعة تنفيذ هذه القرارات .

وقد عقد المكتب منذ تأسيسه سنة 1961 مؤتمرات للتعريب وصل عددها لحد الآن (12) مؤتمراً صادقت على أكثر من (42) معجماً موحداً في مختلف العلوم والفنون، كما تناولت بالدراسة والبحث أكثر من سبعين بحثاً حول اللغة العربية والتعريب والمصطلح[2].

[1] – إسلمو ولد سيدي أحمد : التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع45 ، ص199

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص199 إلى 206

المؤتمر تاريخ ومكان انعقاده	أهم المواضيع والمعاجم التي درسها المؤتمر وأصدر في شأنها توصيات وقرارات
المؤتمر الأول للتعريب الرباط/المغرب 3-7 أبريل 1961	**أبحاث ومقترحات :** - التنسيق وتوحيد الجهود - تيسير الطباعة العربية - التعريب في ميدان التعليم - المعجم الحي - الكتاب المبسط في اللغة - الكتب الدراسية لتعليم العربية - قاموس المعاني - الأرقام العربية والرموز العلمية ونقل الأصوات الأجنبية .
المؤتمر الثاني للتعريب الجزائر /الجزائر 12-20 ديسمبر 1973	**أبحاث ومقترحات :** - مبادئ عامة حول العلوم واللغة العربية - توحيد المصطلح العلمي - منهجية العمل في مشروعات المعاجم - الأرقام والرموز والسوابق واللواحق **دراسة وإقرار ستة (6) معاجم موحدة :** الحيوان ، الطبيعية (الفيزياء) ، الكيمياء ، النبات ، الرياضيات ، الجيولوجيا .
المؤتمر الثالث للتعريب طرابلس / ليبيا 7-16 فبراير 1977	**أبحاث ومقترحات :** - المبادئ والاتجاهات المتعلقة باللغة العربية وبالتعريب وبطبع المعاجم الموحّدة . - منهجية العمل لإعداد معاجم المؤتمر - إشاعة المصطلحات العلمية والجهود اللغوية - تطبيق المصطلحات وممارسة استعمالها - التعليم العالي - حركة الترجمة

	– الدراسات اللغوية والمساعدة على التعريب – التراث والمصطلحات **دراسة وإقرار ثمانية (8) معاجم موحدة :** الجغرافيا والفلك (المجموعة الأولى) ، التاريخ ، الفلسفة والمنطق وعلم النفس ، الصحة وجسم الإنسان ، الرياضيات ، الفلك (المجموعة الثانية) ، الرياضيات البحتة والتطبيقية (المجموعة الأولى) ، الإحصاء .
المؤتمر الرابع للتعريب طنجة / المغرب 20–22 أبريل 1981	**أبحاث ومقترحات :** – حركة التعريب في الأقطار العربية ما لها وما عليها – منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه **دراسة وإقرار تسعة (9) معاجم موحدة :** الكهرباء ، هندسة البناء ، المحاسبة ، التجارة ، النجارة ، النفط ، الجيولوجيا ، الطباعة ، الحاسبات الإلكترونية .
المؤتمر الخامس للتعريب عمان/ الأردن 21–25 سبتمبر 1985	**أبحاث ومقترحات :** – قضايا التعريب المشاكل والحلول – تعريب العلوم الطبية – نظام الرموز العلمية – منهجية التعريب (الإعداد ، الدراسة ، الإقرار) **دراسة وإقرار عشرة (10) معاجم موحدة :** الفيزياء النووية ، التربية ، الاجتماع والانثروبولوجيا ، الفيزياء العامة ، الكيمياء العامة ، علم اللغة واللسانيات ، الألعاب الرياضية (الجزء الأول) ، المعجم العربي الزراعي ، المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية ، القاموس العام لمصطلحات السكك الحديدية .
المؤتمر السادس للتعريب الرباط / المغرب 26–30 سبتمبر 1988	**أبحاث ومقترحات :** – منهجية العمل في تعريب العلوم – الذخيرة اللغوية العربية

	دراسة وإقرار خمسة (5) معاجم موحدة : الاقتصاد ، الجغرافيا ، الموسيقى ، الآثار ، القانون
المؤتمر السابع للتعريب الخرطوم / السودان 23 يناير – 01 فبراير 1994	**أبحاث ومقترحات :** – التقييس منهج إلى توحيد المصطلح العلمي – نظام تدبير واستغلال قواعد المعطيات المعجمية – نظام الكتابة العربية العلمية – الرموز والمختصرات – المصطلح العربي الحديث ووسائل وضعه وحصيلة تطبيقاته **دراسة وإقرار أربعة (4) معاجم موحدة :** السياحة ، الزلازل ، الطاقات المتجددة ، البيئة .
المؤتمر الثامن والتاسع للتعريب مراكش / المغرب 4–8 ماي 1998	**أبحاث ومقترحات :** – منظومة التنسيق ، المفهوم والإجراء – إنجازات المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت – إنجازات المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق – دور المصطلحات الموحّدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة – تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية – الذخيرة اللغوية – الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية **دراسة وإقرار تسعة (9) معاجم موحدة :** التقنيات التربوية ، الفنون التشكيلية ، الإعلام ، الاستشعار عن بعد ، الأرصاد الجوية ، علوم البحار ، علوم المياه ، المعلوماتية ، الهندسة الميكانيكية .

المؤتمر العاشر للتعريب دمشق/ سوريا 20-25 يوليو 2002	**أبحاث ومقترحات :** - تعريب التعليم العالي في الوطن العربي ضرورته ، معوقاته ، شروطه ، ومتطلبات نجاحه ، دور الأستاذ الجامعي في تعريب التعليم العالي في الوطن العربي - إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية تأليفا وترجمة - دور الحاسوب في توليد المصطلح وتوحيده ونشره - الترجمة الآلية من منظور المعجم العربي - دور المصطلح العلمي العربي الموحّد في تعريب التعليم العالي **دراسة وإقرار خمسة (5) معاجم موحدة :** الحرب الإلكترونية ، الصيدلة ، علم الوراثة ، تقانات الأغذية ، الطب البيطري .
المؤتمر الحادي عشر للتعريب عمان / الأردن 12-16 أكتوبر 2008	**أبحاث ومقترحات :** - المعجم العربي منهجيته وأسسه العلمية معجم الغني نموذجا - اللغة العربية والترجمة الآلية المشاكل والحلول - المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة - المعجم الموسوعي التربوي أهميته ، بناؤه ، تقييمه - التعريب في سوريا - تجربة مكتب تنسيق التعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها **دراسة وإقرار ثمانية (8) معاجم موحدة :** الطب (علم التشريح) ، النقل ، التواصل ، الهندسة المدنية ، تكنولوجيا المعلومات ، الملابس ، التدبير المنزلي ، الغزل والنسيج ، ألفاظ الحضارة ج1 و 2

المؤتمر الثاني عشر للتعريب الخرطوم / السودان 17-21 نوفمبر 2013	**أبحاث ومقترحات :** – تعريب التعليم العالي وتحديات العولمة – العربية الفصحى والسياسة اللغوية – اللغة العربية ومجتمع المعرفة – مستقبل تعريب العربية للناطقين بغيرها – اللغة العربية ونقل التقانات الحديثة – التخطيط اللغوي بين المجامع والمؤسسات المعنية باللغة العربية – جذور اللغة العربية بالسودان – الخطة العامة لتنسيق التعريب في الوطن العربي **دراسة وإقرار ستة عشر (16) معجماً موحداً :** التقويم التربوي ، الاستراتيجيات التربوية والتعليمية ، سميائيات الآداب ، محو الأمية وتعليم الكبار ، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، منهاج وطرائق التدريس ، المصطلحات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ، الحكامة التربوية (الإدارة التربوية الرشيدة) ، الإشراف التربوي ، المعجم الأساسي المدرسي ، التقنيات التربوية ، التربية على قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ، التربية على الإبداع والابتكار ، التربية البدنية والرياضة المدرسية ، تكنولوجيا السيارات ، هندسة المياه [1]

[1] – دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة ، 2016 ، ص16-20

3- ندوات المكتب : يعقد المكتب ضمن مشروعاته وبرامجه ندوات وحلقات دراسية متخصّصة نعرض لها فيما يلي :

أولاً: ندوات دراسة المشروعات المعجمية : بعد أن يكون المكتب قد توصل بملاحظات ومقترحات المؤسسات العربية المتخصصة والمجامع اللغوية و العلمية العربية حول المشروعات المعجمية التي سبق أن بعث بها إليها لدراستها ، يشكّل المكتب لجاناً متخصصة أو يعقد لجنة أو ندوة من المتخصصين ، يحتضنها غالباً أحد المجامع اللغوية لأجل وضع اللمسات النهائية على المشروع قبل تقديمه إلى مؤتمر التعريب لإقراره . وابتداء من الدورة المالية 2001-2002 ، تقرّر – كما سبق ذكره – أن يُعرض المشروع المعجمي على جهات اختصاص لتقويمه ومراجعته وعرضه بعد ذلك مباشرة على مؤتمر التعريب لإقراره ، وذلك بدلاً من عقد ندوة لهذا الغرض . وقد تم تطبيق هذا المنهج الجديد على المشاريع المعجمية التي ستعرض على مؤتمر التعريب الحادي عشر ، وقد اتضح أن هذه الطريقة تعطي نتائج أفضل بما تتيحه من وقت للمراجعة والتنقيح . وقد عقد المكتب في إطار المنهج القديم ، أي ما بين 1982 و 1997 ولحد تاريخ إعداد هذا الدليل(2008) ما مجموعه ست وعشرون لجنة وندوة ، نوردها مفصلة كما يلي[1]:

اسم اللجنة أو الندوة	مكان انعقادها	فترة انعقادها
1- لجنة متابعة معجم هندسة المياه	عمّان- الأردن	26-30/4/1982
2- لجنة متابعة معجم الجيولوجيا	الرّباط- المغرب	25-28/5/1983
3- لجنة متابعة معجم النفط (البترول)	الرّباط- المغرب	25-28/5/1983
4- ندوة دراسة مشروع معجم الكيمياء	عمّان- الأردن	30/5-2/6/1983
5- الندوة الأولى لتوحيد المصطلحات الرياضية	الرّباط- المغرب	11-14/8/1983
6- ندوة دراسة مشروع معجم التربية	الرّباط- المغرب	25-29/10/1983

[1] – ، ينظر : محمد أفسحي : مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961-1991) ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع34 ، 1990 ، ص221

7- ندوة دراسة مشروع معجم اللسانيات	الجزائر العاصمة	28/11-2/12/1983
8- ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء النووية	بغداد- العراق	2-8/2/1984
9- لجنة متابعة معجم التجارة	الرّباط- المغرب	7-14/3/1984
10- لجنة متابعة معجم المحاسبة	الرّباط- المغرب	19-25/3/1984
11- لجنة متابعة معجم الطباعة	الرّباط- المغرب	19-25/3/1984
12- لجنة متابعة معجم النجارة	الرّباط- المغرب	12-20/9/1984
13- ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء العامة	الرّباط- المغرب	10-15/6/1985
14- ندوة دراسة مشروع معجم الاجتماع والأنثربولوجيا	الرّباط- المغرب	17-24/8/1985
15- الندوة الثانية لتوحيد المصطلحات الرياضية	طنجة- المغرب	1-5/4/1986
16- ندوة دراسة مشروع معجم الاقتصاد	الرّباط- المغرب	4-7/4/1986
17- ندوة دراسة مشروع معجم الرياضيات	الرّباط- المغرب	20-26/10/1986
18- ندوة دراسة مشروع معجم القانون	الرّباط- المغرب	29-23/11/1986
19- ندوة دراسة مشروع معجم الجغرافيا	الرّباط- المغرب	5-1/12/1986
20- ندوة دراسة مشروع معجم الموسيقى	الرّباط- المغرب	6-1/12/1986
21- ندوة دراسة مشروع معجم الآثار	الرّباط- المغرب	19-24/11/1986
22- الندوة الثالثة لتوحيد المصطلحات الرياضية	الرّباط- المغرب	5-7/5/1987
23- ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب السابع	القاهرة – مصر	8-4/12/1993
24- ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب الثامن	دمشق- سورية	19-24/11/1994
25- ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب التاسع	تونس العاصمة	4-8/12/1995
26- ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب العاشر	القاهرة – مصر	3-7/11/1998

ثانيا: ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح :

لم يدّخر المكتب جهداً في تلبية دعوات عربية متعددة لإيجاد منهجية موحّدة لوضع المصطلحات العلمية الحديثة وترجمتها ، ولتحسين شروط العمل المعجمي وتطوير معطياته . من أجل هذا عقد المكتب ندوتين متخصصتين بمشاركة المجامع اللغوية والعلمية العربية والهيئات المصطلحية المختصة .

- الأولى في الرّباط بالمغرب من 18 إلى 20 فبراير 1981.
- الثانية في عمّان بالأردن من 6 إلى 9 سبتمبر 1993.

وقد ركزت الندوتان في أعمالهما على التصوّر النظري لمنهجية وضع المصطلحات وترجمتها ، بغية إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلحات و بحث إمكانية تطويرها ، حيث تمخّضت الندوة الثانية بالخصوص عن مجموعة من القرارات والتوصيات نقتطف منها ما يلي :

1- اعتبار ما ورد بخصوص منهجية وضع المصطلح العلمي العربي في ندوة الرّباط عام 1981 ، الأساس الذي ينطلق منه تطوير هذه المنهجية وتجميع ما استجد بهذا الصدد في البحوث والأوراق التي قدمت للندوة الحالية (الثانية) و إضافته إليها، والعمل على تحرير الحصيلة وطباعتها في كراسة واحدة تمهيداً لعرضها على مؤتمر التعريب السابع .
2- مكتب تنسيق التعريب بالرّباط هو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات وإحصائها وتصنيفها وإعدادها للمراجعة والمناقشة و من ثم نشرها .
3- وضع مخطط مصطلحي مقيد زماناً واختصاصاً ، الغاية منه سد الحاجات العاجلة ومتوسطة المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتنفيذ ذلك .

4- ضرورة استعانة المؤسسات العلمية العربية المعنية بالمصطلح العربي الموحّد بكل الوسائل والآليات التقنية ، ومالها من منهجيات في معالجة المصطلحات وتوحيدها ونشرها وتطبيقها في البحث والتدريس والتأليف ، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بمتابعة ذلك وتنفيذه .

5- معاملة المصطلح معاملة مادة حضارية أساسية حتى تفتح لها الأبواب في كل الوطن العربي ، ويعلن عنها بكل وسائل النشر ويترك لها الوقت حتى تثبت وجودها وملاءمتها وتفرض استعمالها[1].

ثالثا: حلقات دراسية لمراجعة المعاجم الموحّدة

يعقد المكتب حلقات دراسية بالتعاون مع مؤسسات تعليمية ، يتم التركيز فيها على دراسة نماذج من معاجم المكتب للخروج بحصيلة مهمّة من المعلومات يسترشد بها المكتب مستقبلاً لمعالجة القضايا المصطلحية بصفة عامة ، ولإشاعة المصطلح الموحّد لدى أوساط التعليم بصفة خاصة ، ولتبادل الآراء حول هذه المعاجم بغية الرفع من مستواها في الطبعات اللاحقة ، وقد عقد المكتب في هذا الإطار ست حلقات دراسية كلّها في دولة مقر المكتب نجملها في ما يلي :

الأولى: بالتعاون مع أكاديمية وزارة التربية الوطنية بمراكش في الفترة ما بين 4-1995/5/5، حول أربعة معاجم، هي: الرياضيات و الفلك ، الأحياء ، الفيزياء ، الكيمياء .

الثانية: بالتعاون مع معهد الدراسات المصطلحية التابع لكلية الآداب بفاس في الفترة ما بين 19-21/11/1996 ، تدارس خلالها المجتمعون ثلاثة معاجم في مجالات : اللسانيات، التاريخ والآثار، الجغرافيا.

[1] – ينظر : : محمد أفسحي : مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع34 ، 1990 ، ص199

الثالثة: بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء في الفترة ما بين 2- 4/12/1997 تحت عنوان : (المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث ، نظرت في ثلاثة معاجم في مجالات (الكيمياء ، الصحة وجسم الإنسان ، التجارة والمحاسبة) ، بالإضافة إلى مناقشة ثلاثة محاور حول : (المصطلحات والصناعة المعجمية ، بنية المعجم الحديث ، تعريب المصطلحات) .

الرابعة: بالتعاون مع المدرسة العليا للأساتذة بتطوان في الفترة ما بين 20-1998/10/23 تحت عنوان : (المصطلح الموحّد و دوره في خدمة التعريب والترجمة في المجال التعليمي) ألقيت خلالها عدة عروض في مجال المصطلح التربوي بصفة خاصة والتعريب بصفة عامة. كما تدارس المجتمعون جملةً من المعاجم التي أصدرها المكتب في مجالات : الفيزياء ، الأحياء ، الرياضيات ، الجغرافيا.

الخامسة: بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس في الفترة ما بين 21- 2000/10/24 تحت عنوان " استثمار المصطلح الموحّد في المجال التعليمي " ، تدارس المجتمعون من خلالها جملة من المداخلات القيمة ، كما ناقشوا محتويات المعاجم التالية : التقنيات التربوية ، الفنون التشكيلية ، البيئة ، الأرصاد الجوية ، الإعلام ، الهندسة الميكانيكية ، النفط . وحضر الندوة ثلة من الخبراء العرب المتخصصين .

السادسة: بالتعاون مع كلية علوم التربية بالرّباط من 29-31/10/2001 تناولت بحوثاً لغوية ومصطلحية ، ودرست المعاجم الموحّدة التالية : المياه ، الصحة وجسم الإنسان ، الكيمياء ، المعلوماتية .

رابعا : أنشطة مختلفـة

يقوم المكتب بتنظيم أنشطة متخصّصة في موضوعات مختلفة تتصل باللغة العربية وصناعة المعجم والمصطلح ، وقد نظّم المكتب في هذا المجال الأنشطة التالية :

1- ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى بالرّباط .

2- الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي بالرّباط .

3- اللقاء الأول حول علوم الطب المفاهيم والمصطلح (الماضي التأملي والواقع العلمي) بمراكش – المغرب .

4- اللقاء الثاني حول المصطلح الطبي لعلم التشريح بباريس .

5- أيام دراسية حول استثمار المصطلح الموحّد في المجال التعليمي بمكناس – المغرب.

6- ندوة الألفاظ الحضارية والتراثية بفاس – المغرب[1] .

[1] – ينظر : أحمد شحلان : جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع44 ، ص80

المبحث الثالث : منهجية ووسائل المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة

1- منهجية المكتب :

تتلخص منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة فيما يلي :

أولا : نظراً لأنّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تسعى لنشر الثقافة العربية وطنياً ودولياً ، فإن المكتب يبعث بالمصطلحات العربية المتجمّعة لديه إلى كل مؤسسة علمية تطلبها دون مقابل مالي ، علماً أنّ المكتب يوضّح لكل من يطلب هذه المصطلحات بأنها تقع في ثلاثة أصناف هي :

أ-المصطلحات الموحّدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب التي تعقدها دورياً الأليسكو .

ب-المصطلحات التي وضعتها المجامع اللغوية العربية والجامعات والهيئات اللسانية والعلمية ، وجمعها ونسّقها المكتب .

ج-المصطلحات التي يقترحها الكتّاب والمؤلفون والمجمعيون من ذوي المكانة المرموقة ، وتنشرها مجلة اللسان العربي ليبدي فيها المختصون آراءهم[1] .

ثانيا : يطلب المكتب من المؤسسات التي تحصل على المصطلحات العربية وتخزنها في بنك الكلمات تزويده بما يتوفر لديها من مصطلحات باللغات الأخرى ، لكي يستفيد منها في تطوير أعماله المعجمية[2] .

[1] - صالح بلعيد : المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، ص19

[2] - المصدر نفسه ، ص20

ثالثاً : في ما يتعلق بالطريقة الطباعية فإنّ المكتب يلتزم بالطريقة التي يقع عليها اختيار الدول العربية وتقرها المنظمة ، علماً أنّ المكتب يوصي بضرورة توفر الطريقة المقترحة على الشكل لأهمية ذلك في ضبط المصطلحات ودقتها[1] .

-**مراحل إعداد المعاجم الموحّدة :** منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة تمر بثلاث مراحل هي :

- **المرحلة الأولى :**

- مراسلة الدول العربية ومؤسساتها المتخصّصة لتوافي المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات فرنسية وإنجليزية والمقابلات العربية المتداولة في علم معين .

- استخراج المصطلح المستعمل في المؤلفات والكتب التعليمية .
- تنسيق ما تجمع لدى المكتب من مادة مصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة ، وتوجيهه غلى الجهات المختصة في البلدان العربية لإبداء الرأي فيه .
- عقد ندوة لدراسة المشروع مصطلحاً مصطلحاً وفق التصحيح الدقيق ، ثم الإضافة والدمج والانتقاء ، ثم البحث عن المقابل العربي الدقيق[2] .

-**المرحلة الثانية :**

- يكلّف المكتب خبيراً متخصصاً في مادة المعجم بإعداد ورقة عمل ، وذلك بالرجوع إلى ما صدر في هذا المجال عن المجامع والمعاهد المختصة العربية والدولية مع التقيّد بمنهجية المكتب .

[1] – المصدر السابق ، ص20

[2] – ينظر : أحمد شحلان : مكتب تنسيق التعريب : الجهد المعتمد والآمال ، ص 48

- يعهد بالمشروع إلى خبير آخر متخصص في العلم المراد جمع مصطلحاته ، يكون ذا مكانة علمية مرموقة لمراجعة وتدقيق المصطلحات .
- يرسل المشروع إلى الجهات العربية المختلفة لإبداء الملاحظات .
- تعقد ندوة لدراسة المشروع تمهيداً لعرضه على مؤتمر التعريب ، وذلك لوضع اللمسات الأخيرة عليه قبل إقراره بشكل رسمي .[1]

-**المرحلة الثالثة** : منذ سنة 1990 نهج المكتب نهجاً آخر يختلف عن ما ألفه في المرحلتين السابقتين وذلك :

- يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية أكاديمية متخصّصة في فرع المشروع لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه ، وهي التي تختار الخبراء وتتبع خطوات العمل خطوة خطوة حتى نهايته ، ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل وبتعاون مع خبرائه اللغويين كل المراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع ، مع اعتبار المصطلح المجمعي ؛ أي الصادر عن مجمع عربي معين مصطلحاً أساسياً ونهائياً إن وجد ، مع التأكيد على العودة إلى التراث العربي للاستفادة منه واستثماره .
- يوضع المشروع بعد إنجازه بين يدي إتحاد المجامع اللغوية العربية للدرس والتصحيح وإبداء الرأي تمهيداً لعرضه على مؤتمر التعريب[2] .

2-المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها :

نظم المكتب ندوة بالرّباط من 18 إلى 20 فبراير سنة 1981 بعنوان : (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة) . شارك فيها تسعة عشر خبيراً يمثلون ست عشرة مؤسسة عربية من بينها وزارات ومجامع وجامعات ومعاهد ومراكز ومكتبات

[1] - المصدر السابق ، ص 48-49

[2] - المصدر نفسه ، ص 49

ومنظمات ، وبعد أن نظرت الندوة في المنهجيات والبحوث المقدّمة من المجامع اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين ، أقرت المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها وهي كالتالي[1] :

1-ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .

2-وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد .

3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .

4-استقراء وإحياء التراث العربي وخاصةً ما استعمل منها أو ما استقرّ منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث ، وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة .

5- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية وذلك ب :

-مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين .

-اعتماد التصنيف العشري الدّولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها .

-تقسيم المفاهيم واستكمالها وتجديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل .

-اشراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات .

-مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها .

6- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً لما هو موجود في التراث فالتوليد لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت .

---

[1] - المصدر نفسه ، ص 51

7- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة .

8- تجنّب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها .

9- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ .

10- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .

11- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع .

12- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون التقيد بالدَّلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تُفضّل اللفظةُ التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح .

14- تُفضَّل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة .

15- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديدُ الدَّلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها . ويحسُن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تُجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة وتُعالج كلّها مجموعة واحدة .

16- مراعاة ما اتّفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودَلالات علمية خاصة بهم معرَّبة كانت أو مترجمةً.

17- التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر والمركبات الكيميائية .

18- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يُراعى ما يأتي:

أ- ترجيح ما سهُل نُطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكله حتى يُصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغاً.

ج- اعتبار المصطلح المعرّب عربياً يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د- تصويب الكلمات العربية التي حرَّفتها اللغاتُ الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح .

هـ- ضبط المصطلحات عامة والمعرّب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه[1].

3-الجهد التنسيقي للمكتب :

قبل البدء في تحديد مفهوم التنسيق ومنهجية المكتب في ذلك ، لا بدا من استعراض وجيز لبعض المراحل التي يمكن أن يمرّ منها تطبيق التعريب لما لها من علاقة بين مسايرة عمل المكتب لتعاقب هذه المراحل .

لقد اختط المكتب خططاً عشارية لعمله المعجمي تساير تعريب التعليم العام الابتدائي والثانوي ، ثم التعليم المهني ، والجامعي المتوسط ، ثم التعليم العالي ، وهذا يقتضي أنّ مرحلية تطبيق التعريب مرحلية رأسية من أسفل إلى أعلى ؛ أي أن التعريب يبدأ طريقه من

[1]- المصدر السابق ص 53

المدرسة الابتدائية والثانوية إلى الجامعة والمعاهد العليا . بينما هناك من يرى أن التعريب يجب أن يبدأ من أعلى ؛ أي من الجامعة التي تسمح بتكوين الأطر التي بدونها لا يمكن تعريب المراحل الأدنى . وهناك من يرى أن التعريب يجب أن يكون أفقياً وفي كل المستويات ؛ بمعنى أن يمس التعريب التدريجي كل المستويات في آن واحد حسب ما تسمح به الوسائل البشرية والتقنية المتوفرة[1] . " أما ما يخص الوسائل التي اعتمدتها حركة التعريب ، فقد أوصت مؤتمرات التعريب بالعمل على توفير أمهات المراجع باللغة العربية ، وكذلك الدوريات العلمية ، وإصدار المجلات الخاصة لنشر مختصرات عربية لكل البحوث الأجنبية المهمة "[2] .

فقرار التعريب هو قرار التخطيط للغة العربية ، إذ يجب أن يعتمد التخطيط أو التعريب على معلومات وعلى مصادر موثوقة ، وعادة ما تكون هذه المعلومات المعتمدة في عمليات التخطيط اللغوي غير موثوقة ، وهذا ما يضعف عملية التخطيط أو عملية التعريب ويقوّض أركانها . فالتعريب يتطلب في المقام الأول أن نجمع حوله من الميدان المعلومات الدقيقة الموثوقة[3] .

أ-مفهوم تنسيق التعريب :

هناك مفهومان لتنسيق التعريب أحدهما نظري يمكن استخلاصه من النصوص واللوائح التنظيمية للمكتب ، والآخر مفهوم عملي نابع من الممارسة اليومية والتعامل المستمر مع الأجهزة المتخصصة في هذا الشأن . فبالرجوع إلى النصوص المنظمة للمكتب نجد أن من بين مهامه " تتبّع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلمية وكذلك أنشطة

---

[1] -مكتب تنسيق التعريب : منهجية التنسيق كخطوة أساسية في منهجية التعريب ، مجلة اللسان العربي ع31 ص21- 22

[2] - عبد الكريم خليفة : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، در الفرقان ، ص109

[3] - مصطفى عوض بني ذياب : التخطيط اللغوي والتعريب ، مجلة التعريب الصادرة عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق -سوريا ، ع42 يونيو 2012 ، ص115

العلماء والأدباء والمترجمين مما يمسّ مباشرة قضايا التعريب والمصطلح . وجمع ذلك كلّه وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعريب "[1] .

وكما جاء في المادة الرابعة للنظام الداخلي للمكتب : " يقوم المكتب بتنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده ، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة ، وتنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة والإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب "[2]

أما مفهوم التنسيق الذي يمكن استخلاصه من الممارسة والواقع فإنه يأخذ ثلاثة أبعاد :

1-تنسيق إعداد وسائل التعريب في تناسق مع مختلف مراحل التعريب ؛ وهذا يعني أن تكون الوسائل التي ينسق المكتب لإعدادها مسايرة لمراحل ومخططات التعريب في مختلف أقطار الوطن العربي ، حيث أن وسائل التعليم العام والثانوي تختلف عن وسائل التعليم المهني والمتوسط ، كما تختلف عن وسائل التعليم العالي والجامعي . ومن هنا جاءت فكرة المخططات العشارية الثلاث لتغطية كل مرحلة من هذه المراحل .

2-التنسيق بين الجهود المبذولة في مختلف الأقطار العربية ، ذلك أن إشكالية التعريب تطرح بدرجات متفاوتة في كل قطر من الأقطار العربية ، حيث يختلف الأمر من حالة التعريب الشامل في جميع مراحل التعليم وفي كل حقول المعرفة إلى حالة التعريب الجزئي الذي يختلف هو الآخر كماً وكيفاً ، وقد دعت هذه الحالات أن يكون لكل قطر عربي مؤسساته وهيئاته التي تعنى بمشكل التعريب مما أدى إلى خلق روافد قطرية يجب التنسيق بينها لكي تصب كلها في قناة التوحيد .

---

[1]- مكتب تنسيق العريب : منهجية مكتب تنسيق التعريب في وضع مشروعاته المعجمية ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع11 ، ج1 ص268

[2] – المرجع نفسه ، ص268

3- التنسيق بين مختلف مصادر المعرفة فمما لا شك فيه أنّنا حينما نتكلم عن تنسيق التعريب فإنّنا نعني نقل العلم من لغة أجنبية إلى اللغة العربية ؛ أي من الانجليزية أو الفرنسية إلى العربية ، مما يؤدي في هذه الحالة إلى إشكالية جديدة تتعلق بالعمل المعجمي ، فحينما نكون بصدد إعداد معجم ثلاثي اللغة عادة يميل الباحث إلى إحدى اللغتين ، الأمر الذي يؤدي به إلى اقتراح مقابل عربي يكون أكثر تجاوباً مع إحدى اللغتين على حساب اللغة الأخرى وهنا يظهر البعد الثالث في التنسيق بين مدرستين مختلفتين من الباحثين العرب (المدرسة الأنجلوساكسونية والمدرسة الفرنسية)[1] .

ب-منهجية المكتب في التنسيق :

أمام هذه الأبعاد الثلاثة لمفهوم التنسيق وجد المكتب نفسه يسلك مراحل مختلفة تسمح له بتأمين هذا التنسيق وفق أبعاده المختلفة ، وأمام ضغط الواقع اليومي وإلحاح الأقطار التي يختلف احتياجها لوسائل التعريب اضطّر المكتب إلى أن يولي أكبر اهتمامه إلى العمل المعجمي مع أن هذا لا يشكل إلا جزءاً من مهامه ، وهنا تطرح إشكالية اختيار المجالات وترتيب الأولويات حتى تكون الاختيارات متجاوبة مع طلبات بعض الأقطار العربية ، أو بعض المنظمات والهيئات العلمية أو باقتراح من لجنته الاستشارية ، وهكذا تعتمد بعض المجالات التي ينسق المكتب مشروعات معاجمها[2] .

وبما أن الغاية هي إيجاد المقابلات العربية للرصيد اللغوي الأجنبي الذي يغطي مجال المعجم ، فإنّ المرحلة الأولى من التنسيق تقتضي إيجاد هذا الرصيد باللغتين الأجنبيتين أو بإحداهما على الأقل قبل التفكير في إيجاد المقابلات العربية . فكيف تجمع المادة الأولى لمشروع المعجم ؟ هنا يلجأ إلى الكتب التعليمية الأجنبية التي توافق مرحلة التعريب التي

[1] - ينظر : منهجية التنسيق كخطوة أساسية في منهجية التعريب ، مجلة اللسان العربي ، ع31 ، ص22-23

[2] - المرجع نفسه ، ص23

نحن بصددها قصد الاستفادة من مساردها التي توثّق في آخر كل كتاب الرصيد اللغوي المختص الذي استعمل في التأليف أو التوجه إلى بعض الهيئات العلمية المختصة في مجال المعجم للتزود بهذا الرصيد ، أو غالبا ما نسلك أسهل السبل ؛ أي التوجه مباشرة إلى إحدى المعاجم الأجنبية ثنائية اللغة لاعتماد مادته كمادة أولى[1] .

وانطلاقاً من هذا الرصيد يتم الاتفاق مع أحد المتخصصين العرب ، ذا كفاءة علمية ولغوية كي يحضّر مسودة مشروع المعجم ثلاثي اللغة ، مستفيداً مما صدر عن المجامع العربية أو الهيئات والمجامع المختصة من معاجم ومؤلفات ، وغالباً ما يعتمد على قدرته الذاتية ومعلوماته الخاصة . بعد ذلك يعهد بهذه المسودة إلى خبير آخر قصد مراجعتها وتدقيقها لكي تكتسي الوثيقة صفة مشروع معجم . وأثناء المرحلتين السابقتين يراسل المكتب الهيئات والمؤسسات العلمية في الوطن العربي بواسطة استمارة ، لتزويده بأسماء الخبراء العرب الذين بمقدورهم المساعدة في هذا الانجاز . ورغم قلة الأجوبة التي تصل المكتب إلا أنه استطاع أن يكون مرجعاً بأسماء التخصصين العرب في كل مجال من مجالات مشروعات معاجمه[2] .

بعد هذا تأتي مرحلة الاستشارة حيث يوزّع مشروع المعجم على كل الهيئات المختصة ، وكذا على التخصصين العرب الذين تتوفر فيهم الشروط الموضوعية علمياً ولغوياً حسب المعلومات التي تتوفر عليها من خلال الاستمارات المذكورة سابقاً . وهكذا يطلب من كل مراجع إبداء رأيه في المقابل العربي المقترح ، أو اقتراح بديل عنه إذا لم يعتبره صالحاً . كما يطلب منه إضافة المصطلحات المنتمية إلى مجال مشروع المعجم التي يعتبرها ناقصة أو حذف ما يعتب حشواً زائداً . وبعد تلقي المكتب لمشروع المعجم منقحاً كما سبق من مختلف المراجعين عبر كل الأقطار العربية ، يوثق كل هذه الملاحظات ويدعو لعقد ندوة

[1] – المرجع السابق ، ص23

[2] – المرجع نفسه ، ص23

كي تثبت فيها ، وتنقح مشروع المعجم على ضوئها قصد عرضه على مؤتمر التعريب بغية إقراره وتوحيده . هذا ويعمل المكتب جاهداً كي يشارك في هذه الندوات خبراء عرب من مختلف الأقطار كي يمنح توازناً جغرافياً ، شرط أن تتوفر فيهم المعايير العلمية واللغوية على أساس أن يكونوا من بين من راجعوا المشروع وأبدوا ملاحظات عليه[1] .

وفي المرحلة ما بعد الندوة يقوم المكتب بإعادة صياغة مشروع المعجم واستنساخه من جديد آخذاً بعين الاعتبار ما استقر عليه رأي المشاركين في الندوة ، بعد ذلك يرسل مشروع المعجم إلى وزارت التربية العربية قصد تشكيل لجان علمية لدراسته من جديد ، وانتداب من يمثلها في مؤتمر التعريب الذي يبحث في مشروع المعجم[2] . " بعد هذا الانتقاء والغربلة يُبقي المكتب المصطلح الأفضل فيُنسق المصطلحات على ضوء ما أُقرّ في مؤتمر التعريب ، ثم يقوم بتنسيق مصطلحات كل موضوع بمفرده ، ثم يعمل على نشرها وتعميمها بوسائله المادية حفاظا على وحدة المصطلح "[3] .

4- وسائل إنجاز المعاجم الموحّدة :

أ-الخبراء :

لا يمكن القيام بالأعمال العلمية و صناعة المعاجم إلا بمساعدة الخبراء عرب كانوا أم أعاجم ، وأقل ما يلزم لإعداد مصطلحات كل علم ثلاثة أخصائيين يتقنون اللغة العربية مع إحدى اللغتين الفرنسية أو الانجليزية ، ويكون عملهم علمياً محضاً يتلخص في مقابلة المصطلحات الأعجمية بنظيراتها العربية والعكس في مقابلة المصطلحات الفرنسية بالمصطلحات الانجليزية والعكس ، وإعداد شروحها العلمية باللغات الثلاث ، " وتحديد

[1] – المرجع السابق ، ص23-24

[2] – المرجع نفسه ، ص24

[3] –صالح بلعيد : المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ، جوان 1995 ، ص23

مختلف متطلبات إنشاء قاموس عربي متكامل للحاسب الآلي ، بحيث يكون هذا القاموس قابلا للتوسع في المنهاج والمضمون ليشمل كل المستجدات ، وبحيث يتضمن مختلف العناصر اللغوية المطلوبة في مجالات التحليل الصرفي ، والتحليل النحوي ، والتحليل الإعرابي ، وكذلك في تحليل الكلام "[1] . أما التصنيف والترتيب فينجز بواسطة آلات المكنغرافية .

ب-المكنغرافية و الكومبيوتر :

إنّ المشاريع العلمية التي يشتمل عليها هذا المنهاج عمل عظيم وإنجازها كلّها بالجهود الإنسانية يقتضي استخدام عدد كبير من العلماء والمساعدين مدة قد تطول عشرات السنين ولذلك فكّر أعضاء أسرة المكتب في استعمال الآلات المكنغرافية فاتصلوا برجال إدارة مؤسسة IBM في باريس للنظر في ما تتيحه تجاربها من إمكانات لتطوير المعجمية العربية ، وقد عمل مدير تلك المؤسسة منذ 1967 على ربط الاتصال بين المكتب ومدير مركز الأبحاث للغة الفرنسية والنظر في صور التعاون لإعداد معجم ثلاثي اللغة ومعاجم مختصة ، ويتطلب هذا العمل إعداد هيكل عام من الجذاذات لكل الألفاظ العربية ، ويضاف إلى ذلك جرد القاموس الكبير تأليف لاروس وكذلك ملاحقه . فيكون ذلك قاعدة للقيام بمقارنة منطقية استقصائية يمكن بموجبها الكشف عن الألفاظ التي لم يوضع لها مقابل بعد في العربية وتبين أنّ المركز الفرنسي المذكور لم يبدأ في استخدام الوسائل الالكترونية في تلك الفترة ، ذلك أن التحاليل الأساسية تنجز بواسطة أجهزة البطاقات المثقوبة[2] .

ومن جهة أخرى مؤسسة General Electric BUL بصدد وضع قاموس في اللغة الفرنسية بمشاركة المركز القومي للبحث العلمي الفرنسي ، واستخدمت لذلك الغرض جهاز

[1] – مجلة اللسان العربي ، ع السنة 6 ، ص3

[2] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص275

غاما . لقد كان المكتب يطالب منذ 1964 بالاعتمادات لترتيب جذاذاته بواسطة الحاسبات الالكترونية[1] . إنّ الاتجاه الجديد استهدف إدخال الأساليب الآلية في وضع المعاجم ، مما يوفر الجهد والوقت والنفقات وبصفة خاصة إضفاء طابع النجاعة الكاملة والمردودية الرفيعة لنتائج الجرد اللغوي . ذلك أنّ معالجة وتجميع المعلومات عنها بواسطة هذه الطريقة المعاصرة ، والترتيب الآلي للجذاذات لا شك سيساعد على تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها ، وتوثيق المصطلحات لتيسير الاطلاع عليها واسترجاعها ونشرها ، سيدعم عملية تطوير المعاجم ويهيئ أسباب المناعة العلمية[2] .

وإلى هذا الحد من البحث والتنقيب عن الوسائل العصرية للنهوض بالمعجم العربي ومجاراة التطور العلمي فكر المكتب في استخدام الحاسب الالكتروني في الإنجاز المعجمي ، ولمصلحة المكتب أن يستخدم التسهيلات التي تقدمها إليه الوكالة العربية والعالمية المتخصصة المماثلة التي تمتلك بنوكاً للكلمات ، حيث تقوم بخزن المصطلحات العلمية والتقنية بعدد من اللغات في ذاكرة الحاسب الالكتروني . وتم ربط التعاون كذلك مع شركة (سيمنز) الألمانية ذلك أن لهذه الشركة مخزونات اصطلاحية بثماني لغات ، وهي تريد إضافة اللغة العربية إلى بنك كلماتها وتزود المكتب بالمصطلحات التي تجمعت لديها ، كما تقوم الشركة بإدخال المصطلحات التقنية العربية التي يبعث بها المكتب في بنك الكلمات التابع لها وتستكملها بالمصطلحات الألمانية مضافة إليها الانجليزية والفرنسية أو إحداهما إضافة إلى أن هذه الدار مستعدة لتسليم المكتب ما يتجمع لديها من ألفاظ بمواد علمية لم

[1] – المصدر السابق ، ص276

[2] –علي القاسمي : نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي ، مجلة اللسان العربي ، ع28 ، 1987 ، ص78

يسبق إلى تجميعها المكتب أو إحدى المؤسسات العربية ، وهي تتبادل مع المكتب جميع المصطلحات التي تجمعت لديها لكونها عقدت اتفاقات مع مؤسسات أوروبية مماثلة[1] .

والاتفاق مع هذه الدّار لم يكن الوحيد بل وسع من شبكة اتصالاته لفائدة تطوير المعجم العربي بالزاد العربي بأنواع المصطلحات التي يقع خزنها واستخدامها في حينها ، وقد طلبت منه وكالات عدّة متخصصة بخزن الكلمات (وكالة روما ، اتحاد الجامعات الفرنسية ، بنك الكلمات في كندا ، مركز توثيق جامعة الموصل)[2] ، " والجامعات العربية مدعوة إلى المساهمة في هذا المشروع الخاص باستحداث بنك معلومات للتعريب والمصطلحات العلمية في مقر الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية يتصل بالمراكز أو الجهات العاملة في مجال التعريب والمصطلحات العلمية "[3].

والمؤسسات السابقة عرض عليهم المكتب المشاريع المعجمية وبحثوا معهم الطريقة التقنية التي ينبغي أن تتبع لتحقيقها واستخلصوا من بحثهم أنه يمكن إعداد الأعمال العلمية المشتمل عليها هذا المنهاج في آن واحد ؛ يعني أن الجهد الواحد المصروف في إعداد عمل واحد من هذه الأعمال يمكن استغلاله لإعداد سائر الأعمال الأخرى ، بفضل جزازات المكنغرافية التي هيأت لها أسرة المكتب نظاماً يكفل تحقيق جميع أغراض هذا المنهاج[4] .

ويقوم المكتب الدائم بجرد جميع مفردات المعاجم وكتب اللغة العربية وإمداد آلات الحاسوب بها لترتيبها حسب مواضيعها على نظام (المعجم العربي للمعاني) ولترتبها أيضاً ترتيباً هجائياً لتأليف المعجم العربي الموحّد . وبعد تمام جمع مادة الأعمال العلمية المذكورة سابقا وإدخالها في الحاسوب تستخرج منها بطريقة آلية المعاجم كلها تماماً الواحد تلو الآخر

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص278

[2] – المصدر نفسه ، ص278

[3] – محمد مجيد السعيد : دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته ، مجلة اللسان العربي ، ع29 ، 1987 ، ص157

[4] – عبد العزيز بنعبد الله : المعاجم الحديثة العامة والمختصة ، مجلة اللسان العربي العدد 14 ج1 ، ص162– 163

مطبوعة على نحو يمكن من تقديمها إلى المطبعة بدون تغيير كبير[1] . وقد أعدّ مكتب تنسيق التعريب معجماً اصطلاحياً صغيراً باللغة العربية وما يقابلها بالفرنسية والانجليزية ، رتبه على حروف الهجاء تناول كل ما يخص هذه الآلة من مصطلحات متداولة في العالم وسماه مصطلحات الإعلامية وقد بلغت مصطلحاته 2713[2].

" لقد استطاع التطور التكنولوجي في مجال المعلوماتية أن يحقق تراكماً في مادة التخزين إذ أصبح بإمكان الحاسوب أن يخزن ما يزيد على 470 ملياراً من الحروف ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يستوعب مليون كتاب (أي بمعدل مائتي صفحة لكل كتاب)"[3]

وعليه فإن للحاسوب دوراً مهماً في المعجمية المختصة النظرية والتطبيقية ، ومن أهم المجالات التي يستعمل فيها مجال التوليد ، فبالاشتقاق مثلا لا يمكن للذهن المجرّد ولا العمل اليدوي تتبعها وحصرها ، بينما الحاسوب يستطيع استيعابها في ظرف وجيز ، ويقدم للمصطلحي مختلف الإمكانات التوليدية في اللغة . أما تطبيقياً فإن دور الحاسوب أظهر وأوثق صلة بالتطبيق الصناعي في اللغة ، وله مجالات استعمال كثيرة من أهمها التكنيز المصطلحي الذي يؤدي إلى تأليف المعاجم المختصة التي يعتمد في جمع مادتها ووضعها على الحاسوب[4] .

[1] – المرجع السابق ، ص163

[2] – مصطفى بنموسى : مصطلحات الإعلامية ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 ، ص316

[3] -René Moreau et Isabell warmesson : ordinateur et lexicographie (lexique) 2/ le dictionnaire , 1983 P.U.L.P.121.

[4] – ينظر : إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص97-98

الفصل الثالث : المعاجم الموحّدة المنجزة من قِبل المكتب

- المبحث الأول : معاجم في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- المبحث الثاني : معاجم في العلوم الطبيعية والتطبيقية.
- المبحث الثالث : معاجم في العلوم التقنية والمهنية.

الفصل الثالث : المعاجم الموحّدة المنجزة من قِبل المكتب:

-المبحث الأول : معاجم في العلوم الإنسانية والاجتماعية

لقد أخذت مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية حظّها من التعريب ، وأعدّ لها المكتب معاجم خاصة بها نظراً لأهميتها البالغة ، ومن المعروف أن تعريب الإنسانيات يختلف عن التقنيات ، فتعريب مصطلحات العلوم التاريخية والسوسيولوجية والسياسية والاقتصادية والنفسية والدينية والانثروبولوجية ، وحتى الفلسفة والقانون لا بدا أن تنطلق فيه من معايير تحديد المضمون انطلاقاً من تراثنا القومي وتكييف المناهج الغربية بما يتلاءم وثقافتنا العربية الإسلامية . فوجب إذاً مراجعة المقاييس التي بموجبها تصنّف المعاجم في هذه العلوم والتحرّي في مضمونها ومصطلحاتها[1]

1-المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة 1) :

بانتهاء مكتب تنسيق التعريب من إعداد معاجم في مستوى التعليم العام والمهني وإقرارها من طرف مؤتمرات التعريب ، وفي إطار انتقاله إلى مرحلة إعداد معاجم في مستوى التعليم الجامعي والعالي قام المكتب بإعداد معجم اللسانيات (إنجليزي – فرنسي – عربي) وفق الأسلوب التالي :

أ-مراسلة الدّول العربية ومؤسساتها المتخصصة لموافاة المكتب بما يتوفر لديها من مصطلحات إنجليزية وفرنسية مع المتداول من المقابلات العربية .

ب-استخراج المستعمل من مصطلحات في مؤلفات التعليم العالي .

ج-تنسيق ما تجمع من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة .

[1] – ينظر : محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص317-318

وبتعاون مثمر مع معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر تمّ بمقر المعهد عقد ندوة لدراسة المشروع بتاريخ 11/28/ إلى 1983/12/2 ، شارك فيها الأساتذة :

- د. عبد الرحمن الحاج صالح مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر .
- د. سعد عبد العزيز مصلوح معهد الخرطوم الدّولي للغة العربية بالسودان .
- أ. عبد اللطيف عبيد معهد بورقيبة للغات الحية بتونس .
- د. محمد حسن باكلا جامعة الملك سعود بالرياض .
- أ. ليلى المسعودي معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالمغرب .
- د. الجيلالي السايب معد ورقة عمل مشروع المعجم بالمغرب .
- أ. عبد العزيز بنعبد الله مكتب تنسيق التعريب بالرّباط .
- أ. فؤاد حمودة مكتب تنسيق التعريب بالرباط[1] .

وقد ألحقت بالمشروع مجموعة مصطلحات وردت على المكتب من الأساتذة : (د. عبد الرحمن الحاج صالح – أ. عبد اللطيف عبيد – د. سعد عبد العزيز مصلوح – د. عبد القادر الفاسي جامعة محمد الخامس بالرباط) .

وقد تدارس الأساتذة المشاركون مشروع المعجم مصطلحاً مصطلحاً وفق الأسلوب التالي

1- التصحيح والتحقيق

2- الإضافة والدمج والانتقاء

3- البحث عن المقابل العربي الدقيق

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات – مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ط1 2002 ، ص11

4- الإتيان بالمبررات لاختيار الألفاظ .

وبعد إقرار المعجم في مؤتمر التعريب الخامس الذي عقد بعمّان الأردن بتاريخ 21-1985/9/25 ، تشكلت لجنة من المتخصصين بمكتب تنسيق التعريب لتنفيذ توصيات المؤتمر فيما يتعلق بالمعجم وتزويده بفهرسين عربي وفرنسي . كما تألفت لجنة في الإدارة العامة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة الأستاذ محمد محمود الرّفاعي لوضع اللمسات الأخيرة عليه قبل طبعه[1] .

2-المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة 2) صدر في طبعة ثانية – مزيدة ومنقحة – سنة 2002.

أدى التطور الحاصل في المدارس والنظريات اللسانية إلى التفكير في تحيين معجم اللسانيات الموحّد الذي دعا إليه الدكتور عباس الصوري مدير المكتب ، حيث كان العمل بتجميع المصطلحات اللسانية المتداولة لدى المتخصصين في هذا الحقل بدون تحيّز ولا انفراد بالرأي ؛ أي الشائع المستعمل الذي أصبح مقبولاً لدى عدد كبير من اللسانيين مثل : الصامت والصائت والصرفة والصوتية والسمة والصوتيات والصواتة والصرافة ... ، التي وردت في كثير من الكتابات الشرقية والمغاربية على السواء وصارت هذه المصطلحات متداولة لأنها لا تبدو غريبة ولا مصطنعة[2] .

ثم قام المكتب بمراجعة المتن الأصلي والعمل على تهذيبه وإغنائه بإضافات أُخذت من منابع ومصادر متعددة بدءاً باستقراء شامل لمجموعة من المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية من بينها أبحاث كل من تمّام حسان ، والسامرائي ، وأحمد شفيق الخطيب ، والمسدي ، وحلمي خليل ، وعلي القاسمي ، والفاسي الفهري .... ، كما استعين بأعمال

[1] – المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، ص11-12

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ، –ط2 2002 ، ص15

ومؤلفات أجنبية لمتخصصين مثل : Noam Chomsky , David Hartman , JohnGoldsmith , Joshua Fishman ... ، وبقواميس متخصصة بالعربية وهي نادرة وبالانجليزية والفرنسية .

وقد روعي فيه الاختلاف بين اللغات والاشتراك اللفظي داخل اللغة الواحدة مثل مصطلح accent في اللغة الانجليزية بمعنى stress وبمعنى non standard speech [1]

كما حرص على إيراد عينات من مختلف الفروع التابعة للسانيات ، فعلاوة على التركيب والصوتيات والصواتة والدلالة والسيميائيات ، أدرجت مجالات جديدة وعلى رأسها اللسانيات الاجتماعية مما أدى إلى إدخال مصطلحات جديدة نحو : acrolect , technolect , matched guise , mesolect , basilect ....

أهمية هذا المعجم تكمن في كونه يدلي بالتعاريف والشروحات للمصطلحات الواردة في متنه ولا يكتفي بالمداخل والمقابلات الأجنبية[2] .

3-المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى :

المعجم أقرّه مؤتمر التعريب السادس بالرّباط 1988 ، وكانت مراحل إعداده كالتالي :

-مراسلة جميع الدول العربية ومؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة في ميدان مشروع المعجم (الموسيقى) لموافاة المكتب بما لديها من مصطلحات بالانجليزية والفرنسية وما لديها من مقابلات عربية .

-استخراج المكتب المستعمل من مصطلحات مشروع المعجم من مؤلفات التعليم العالي .

[1] - المصدر السابق ، ص16

[2] - المصدر نفسه ، ص16

-تنسيق ما تجمّع لدى المكتب من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة .

-تكليف خبير بميدان الموسيقى يقوم بتحضير مسودة مشروع المعجم .

-عرض المشروع على الهيئات والمعاهد العربية المتخصّصة لإبداء وجهة نظرها من جديد .

-عقد ندوة بالرّباط بتاريخ 1986/12/1 ، شارك فيها الأساتذة المتخصصون التالية أسماؤهم قصد تنقيح مشروع المعجم والنظر في الملاحظات الواردة في شأنه[1] :

1- د. محمود قطّاط مدير المعهد العالي للموسيقى بتونس

2- فاروق حسن عمار أستاذ الموسيقى العربية بقطر

3-شهرزاد قاسم حسن أستاذة مساعدة بجامعة باريس 10

4- أ. أحمد عواطف مدير المعهد الوطني للموسيقى والرقص بالمغرب

5-أ. أحمد عيدون المندوب الجهوي لوزارة الثقافة باقليم تطوان الخبير المكلّف بإعداد ورقة مشروع المعجم .

6-عبد اللطيف البياتي أستاذ بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص بالمغرب .

7-أ.محمد الزكراوي مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة المغرب .

8-الطاهر أيبهتان من معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالمغرب .

9- أ. أحمد صطيلي من مكتب تنسيق التعريب .

وقد تدارس السادة الأساتذة مشروع المعجم مصطلحاً بمصطلح معتمدين على :

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 ، ص7

-الاقتصار على مقابل عربي واحد إلا في حالة الضرورة القصوى حيث يحتفظ بمقابلين عربيين فقط .

-التأكد من سلامة الصيغة اللغوية للمصطلح العربي .

-العمل على أن تعكس صيغة المصطلح العربي المعنى الفني للمصطلح الأجنبي لا أن تكون ترجمة حرفية له[1] .

يضمّ المعجم مصطلحات الأوبرا ، والأوركسترا ، والإيقاع ، توزيع الموسيقى ، هندسة صوتية ، علم موسيقى الشعوب ، مقام البيات ....

4-المعجم الموحّد لمصطلحات القانون :

تُصدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب) المعجم الموحّد لمصطلحات القانون في طبعته الأولى ، انطلاقاً من وعيها بأهمية المصطلح الموحّد في سياق خططها الثقافية والتربوية والعلمية الشاملة في الوطن العربي ، وقد تمّ انجاز هذا المعجم بناءً على حاجة الجامعات العربية إلى المصطلحات القانونية الموحّدة على مراحل :

بدءاً بتهيئة المكتب مادة المشروع الأولى بلغات ثلاث هي الانجليزية والفرنسية والعربية في شكل ورقة عمل عرضها على ندوة للدراسة والتدقيق انعقدت بالرباط أبريل / نيسان 1986 وحضرها خمسة عشر خبيراً من المملكة المغربية وخارجها ممن ينتسبون إلى كليات ومؤسسات عربية مختصة في الحقل المصطلحي ذاته ، وقد تدارسوا مشروع المعجم مصطلحا مصطلحا لغة ودلالة واختصاصاً ، فحذفوا وأضافوا وغيروا عدداً من المصطلحات

[1] – المصدر نفسه ص8

، ثم أوصوا في ختام الندوة بعرض المشروع في آخر صورة له على مؤتمر التعريب السادس لإقراره[1] .

وعُقد مؤتمر التعريب السادس في سبتمبر / أيلول 1988 بالرّباط ، فتفرعت منه خمس لجان عمل وفقاً للمشروعات المعجمية المقدّمة ، وكان من بينها لجنة معجم القانون التي عقدت اجتماعاتها المكثّفة طوال أيام المؤتمر بمشاركة مختصين وخبراء عرب من (تونس ، الجزائر ، العراق , المغرب) فدرست المعجم مجدداً وفق أسس ومبادئ منهجية اتفق عليها ، وكانت نتيجة هذه الدراسة أن أوصت اللجنة في تقريرها الختامي باستكمال بعض الجوانب الفنية في المشروع قبل الشروع في طبعه النهائي[2] .

وتلبية لتوصية اللجنة المذكورة شكل المكتب لجنة من السادة الأساتذة :

- إبراهيم براش أستاذ مادة القانون العام بكلية العلوم القانونية والاقتصادية بالرباط
- سعدية بلمير أستاذة بمعهد القضاء العالي بالرّباط ومستشارة بوزارة العدل – القانون الخاص .
- جواد حسني سماعنه خبير لغوي ومصطلحي بمكتب تنسيق التعريب .

حيث عكفوا على دراسة المعجم أخذين بالاعتبار توصيات وملاحظات لجنة مؤتمر التعريب السادس ، كما زودت اللجنة هذا المعجم بفهرسين أحدهما بالفرنسية وثانيهما بالعربية لتوضيح متنه وتسهيل العودة إلى مصطلحاته الفرنسية والعربية ، حيث وضعت الرقم التسلسلي للمتن الانجليزي أمام كل من المصطلحين الفرنسي والعربي[3] . ضمّ المعجم مصطلحات العلوم القانونية ، الدعاوي العمومية والمدنية ، النيابة العامة ، المحاكم ، القانون

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات القانون ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 ، ص5

[2] – المصدر السابق ص5

[3] – المصدر نفسه ص6

الطبيعي ، والوضعي ، والدستوري ، القانون المدني ، والتجاري ، قانون الأسرة ، الجنسية العمل ...

ونظراً لارتباط القانون بالفقه والمذاهب الدينية عمل المكتب على إعداد معاجم في الفقه المالكي نشرت في مجلة اللسان العربي 833 لفظة[1] ، مستفيداً من أعمال كلية الشريعة بدمشق بغية وضع موسوعة عامة للفقه المالكي وتطور الأمر إلى الربط بين القديم والحديث وتمثل ذلك في معجم الفقه والقانون (فرنسي ، عربي ب4323 لفظة[2] ، وقد تقرّر نشره في عشرة أجزاء بداية من حرف الألف والباء ووزّع في الوطن العربي فهرس لألفاظه العربية ، وقد رقمت المقابلات العربية المنقولة عن اللاتينية والفرنسية ، فتم بذلك جرد 10000 لفظة قضائية مستمدة من المعاجم والمؤلفات والدوريات ، ودونت الجذاذات مرتبة على الحرف اللاتيني ونشرت نتائج ذلك ، وما سلكه معجم الفقه من منهجية تمثل في ترتيب اللفظ اللاتيني والفرنسي ويقابله المفردة العربية ، وقد أُشير إلى تعدد الترجمات بعلامة = والدلالات بـ + ، وتعدد الألفاظ العربية بـ × ، وضبط المظهر الدلالي مثلا ترجم Abaissement بمصدرين خفض وانخفاض . وقد أشارت علامات عدة إلى أصل الألفاظ مذهبياً وقطرياً وقد شارك في إنجاز هذا العمل قسم التعريب بديوان التجارة المغربية[3] . ولا شك أن التعريف بمختلف المذاهب والنظم وتعاريفها الواضحة الدقيقة تساعد الباحث في النص القرآني ، لذا عمل المكتب على جمع مصطلحات هذه المذاهب والنظم في 571 لفظة[4] .

[1] – عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الفقه المالكي (فرنسي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 ، ص399

[2] – ممدوح حقي ، عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الفقه والقانون (فرنسي ، عربي)، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 ، ص74

[3] – ينظر : إعداد المكتب الدائم للتعريب : معجم الفقه والقانون ، مجلة اللسان العربي ، ع5 ، ص233

[4] – عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات النظم والمذاهب (انجليزي ، فرنسي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 ، ص202

ولم تكن الأبحاث الصوفية بمعزل عن المعجمية الفقهية ، فانطلاقاً من دراسة لأصول التصوّف قام بها مدير المكتب أعدّت العدّة لوضع معجم في مصطلحات التصوف ارتفعت ألفاظه من 980 سنة 1966 إلى 1400 سنة 1977 (فرنسي ، عربي) ، واقتبست مصطلحاته من القرآن الكريم . وقد أشير إلى أنّ مثل هذا المعجم يشكل الرابطة بالأعمال الصوفية السابقة إذ يحدد ما جدّ من ألفاظ لدى دارسي التصوف من المستشرقين ، ويوضّح مدلولاتها ويصحّح ما لحقها من تحريف ناتج من سوء فهم ، ويكون المرجع والزاد المتيسر لمن أراد العمل في هذا الميدان[1] .

5-المعاجم الإدارية :

نظراً لارتباط تعريب التعليم بالتعريب الإداري فقد قام المركز المغربي للتعريب الذي أعدّ معجماً للإدارة العامّة بناءً على ما جمعه من جذاذات كان المنطلق أن تجرد المصطلحات الإدارية الموجودة بالفرنسية منشورة على المطبوعات والوثائق والجريدة الرسمية وكل وثيقة محلية ، يضاف إلى ذلك قوائم المجامع وما سبق نشره من معاجم في هذا الباب . وقد انطلقت المنهجية المسطّرة من جذاذات وضعت بالفرنسية ورتبت ألفبائياً بالمقابل العربي ، ثم تجمع الألفاظ غير المعرّبة ووضعها بغية نشرها في الوطن العربي قاطبةً[2] . وكما وقع لإعداد المعاجم الأخرى تُتبع الطريقة نفسها التي تبدأ بالألفاظ الموضوعة في الأقطار العربية ، ثم التي أعدّها المكتب ، ثم عمل الخبراء وما يطرأ على كل ذلك من ملحوظات ناقدة ، ونفذت فعلاً هذه الخطّة على دليل العلوم الإدارية المشتمل على 1448 لفظة عربية موحدة (انجليزي ، فرنسي ، عربي)[3] وقد عنيت اللجنة المكلفة بوضعه بإعداد معجمات موازية مستمدة من المعجم الإداري العام ،

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص322

[2] – المصدر نفسه ، ص330

[3] – مكتب تنسيق التعريب : مشروع دليل المصطلحات العربية الموحّدة في العلوم الإدارية ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 ، ص47

وخاصة بالخدمات الإدارية (بريد ، أشغال عامة ، صحة ...) ، وتقرر توزيعها على الموظفين تلافيا لكل اضطراب يطرأ على سير الإدارة عند البدء بتحقيق التعريب داخلها ، وبذلك يتاح للمستخدمين وجود اللفظة العربية المناسبة بسرعة وخطط لإعداد ذلك المعجم في خمس سنوات[1] ، وتقرّر أن يتضمن المعجم الألفاظ الشائعة والخاصة باللغة الفنية المستعملة في الأقسام الإدارية نُشر جزءٌ هامٌ منه في مجلة المكتب مشكول الكلمات بلغت جملة ألفاظه قرابة 8000 لفظة[2] .

وقد نظمت المنظمة العربية للعلوم الإدارية أول مؤتمر لها بالقاهرة من 20 إلى 28 فبراير 1971 شارك فيه المكتب ، كما شارك في ندوة الخبراء في مسائل الميزانية من 19 إلى 29 ديسمبر 1970 وقدّم معجماً (انجليزي ، عربي) في هذه العلوم التي تتفرع إلى عدة ميادين خاصة باللغة الإدارية[3] .

6- المعجم الموحّد لمصطلحات الآثار والتاريخ :

- يضم المعجم عملين اثنين هما: « مصطلحات التاريخ في التعليم العام » الذي أقرّه مؤتمر التعريب الثالث المنعقد في ليبيا سنة 1977 ، وهو معجم يفيد الباحث العربي في مادة التاريخ ، حيث أنّه لم يعد في إمكانه الاقتصار على التآليف الأجنبية لما تضمّنت من بعض الأفكار المنهجية المسبقة التي تستند إلى خلفية تاريخية حضارية معينة . لذا هذا النقص يمكن تعويضه بتوجيهات قومية يسير على هديها الباحث للتقدم إلى جامعة أجنبية ، تكون مساعدة له على الاسترسال في البحث دون خوف من الوقوع في الانحرافات الفكرية

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص330

[2] – عبد العزيز بنعبد الله : معجم الإدارة العامة والمرافق المختصة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 ، ص7 ، ج3 ، ص121

[3] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص331

الخاطئة والتسلح بمثل هذه المبادئ يفيد مستقبلاً في تأليف الكتاب المدرسي والأبحاث التخصصية التاريخية[1] .

–و« معجم الآثار الموحّد » الذي أقرّه مؤتمر التعريب السادس الذي انعقد في الرباط سنة 1988.

– عُقدت ندوة دراسة معجم الآثار بالرباط سنة 1986 .

7–المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا :

في إطار تنفيذ منهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إعداد المعاجم الموحّدة للطبع ، قام مكتب تنسيق التعريب بالرّباط بإصدار المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا الذي يضم بين دفتيه مصطلحات معجمين أنجزهما المكتب وهما : معجم مصطلحات الجغرافيا في التعليم العام الذي صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث الذي عقد في ليبيا في المدة من 7 إلى 16 فبراير 1977 ، ومعجم مصطلحات الجغرافيا في التعليم العالي المصادق عليه في مؤتمر التعريب السادس المنعقد في الرّباط خلال الفترة من 26–1988/9/30[2] .

تكليف خبير بتحضير مسودة مشروع المعجم ، وخبير آخر بمراجعة وتدقيق مادته. ثم عرض مشروع المعجم على الهيئات والمؤسسات المتخصصة لإبداء وجهة نظرها ، وأخيراً عقد ندوة تنقيح مشروع المعجم والبت في الملاحظات الواردة بشأنه ، وتنفيذاً لهذه الغاية عقدت ندوة بالرّباط في المدة من 24 إلى 29 يوليو 1986 شارك فيها الأساتذة المتخصصون :

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص329

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1994 ، ص9

– أ. عبد اللطيف بنشريفة من قسم الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم والإنسانية الرّباط (معد المشروع الأولي) .

– أ. اسماعيل العلوي وأ. توفيق أكومي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرّباط .

– أ. حافظ ستهم وأ. مهدي أمين التوم وأ. أحمد رمضان محمد شقلية من كلية الآداب جامعة الخرطوم السودان .

– أ. سعد سليمان عبده و أ. حسان عوض من كلية الآداب جامعة الملك سعود الرياض

– أ. أسلمو ولد سيدي أحمد و أ. مساعد عبد الله مساعد من مكتب تنسيق التعريب الرّباط[1]

عرض مشروع المعجم بعد تنقيحه واعتماد ملاحظات الندوة على المؤسسات المعنية في الوطن العربي من جامعات ومجامع وأساتذة متخصصين للاطلاع وإبداء الرأي مرّة أخرى قبل عرض المشروع على مؤتمر التعريب . وهكذا تم عرض المشروع المعجمي بما تجمّع لدى المكتب من ملاحظات وتقارير حوله ، وذلك ضمن مجموعة من المشروعات المعجمية على مؤتمر التعريب السادس[2] . وقبل المصادقة على مشروع المعجم كلّف المؤتمر لجنة من الخبراء المتخصصين بدراسة المشروع في ضوء التقارير والملاحظات الواردة من الدول العربية بهذا الشأن [3].

وقد شارك المكتب في مشروع نشر معجم متعدد اللغات (انجليزي ، فرنسي ، روسي ، ألماني ، ايطالي ، إسباني) ، وكان الاقتراح أن تضاف اللغة العربية أيضاً وأن يقوم المغرب بهذا العمل اللاحق يشارك فيه المكتب بتوليد اللفظة الخرائطية العربية ، وتتمثل منهجية البحث لوضع المصطلحات الخرائطية العربية على ما وضع من ألفاظ فرنسية

[1] – المصدر السابق ص9–10

[2] – المصدر نفسه ص10

[3] – المصدر نفسه ص10

واسبانية ، ثم الكلمات الانجليزية والألمانية . وقد تبين أنّ اللغة الألمانية بصفتها اللغة الأساسية في المعجم الخرائطي قد سدت هذا النقص الموجود في اللغات الثلاث الأخرى ، فصنف في الواقع معجم ألماني عربي وعند الاقتضاء أضيفت الألفاظ الفرنسية والاسبانية والانجليزية[1] .

8-المعجم الموحّد لمصطلحات التجارة والمحاسبة :

يتألف هذا المعجم أصلاً من معجمين منفصلين يضمهما غلافٌ واحد، هما معجم التجارة ومعجم المحاسبة ، الأمر الذي استدعى عند المراجعة دمج المتنين معاً لتجانس الموضوع وانتظام السياق ، وكان خبراء مكتب تنسيق التعريب ومراسلوه العلميون قد عكفوا على جمع مادة المعجمين ومعالجتهما وتصنيفهما مدة ثلاث سنوات قبل عرضهما مع مشروعات معجمية أخرى على ندوة متخصصة انعقدت بالرباط سنة 1980 قصد التأمل والدراسة ، ثم رفعت الندوة نتائج أعمالها ومداولاتها إلى مؤتمر التعريب الرابع بطنجة 1981الذي كرّس وقتاً آخر لمراجعة المعجمين وتدقيقهما من خلال لجان علمية مختصة انبثقت عن المؤتمر[2] .

وقد شارك في إخراج هذا المعجم إلى النور إعداداً وندوةً ومؤتمراً ، نخبةٌ مقدرةٌ من علماء الأمة ومختصيها وهم :

من الأردن : – عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني .

– عبد الباري دره أستاذ بكلية التجارة والاقتصاد بجامعة اليرموك .

[1] – ينظر : المكتب الدائم للتعريب : معجم المصطلحات التقنية الإخراطية متعدد اللغات ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، يناير 1970 ، ص123

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات التجارة والمحاسبة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1995 ، ص5

– محمود إبراهيم من مجمع اللغة العربية الأردني .

من الإمارات العربية المتحدة : طارق الساطي من مجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية ومستشار ديوان المحاسبة .

من تونس : – عبد الوهاب العبيدي أستاذ بكلية العلوم الاقتصادية بالجامعة التونسية

–نور الدين معلّي أستاذ مادة المحاسبة بمعهد الدراسات التجارية العليا بتونس

–محمود بسباس رئيس دائرة المحاسبات بتونس .

من السعودية : – خالد عبد الرحمن السيف ، رفيق المصري من المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بجدة .

من سوريا : – أمل كابوس أستاذ بكلية الاقتصاد والتجارة بجامعة حلب

–شحادة الخوري خبير بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

–صلاح الدين هارون أستاذ مادة الاقتصاد بكلية الحقوق الرباط المغرب

– كمال غالي ، محمد فائق سراجي وزارة التربية والتعليم بدمشق .

من العراق : – عمران علي ناصر ممثل دولة العراق على مؤتمر التعريب الرابع بطنجة 1981 .

من الكويت : – أيوب صالح المزيني أستاذ في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالمعهد التجاري .

من ليبيا : – محمد العموري ، محمد مفتاح بيت المال تمثيلا لدولتهم في مؤتمر التعريب الرابع طنجة 1981 .

من المغرب : – رضوان الشراط ، رفيق دنيا من المجلس الأعلى للحسابات بالرباط

–الزبير موسى الجيلاني ، فؤاد حمودة من مكتب تنسيق التعريب

–عبد الحفيظ المدور رئيس قسم التعريب بالبنك الشعبي المركزي

-عبد الحكيم بنعمر من البنك الوطني للإنماء الاقتصادي

- فريد بلغازي من اللجنة الوطنية لتخطيط تعريب المصطلحات التقنية والعلمية ببنك المغرب[1] .

9-المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة-الاجتماع والأنثروبولوجيا-التربية) :

يشتمل على ثلاثة معاجم تدخل في هذا الاختصاص وهي:

أ-معجم مصطلحات الفلسفة (في التعليم العام) : صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث بليبيا سنة 1977.

ب-معجم مصطلحات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا : صودق عليه في مؤتمر التعريب الخامس بالأردن سنة 1985.

ج-معجم مصطلحات علم التربية : صودق عليه في مؤتمر التعريب الخامس بالأردن سنة 1985.

ولقد استدعى هذا الدمج تخليص المعاجم من المفردات المتكرّرة فيها مع مراعاة توحيد المقابل العربي إزاء المصطلح الأجنبي قدر الإمكان ومراجعة الشكل لإثبات المقيّد منه وحذف الكلمات غير الفنية كما استكمل وضع فهرسين بالهجائية الفرنسية والعربية ليمكن استعماله باللغات الثلاث (عربي ، انجليزي ، فرنسي)[2] . والمنهجية التي سلكها المعجم تقوم على استغلال قائمة المصادر الأجنبية خاصة ، وما اشتهر من المعاجم اللغوية العربية بحيث ينبغي إتمام ذلك بالإفادة من قوائم المجامع والجامعات وما وضع من معاجم في

[1] - المصدر السابق ص7-8

[2] - مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1997 ، ص5

الاختصاص . ومع ذلك فقد عمل مؤلفوه على تحديد مدلولات هذه الألفاظ الاجتماعية النفسانية اعتماداً على الأصول التي وردت بها في لغاتها ، ذلك أنها مقولات أجنبية فكان لزاماً اعتماد ما جدّ في التأليف الاجتماعي الغربي ، واستخراج مفاهيمه ومقابلتها بمفردات عربية منتقاة . أما كيفية وضع المصطلح المقابل بالعربية فكانت الأولوية للمتفق عليه عربياً ، ثانياً الاشتقاق ثم النحت وأخيراً تعريب المصطلح الأجنبي مباشرة حين صعوبة وجود المقابل المعادل أو اشتقاقه[1] .

هذا وقد اجتمعت بمقر المنظمة بالقاهرة في الفترة من 14 إلى 24 أغسطس عام 1976 لجان من الخبراء المتخصّصين من وزارات التربية والتعليم بالبلاد العربية ، ومن أساتذة الجامعات لدراسة مشروع معجم مصطلحات الفلسفة واقتراح أنسب مقابل عربي لكلّ مصطلح أجنبي ووضع الصيغة النهائية لمشروع المعجم[2] .

كما عقدت في عام 1985 ندوة دراسة مشروع معجم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بالرباط شارك فيها كل من الأساتذة :

- د.عثمان عثمان إسماعيل رئيس مشرف على الأبحاث ورئيس هيئة الباحثين بوزارة الثقافة المغربية .
- د.عبد العزيز الغازي أستاذ بالمعهد العالي للعمل الاجتماعي بطنجة وبالمعهد الملكي لتكوين الأطر بالرباط .
- أ. محمد سبيلا أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط .
- أ. محمد عباس نور الدين خبير بالمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بالرباط .
- أ. زبيدة بورحيل باحثة بالمعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط .

---

[1] – ينظر : رشدي فكار : مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية (فرنسي ، انجليزي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 ، ص19–22

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية ، ص5

- أ. جواد حسني سماعنه خبير بمكتب تنسيق التعريب بالرباط[1] .

وقد تدارس السادة الأساتذة مشروع المعجم وفق المنهجية التالية :

- التحقق من دقة معاني المصطلحات الانجليزية والفرنسية ، ومن مطابقة الدلالة بينهما وبين المقابلات العربية .
- اختيار الأنسب من المقابلات العربية والأكثر مطابقة في الدلالة للمصطلحين الانجليزي والفرنسي ، والاكتفاء بمقابل واحد أو مقابلين اثنين على الأكثر .
- استبدال المقابل العربي أو المقابلات العربية بمقابل أو مقابلات أخرى أكثر صلة من حيث الدلالة بالمصطلحات الأجنبية ، عندما يدعو الموقف العلمي لذلك .
- حذف عددٍ من المصطلحات البعيدة عن مجالي علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ، والإبقاء فقط على مصطلحات علم النفس الاجتماعي ريثما يتسنى للمكتب إنجاز معجم خاص بمصطلحات علم النفس بمختلف ميادينه .
- إثراء المعجم بإضافة عدد من المصطلحات الهامة وذات العلاقة بالمجال .
- التسليم بالمصطلحات الموحّدة والتي سبق أن عرضت على مؤتمرات التعريب وصادقت عليها[2] .

ولأن قضية التربية والتعليم شغلت الخبراء لمفعولها المباشر على مستقبل الأقطار العربية فأعدّت لذلك معاجم عدّة خدمة للبحث العلمي في حقل التربية التي صارت تعامل بمثابة العلم المتفرع عن علمي الاجتماع والنفس . فقد وجّه المركز العربي للوسائل التعليمية بالكويت معجماً في الوسائل التعليمية إلى المكتب ليضيف المقابلات العربية الخاصة بمفاهيم وتقنيات المساعدات التعليمية الحديثة المعروفة بالوسائل السمعية والبصرية ، مضافة

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

إليها مصطلحات تستخدم في البحث التربوي مستخرجة من الوثائق المكتوبة باللغة الفرنسية وارتفع عددها فصارت معجماً (فرنسي ، انجليزي ، عربي 1727 لفظة)[1] .

وكان المكتب قد عقد ندوة في أكتوبر سنة 1983م بالتعاون مع كلية علوم التربية التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط كجهة اختصاص شارك فيها أساتذة متخصّصون تدارسوا فيها مشروع المعجم مصطلحاً مصطلحاً متتبعين العناصر الآتية :

أ- شمولية المعجم لمعظم مصطلحات الموضوع .

ب-حذف المصطلحات التي لا علاقة لها بالموضوع .

ج-اختيار المقابل العربي الأدق والأوفق .

د-إضافة مقابل عربي آخر انطلاقاً مما هو مستعمل[2] .

10- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم السياحة :

بناءًا على حاجة المؤسسات العربية إلى المصطلح الموحّد في علوم السياحة تم الاتفاق بين مكتب تنسيق التعريب ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة التابعة لجامعة عبد الملك السعدي على أن تعدّ مادة أولية في موضوع مصطلحات علوم السياحة باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية ، مشروحةً حيث ما أمكن ذلك وقد انتدبت مدرسة للترجمة لأداء هذه المهمة فريق عمل من أساتذتها برئاسة الأستاذ علي أنوار المجدولي وإشراف الدكتور بوشعيب إدريسي بويحياوي[3] .

---

[1] – المركز العربي للوسائل التعليمية بالكويت : مصطلحات الوسائل التعليمية (انجليزي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع15 ، ج2 ، ص69

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية ، ص7

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات علوم السياحة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 ، ص5

وقد عرض العمل بعد الانتهاء من إعداده الأولي على ندوة علمية عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفترة ما بين يناير / فبراير 1993 ، حيث أفرزت لجنة عمل مختصة لدراسة المعجم[1] . وقد درست اللجنة المعجم دراسة شاملة ، وأقرّت عرضه على مؤتمر التعريب السابع بعد طباعته ومراعاة ما أقرّ فيها من ملاحظات وتوصيات واقتراحات ، ثم عرض المعجم على مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم يناير 1994 ، ودرسته لجنة علمية تشكلت من الأساتذة :

- د.محمد إحسان النّص رئيس اللجنة نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق.
- د.عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني .
- د. هاشم أحمد محمد الطاهر مقرر اللجنة مدير وحدة الترجمة والتعريب بجامعة الخرطوم
- د.محمد فؤاد خضر من جامعة تشرين سوريا .
- لواء ركن سر الختم محمد فضل مدير الهيئة القومية للسياحة .
- د.محمد أسامة القوتلي مستشار وزارة السياحة السورية .
- د.محاسن عبد القادر حاج الصافي مدير معهد الدراسات الإفريقية والأسيوية بالسودان .
- د.علي أنوار المجدولي من مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة .
- د.عبد القادر عبد الوهاب مدير الرقابة بالهيئة القومية للسياحة السودانية .
- جرهام عبد القادر أمين من الهيئة القومية للسياحة بالسودان[2] .

ثم قام رئيس فريق العمل الأستاذ علي أنوار المجدولي بالتنسيق مع الدكتور جواد حسني سماعنه بمكتب تنسيق التعريب ، بمتابعة ملاحظات واقتراحات لجنة المؤتمر وإعداد

[1] – المصدر السابق ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص6

المعجم للطبع النهائي بعد تزويده بفهرسين باللغتين الفرنسية والعربية توضيحاً لمصطلحات متنه[1] .

11-المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد :

منذ انعقاد اللجنة الاقتصادية والمالية لدى المكتب (1965/11/23) بحضور خبراء في الاقتصاد ، كان الشعور واضحاً بما للاقتصاد والنمو الشامل من ترابط ، فتمّ الاتفاق على توحيد الجهود المنسّقة للغة الاقتصادية والمالية ، انطلاقاً من المصطلح الفرنسي الشائع في كل قطاعات التخصص[2] . واتسعت تلك الجهود وتفرّعت إلى اختصاصات اقتصادية متنوعة ساعد على نشرها خبراء ومؤسسات كمصلحة الجمارك المغربية (المعجم الجمركي) ، وقوائم أعدّها المجمع الأردني في التجارة والاقتصاد والمصارف ، ومعجم المحاسبة وآخر للتجارة ، وشاركت المنظمة لضبط الجودة بمعجم في هذا الميدان[3] .

وبناءًا على حاجة الجامعات العربية إلى المصطلحات الاقتصادية الموحّدة ، هيأ المكتب مادة المعجم الأولية التي استقرأها حسب المنهج المتبع ، كلّف أستاذين من كلية العلوم القانونية والاقتصادية بجامعة محمد الخامس بالرّباط ، الدكتور عبد الحميد عواد والدكتور صلاح الدين هارون بإعداد المشروع الأولي لمصطلحات هذا المعجم باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والعربية مع الشرح الموجز كلّما اقتضت الضرورة العلمية ذلك[4] . فابتدأ العمل بجرد قوائم الألفاظ الشائعة بالفرنسية تأهباً لإعداد المعجم الخاص بالألفاظ

---

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص331

[3] – ينظر : مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 ، ج3

[4] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب 2000 ، ص5-6

المالية والاقتصادية الذي سيتسع إلى معجم عام للاقتصاد كان مقرراً إعداده في قرابة 8000 لفظة وبلغ 6149 مصطلحاً[1] .

وبعد إعداد الورقة الأولى عقد المكتب ندوةً لدراسة مشروع المعجم الأولي بالرّباط في أبريل / نيسان 1986 ، حضرها خمسة عشر خبيراً ينتسبون إلى كليات ومؤسسات عربية مختصة في الحقل المصطلحي ذاته ، وقد تدارسوا مشروع المعجم مصطلحاً ولغةً ودلالةً واختصاصاً ، مما ألجأهم إلى حذف وإضافة وتغيير كثير من مصطلحات المشروع موصين في ختام ندوتهم بعرضه على مؤتمر التعريب السادس لإقراره[2] .

وقد عقد مؤتمر التعريب السادس في سبتمبر / أيلول 1988 بالرّباط ، فتضمن خمس لجان عمل وفقاً للمشروعات المعجمية المقدمة ، وكان من بينها لجنة معجم الاقتصاد التي عقدت اجتماعاتها المكثّفة على مدار خمسة أيام بمشاركة مختصين وخبراء عرب لتدارس المعجم مجددا وفق أسس ومبادئ منهجية اتفق عليها ، وقد أوصت اللجنة في تقريرها الختامي باستكمال بعض الجوانب الفنية للمشروع قبل طبعه النهائي[3] .

وتلبية لتوصية اللجنة المذكورة آنفاً أحال المكتب معجم الاقتصاد إلى د.عبد الله عاصم الأستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة محمد الخامس بالرّباط ، الذي تابع هذا المعجم منذ كان مشروعاً فقام بالمهمة . وقد ارتأى المكتب أهمية تزويد المعجم بفهرسين يوضحان متنه ويسهلان العودة إلى مصطلحاته الفرنسية والعربية ، فتهيأ لهذه

[1] – خالد عيد : معجم الاقتصاد ، إشراف : ممدوح حقي ، مراجعة : إبراهيم إباظة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج3 ، ص5

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد ، ص6

[3] – المصدر نفسه ، ص6

المهمة الأستاذ عبد الرحمن العلوي الخبير بالمكتب ، حيث أعدّ له فهرسين بالفرنسية والعربية ، كما قام بمراجعته أثناء الطبع[1] .

وقد عمل المكتب على تقييم بعض الأعمال المعجمية في الميدان ، مثل قاموس الألفاظ الاقتصادية والتجارية (بيروت 1972) إذ لم يسر العمل وفق ما شاع من ألفاظ ، كما أنّه لم يقع الاتفاق على انتقاء الألفاظ الواجب نشرها[2] . وتوسيع دائرة العمل المعجمي شملت أيضاً مؤسسات أجنبية مثل أرامكو التي نشرت معجماً (انجليزي ، عربي) كانت تعوزه توضيحات في دلالة الكلمات ، حيث يرد المصطلح الانجليزي في يسار الصفحة والمقابل العربي على يمينه لكن بينهما فراغٌ كبيرٌ يصعب التأكد أيّ مصطلح عربي يقابله إلا باستعمال المسطرة . فكان ينبغي تقسيم الصفحة طولاً إلى عمودين أو طبع المعجم على ورق من قطع أصغر . كما ساء تقديمه من الوجهة المطبعية ، فعمل المكتب على توحيد المصطلحات المالية بعد تنسيق ما وضع من قوائم معجمية وغيرها في الأقطار العربية[3] .

12- المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية :

في إطار القرار الخاص بتوحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية المتضمن في المادة 11 من المعاهدة الثقافية التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية سنة 1945 ، وما نصّ عليه ميثاق الوحدة الثقافية الذي وافق عليه مجلس الجامعة سنة 1964 ، من وجوب السعي إلى توحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب ، وتنفيذاً لمنهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في طبع المعاجم الموحّدة التي صادقت

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص332

[3] – شركة النفط العربية الأمريكية : ملحوظات بشأن معجم المصطلحات المالية ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج1 ، ص207

عليها مؤتمرات التعريب ، قام مكتب تنسيق التعريب بإصدار المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية[1] .

وتماشياً مع منهجية المكتب ، فقد تم إعداد مشروع المعجم وفق المراحل التالية :

1- مراسلة جميع الدّول العربية من خلال مؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة في ميدان مشروع المعجم ؛ لموافاة المكتب بما لديها من مصطلحات بالانجليزية والفرنسية وما تتداوله من مقابلات عربية .

2- تكليف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع المعجم برئاسة الدكتور محمد ملوك ، وتحت إشراف كلية علوم التربية بالرباط .

3- وقد أعدّ مشروع المعجم الأولي وفق منهجية محددة أساسها :

-إيراد المصطلح بثلاث لغات (الانجليزية والفرنسية والعربية) ؛ أي اللغات المستعملة في الوطن العربي .

-اختيار المصطلحات الانجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم باعتماد المصدر الحجة الأصيل .

-اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في الوطن العربي ، وخاصة المتوافر منها في المجامع اللغوية والمؤسسات المصطلحية المختصة ، ولدى العلماء والأفراد النابغين في موضوع المعجم[2] .

عرض المشروع على ندوة متخصصة لدراسته وتنقيحه عُقدت في رحاب مجمع اللغة العربية في دمشق نوفمبر 1994 ، شارك فيها خبراء . قامت اللجنة بمراجعة المشروع مراجعة دقيقة بغية تطويره ليحقق الأهداف المرجوة ، من خلال منهجية محددة وذلك بـ :

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص5-6

- دراسة جميع التقارير المعدّة عن المشروع من قبل المجامع العلمية واللغوية العربية والجهات المتخصصة الأخرى التي فحصت المشروع .
- بحث القواعد المحددة لاختيار المصطلح المناسب ، وذلك انطلاقاً مما هو معتمد من قبل المجامع اللغوية وباقي المؤسسات المتخصصة .
- فحص كل المصطلحات المقترحة وإثبات المصطلح الملائم المجمع عليه .
- الاحتفاظ بأكثر من مصطلح عربي واحد عند الاقتضاء والاحتكام في ذلك إلى مبدأ شيوع المصطلح في اللغة العربية ووفائه بالمطلوب لغةً ومفهوماً .
- وضع مصطلحات جديدة في حالات عدم وفاء المصطلحات المقترحة بالغرض المقصود بإتباع القواعد المقررة في إثراء اللغة من نحت واشتقاق وغيرهما[1] .

وفي التقرير الصادر عن الندوة أجمع أعضاء لجنة مراجعة المشروع المعجمي على أن المشروع المقترح يحيط بمصطلحات التقنيات التربوية إحاطة جيدة ، ويتسم بحسن الاعتماد على المصادر المتنوعة المتوفرة في الميدان ، وينتهج نهجاً حسناً في توثيق المصطلحات[2] .

عُرض المشروع بعد مروره بالمراحل السابقة على مؤتمر التعريب الثامن والتاسع الذي عقد بمراكش من 4-8 مايو 1998 ، وقد صادق المؤتمر بالإجماع على توصية اللجنة باعتماد معجم مصطلحات التقنيات التربوية وطبعه وطرحه للتداول والاستعمال بعد أن يقوم المكتب بوضع اللمسات الأخيرة عليه في ضوء ملاحظات اللجنة المتخصصة . وتنفيذاً لتوصيات المؤتمر كلّف المكتب الخبير أسلمو ولد سيدي أحمد بتدقيق مادة المعجم ، وفقاً

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

لما جاء في ملاحظات اللجنة وإخضاعه للمنهجية المتبعة في المعاجم الموحّدة ، بما في ذلك تزويده بفهرسين عربي وفرنسي[1] .

وبتكليف من مكتب تنسيق التعريب أشرف أ.د مصطفى عبد السميع محمد الأستاذ الباحث في معهد الدراسات التربوية بالقاهرة على تحيين المادة العلمية للمعجم وتدقيقه ، وقد عرض مشروع المعجم على أنظار لجنة علمية لمؤتمر التعريب الثاني عشر المنعقد بالخرطوم بالسودان في الفترة من 17 إلى 21 نوفمبر 2013 برئاسة أ.د دفع الله الترابي[2] .

وقد بدا للجنة أن الجزء الأكبر من المصطلحات في هذا المعجم هي أقرب لأن تكون مصطلحات تخصّ علم الحاسوب ، مع إقرارها باحتوائه على عدد مقدر من المصطلحات الخاصة بالتقنيات التربوية مما استوجب تعديل مسماه بالمعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية لينسجم مع مادته العلمية والاصطلاحية[3] .

ولمّا كان تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة دون أخرى ، ولا في مجال دون آخر وإنما يجب أن يمازج مراحل التعليم كلّها ويتطرق إلى مختلف المجالات حتى يتيسر لأبناء اللغة العربية أن يعايشوها معايشة تساعد بعد ذلك على التصرّف بها وتطويرها لذا يعتبر هذا المعجم امتداداً لما تمّ توحيده من مصطلحات ، ولبنة أخرى تعزز سائر البناء في التعليم ، وفي البحث العلمي ، وفي الاستعمال داخل المؤسسات ، ووسائل الإعلام ، والشركات ...[4]

---

[1] – المصدر السابق ، ص6–7

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية ، مطبعة الأمنية – الرباط 2015 ، ص8

[3] – المصدر نفسه ، ص8–9

[4] – المصدر نفسه ، ص9

13- المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام :

أصدر المكتب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا المعجم وفق المنهجية المتبعة في المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية ، وقد عرض المشروع المعجمي على ندوة متخصصة لدراسته وتنقيحه في الفترة من 19 إلى 2 نوفمبر 1994 شارك فيها أساتذة مختصون في الميدان[1] .

وقد صادق مؤتمر التعريب الثامن والتاسع الذي عقد بمراكش في الفترة من 4 إلى 8 مايو 1998 على اعتماد معجم مصطلحات الإعلام وطبعه وطرحه للتداول ، بعد أن يقوم المكتب بوضع اللمسات الأخيرة عليه في ضوء ملاحظات اللجنة المتخصّصة[2]. التي خلصت إلى ما يلي :

-تزويد المعجم بمقدمة نظرية تتضمن المصادر الأجنبية التي اعتمد عليها ، وذلك لخلوّه من مثل هذه المقدمة .

-من الضروري أن يكون المعجم ثلاثي المسارد (انجليزي ، فرنسي ، عربي) ، وأن يجري ترتيب المسرد العربي على أساس ترتيب حروف الهجاء ، وكذلك المسرد الفرنسي على ترتيب الحروف الألفبائية .

-ضرورة ضبط ألفاظ المعجم بالشكل ضماناً لعدم وقوع أخطاء في قراءتها .

-رأت اللجنة أن الاعتماد على الترجمة اللغوية البحتة ، وعدم الانطلاق من المفهوم والتعريف الدقيق للمصطلح هو السبب في معظم الخلل الموجود في أغلب المعاجم المختصة

[1] - ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس 1999 ، ص 5-6

[2] - المصدر نفسه ، ص7

، لذلك أوصت اللجنة بأن يوضع تعريف واضح مقابل المصطلح العربي ، وعند تعذر ذلك يكتفى بشرح قصير للمصطلح في حدود سطر أو سطرين .

-حذف مالا ضرورة له من الألفاظ الواردة في مشروع المعجم ، كالأفعال وسائر الألفاظ التي لا تندرج في دائرة المصطلحات بالمعنى الدقيق للكلمة .

-رأت اللجنة أنه سيكون من المناسب أن يستعان في طباعة المعجم بمجموعة من اللغويين وأهل الاختصاص في حقل الإعلام ، والفنيين في العمل المطبعي .

-وضع لمشروع معجم الإعلام عنوان فرعي تحت عنوانه الرئيسي على النحو التالي (في الإذاعة والتلفزة والسينما والمسرح وسائر مجالات الإعلام[1] .

وبعد مرور أزيد من عقد ونصف على إصدار الطبعة الأولى ، كلّف مكتب تنسيق التعريب الدكتور أحمد حيداس بتحيين المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام تمهيداً لإصداره في طبعته الثانية ، فقام برصد عدد كبير من المصطلحات الجديدة باللغتين الإنجليزية والفرنسية وترجمتها إلى العربية ، وإسقاط المصطلحات غير المتداولة وشرح المصطلحات ذات الطابع التقني[2] .

وقد اعتمد الأستاذ عدة وسائل لتجميع أكبر عدد ممكن من المصطلحات منها القواميس الأجنبية ، وسائل الإعلام ، المواقع الإلكترونية ، المؤتمرات الدولية المتعلقة بتقنيات الإعلام ... ، فكانت جل المصطلحات التي جُمعت أصلها باللغة الإنجليزية ؛ لأنّ العالم الأنجلوسكسوني هو الرائد حاليا في مجال الإعلام بمصطلحاته وتقنياته ، وبما أن المعجم ثلاثي اللغة (الانجليزية والفرنسية والعربية) ، فزيادة على صعوبة ترجمة المصطلح

[1] -عبد اللطيف عبيد وجورج صدقني وآخرون : تقرير لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الإعلام ، مجلة اللسان العربي -الرباط ، ع47 ، 1998 ، ص120-121

[2] - المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام ، مطبعة الأمنية - الرباط 2012 ، ط2 ، ص5

الإنجليزي إلى العربية ، كان من الصعب كذلك إيجاد مقابل له باللغة الفرنسية ؛ إذ كثيراً ما تعمد هذه اللغة إلى اعتماد المصطلح الجديد بلغته الأصلية في انتظار ترجمته أو اقتراح مصطلح لا يحظى بالتداول في وسائل الإعلام[1] .

وفي المحصّلة النهائية أضاف الباحث إلى المعجم حوالي 650 مصطلحاً جديداً باللغات الثلاث مرفقة بالتعريفات الضرورية ، ولإخراج المعجم في طبعته الثانية طبقا لمنهجية المكتب المتبعة في إعداد المعاجم الموحّدة ، قامت الخبيرة بالمكتب الأستاذة إيمان محمد كامل النصر بالتعاون مع الأستاذ إسلمو ولد سيدي أحمد بمراجعة متن المعجم وتصحيحه[2] .

14- المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية :

يعدّ هذا المعجم أحد المعاجم الموحّدة التي صادق عليها مؤتمر التعريب الثامن والتاسع بمراكش مايو/ أيار 1998 ، وهو ثمرة مجهود طويل مرّ بعدة مراحل من العمل :

أولا : جمع المادة الخام وتنسيقها

إنّ فكرة إعداد معجم موحد لمصطلحات الفنون التشكيلية قد تمخّضت عن مراسلات عديدة ومسح ميداني لمتطلبات مؤسسات التعليم العالي في الأقطار العربية ، قبل أن تدرج في برامج المكتب ويوافق عليها المجلس التنفيذي للمنظمة في الدورة المالية لعامي 1992-1993 ، وكان المكتب قد تعاقد مع مدرسة الفنون الجميلة بتطوان بالمغرب لكي تقوم بإعداد المعجم ، وقد تهيأ لهذا الأمر الأستاذ المرحوم محمد السرغيني عبده الذي وافته المنية بعد أن توقف عند مرحلة جمع المادة الأولى دون أن يستكمل سائر مراحل العمل فيه ، مما حدا

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

بمكتب تنسيق التعريب إلى تكليف الدكتور جواد حسني سماعنه لاستكمال العمل في المشروع[1] .

أما خطّة الإعداد فقد استندت إلى جمع المادة الأساسية المستعملة فعلا في التعليم العالي والجامعي ، انطلاقا من أحدث المصادر وأشدها صلة بالموضوع ، ومن قوائم المصطلحات التي توصل المكتب بها من بعض كليات الفنون ومؤسسات التعليم الفني في الوطن العربي ، وقد تم جرد ثلاث قوائم مصطلحية لموضوعات المشروع الأساسية الأولى لمداخل المعجم الإنجليزية ، والثانية لمقابلاتها الفرنسية ، والثالثة للمقابلات العربية ، وقد اعتمد في وضع المقابلات العربية بما ورد في قوائم ومعاجم المجامع اللغوية والعلمية العربية ومعاجم بعض الأساتذة النابغين الذين صنفوها في الموضوع ، ثم قام المكتب بعد ذلك بطبع مشروع المعجم طبعة أولية وتوجيهه إلى المجامع اللغوية والعلمية العربية وبعض مؤسسات التعليم العالي العربية للاطلاع وإمداد المكتب بملاحظاتها عليه[2] .

ثانيا : عرض مشروع المعجم على ندوة للخبراء

عرض مشروع المعجم على لجنة خبراء انبثقت عن ندوة عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بدمشق من 19-1994/11/24 ، مع الملاحظات التي تجمّعت حوله لدراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب الثامن في ضوء منهجية وضع المصطلحات الصادرة عن المكتب 1981 وتلك المعمول بها في مجامع اللغة العربية ، وقد درست اللجنة مشروع المعجم على الملاحظات التي وردت من الدول العربية والاقتراحات التي دونتها اللجنة العلمية[3] .

---

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس 1999 ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص5-6

[3] – المصدر نفسه ، ص6

وقد طبع المشروع المعجمي مجدداً متضمناً كافة الملاحظات التي أرتأتها ندوة الخبراء في دمشق ، ومن ضمنها التعريفات والشروح والاستغناء عن بعض المصطلحات العامة ، وإضافة مصطلحات جديدة والتعديلات التي اتخذتها اللجنة في مصطلحات بعينها ، واختيار الأنسب من المقابلات العربية للمدخل المعجمي الواحد تحقيقاً لقواعد الصناعة المعجمية العلمية الحديثة ومبادئها والتزاما بمناهج التقييس المصطلحي[1] .

ثالثا : عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب الثامن والتاسع

تولّت لجنة علمية انبثقت عن المؤتمر مهمة الاطلاع على مشروع المعجم والتأكد من مدى الالتزام بالملاحظات والتوجيهات والتوصيات التي أقرتها ندوة دمشق ، بعد ذلك قام المؤتمر بالمصادقة على جملة المعاجم التي استعرضتها لجانه العلمية ومن ضمنها المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية انطلاقاً من التقارير التي أعدتها تلك اللجان[2] .

ولإخراج المعجم قام المكتب بطبعه من جديد مع تضمينه فهرسين الأول لمصطلحات المعجم الفرنسية رتبت على حروف الهجاء الأجنبية ، والثاني لمصطلحاته العربية بحسب حروف الهجاء العربية لتمكين القارئ من العثور على مصطلحات المعجم بلغاتها الثلاث في أماكنها من المتن[3] .

15- المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي :

كلّف المكتب فريق عمل من المركز الجامعي لتعليم اللغة العربية وحضارتها التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس لإنجاز هذا المعجم ، برئاسة

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

[3] – المصدر نفسه ، ص6

الدكتور عز الدين البوشيخي ، وقد عرض المشروع على المؤتمر الحادي عشر للتعريب الذي عقد بعمان في الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 2008[1] .

16- المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة :

قام مكتب تنسيق التعريب بإصدار المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ، وقد راعى في تنسيق مادته العلمية ما يلي :

- تعاقد المكتب مع مؤسسة علمية متخصصة في مجال المشروع لتكون هي المشرف العلمي على إنجازه ، تؤطر لجنة البحث وتتابع العمل خطوة بخطوة حتى نهايته .
- عرض المشروع بعد إنجازه على جهتين متخصصتين مختلفتين لمراجعته وتقويمه وإبداء الملاحظات عليه .
- توجيه الملاحظات المتجمعة لدى المكتب إلى الجهة التي أعدّت المشروع الأولي للاستفادة منها في إغناء المشروع الأصلي وتقويمه .
- قام خبراء المكتب بمراجعة مشروع المعجم للتأكد من إدخال التعديلات المقترحة على المشروع ، ومدى استيفائه للمواصفات المطلوبة .
- وزّع المكتب مشروع المعجم على الجهات المتخصصة في الوطن العربي لأجل المراجعة وإبداء الرأي تمهيداً لعرضه على مؤتمر التعريب[2] .

وفي هذا الإطار أوكل مكتب تنسيق التعريب إعداد مشروع المعجم في صيغته الأولى ، وكانت مقتصرة على مصطلحات سيميائيات الآداب المعاصرة لفريق عمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرّباط برئاسة الأستاذ الدكتور سعيد علّوش ومساهمة الأستاذ محمد أسليم

[1] – ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2011 ، ص5-6-7

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ، مطبعة الأمنية – الرباط 2015 ، ص7

، وراجع المشروع بعد الإنجاز الأستاذ الدكتور محمد صابر عبيد من جامعة تكريت بالعراق ، فأضاف إليه اقتراحات وجيهة استفاد منها الفريق المعد[1] .

وبعد الإعداد والتقويم والمراجعة ، عرض مكتب تنسيق التعريب مشروع المعجم على لجنة علمية لدراسته أثناء انعقاد مؤتمر التعريب الثاني عشر بالخرطوم السودان 2013 ، واجتمعت لهذا الغرض لجنة مختصة ، تدارست اللجنة وناقشت وقوّمت على مدى ثلاثة أيام مشروع المعجم ، وكانت تقف عند كل ملحوظة وتقلّبها ظهراً لبطن ، تتداول الأمر في سعة واحترام كبير للذي ينشأ من الاختلاف والتباين في وجهات النظر وانتهت إلى تغيير عنوان المعجم ليصبح معجم مصطلحات الآداب المعاصرة[2] .

[1] – المصدر السابق ، ص7

[2] – ينظر : المصدر نفسه ، ص7–8

المبحث الثاني : معاجم في العلوم الطبيعية والتطبيقية

لقد رسختِ القناعة بأنّ العربية لا يمكنها أن تقتصر على الميدان الأدبي والاجتماعي ، وإن إشعاعها لا بدا أن يتسع إلى حقل التقني ، فأصحاب المعاجم ليس لهم من حلّ يخرجهم من دائرة المعاجم التقليدية إلّا بالاستجابة لحتميات أكيدة تتمثل في تجسيد الحضارة العلمية المعاصرة في اللغة العربية . فقد تعددت طبعات المؤلفات الموسوعية المخصّصة لنشر العلم بين مختلف أصناف القرّاء ، وكان لزاماً على مؤلفيها تعميم المعرفة العلمية ومبادئ التقنية باللغة العربية[1] . لذلك كان اهتمام المكتب بهذا النوع من المعاجم كبيراً ، ذلك أنّ جل تلك العلوم تدرس باللغات الأجنبية ، ولا سبيل لتدريسها بالعربية إلّا من خلال تعريب مصطلحاتها وإفراد لكل علم منها معجماً خاصاً بها ، وذلك ما عمل عليه المكتب من إخلال إصدار معاجم موحّدة في تلك العلوم .

1-المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية :

المعجم في الحقيقة هو دمج لثلاثة معاجم تدخل في هذا الاختصاص:

- معجم مصطلحات الفيزياء (في التعليم العام)، الذي صُودق عليه في مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر عام 1973.
- معجم مصطلحات الفيزياء العامة ، الذي صُودق عليهما في مؤتمر التعريب الخامس في عمان بالأردن من 21إلى 25/9/ 1985.
- معجم مصطلحات الفيزياء النووية الذي صودق عليه في مؤتمر التعريب الخامس بعمان الأردن من 21إلى 25/9/ 1985.

ولقد استدعى هذا الدمج تخليص المعاجم من المفردات المتكررة فيها مع مراعاة توحيد المقابل العربي إزاء المصطلح الأجنبي قدر الإمكان ومراجعة الشكل لإثبات المقيد

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص279

منه وحذف الكلمات غير الفنّية كما استكمل وضع فهرسين بالهجائية الفرنسية والعربية ليمكن استعماله باللغات الثلاث (عربي ، انجليزي ، فرنسي)[1] . والمعجم قد اشتمل على فصول في الحركية والحرارة والضوء والكهرباء والمغنطة . والمعجم لا يخلو من الخلافات المصطلحية ، فمثلاً استخدمت سوريا (Angle vertical) مقابل الزاوية الشاقولية والزاوية الرأسية ، في حين أنّ الإجماع اتجه إلى استعمال الزاوية الرأس ، والملاحظ أنّ هذه الخلافات متأتية من عدم تنفيذ مقررات المؤتمرات العلمية التي تواصل عقدها منذ 1955[2] .

وبمباشرةٍ مشكورةٍ وتعاون كاملٍ واهتمامٍ جدير مع الأمانة العامّة لاتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب ، تمّ في رحاب بغداد عقد ندوة لدراسة مشروع معجم الفيزياء النووية بتاريخ1984/2/2 ، شارك فيها متخصصون من :

كلية العلوم بجامعة الرياض ، ودائرة التربية والتعليم العالي بفلسطين ، كلية العلوم بجامعة اليرموك ومجمع اللغة العربية الأردني ، كلية العلوم بجامعة الخرطوم ، كلية العلوم بجامعة صنعاء ، وعن جامعة بغداد : رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية ، ورئيس قسم العلوم التطبيقية ، كلية العلوم بجامعة محمد الخامس ، ومتخصصون من الجمهورية الإسلامية الموريتانية . كما مثل المجمع العلمي العراقي أستاذ متخصص في علوم اللغة العربية[3] .

كما تمّ بمقر مكتب تنسيق التعريب عقد ندوة دراسية لمشروع معجم الفيزياء العامة من 12 إلى 1984/9/20 شارك فيها كل من الأساتذة :

---

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية – مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1989 ، ص9–10

[2] – المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص297

[3] – المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية ، ص10

–د. علي عطية الأمين العام لاتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب الأستاذ بجامعة بغداد وعضو المجمع العلمي العراقي .

–د.أحمد الحصري الأستاذ بكلية العلوم جامعة دمشق ممثلاً لدائرة التربية والتعليم العالي التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

–د.محمود الكوفحي الأستاذ بجامعة اليرموك الأردن ممثلاً لمجمع اللغة العربية الأردني .

–أ.عبد الجليل بلحاج مدير المدرسة العليا للأساتذة بالدّار البيضاء بالمغرب ومعد ورقة عمل المعجم .

وقد تدارس السادة الأساتذة مشروع المعجم مصطلحاً مصطلحاً معتمدين :

أ– الاقتصار على مقابل عربي واحد إلا في حالة الضرورة القصوى يحتفظ بمقابلين عربيين فقط .

ب– التأكد من سلامة الصيغة اللغوية للمصطلح العربي حتى يمكن إدماجه في القاموس العربي .

ت– العمل على أن تكون صيغة المصطلح العربي عاكسة للمعنى العلمي للمصطلح الأجنبي وليست ترجمة حرفية له .

ث– اختصار المصطلحات الواردة على شكل جمل والتي سبق التعرض لجميع الكلمات المركبة لها[1] .

[1] – المصدر السابق ، ص11

2- المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك :

في إطار تنفيذ منهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإعداد المعاجم الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب ، قام مكتب تنسيق التعريب بإصدار المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، والذي هو في الحقيقة دمج لخمسة معاجم ثلاثة منها في الرياضيات وهي :

1- معجم مصطلحات الرياضيات ، صودق عليه في مؤتمر التعريب الثاني المنعقد بالجزائر عام 1973 . وهو معجم مخصص للمرحلة الابتدائية متعلق بالحساب ومبادئ العلوم ، وقصد به الإعداد العلمي الأولي بالعربية المقدم كمعرفة أساسية بلغة عربية علمية متيسرة في هذا المستوى .
2- معجم الرياضيات في التعليم العام ، صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بليبيا عام 1977 .
3- معجم مصطلحات الرياضيات في التعليم العالي ، صودق عليه في مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بليبيا عام 1977[1] .

والمعجم ثمرة لجرد الكتب المدرسية الحسابية بالعربية وبلغات أخرى ، وإضافة إلى الألفاظ الخاصة بالحساب أدرجت ألفاظ الهندسة والنظام القياسي وتبين أنّ المفردات كثيرة في هذه المرحلة ، فوجب انتقاء أيسرها وأكثرها شيوعا لدى المعلمين والتلاميذ وفي الكتب المدرسية العربية . وتضمن المعجم أمثلة بها المترادفات الحسابية تدليلاً على الفروق الدلالية بين المعاني ، كما احتوى المعجم الرموز والاختصارات الخاصة بالقياس والكيل والوزن . أما

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1990 ، ص7

ما اعتمده من مؤلفات فقد ذكر استخدام المعجم الوسيط ومنشورات المجامع والمؤلفات المتخصصة[1] .

أما الجزء المتعلق بالفلك فهو حصيلة لمعجمين صغيرين هما :

1- معجم مصطلحات علم الفلك الواردة في معجم الجغرافيا والفلك المصادق عليه في مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بليبيا عام 1977 .

2- معجم الفلك في التعليم العالي المصادق عليه في مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بليبيا عام 1977 .

ولقد استدعى هذا العمل مراجعة وتنقيح الطبعة السابقة ، وذلك قصد تخليصها من المفردات المتكررة فيها مع مراعاة توحيد المقابل العربي إزاء المصطلح الأجنبي قدر الإمكان ومراجعة الشكل لإثبات المقيد منه وحذف المصطلحات التي لا تدخل في الاختصاص ، كما استكمل وضع فهرسين بالهجائية الفرنسية والعربية ليمكن استعماله باللغات الثلاث (عربي ، انجليزي ، فرنسي)[2] .

3-المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء :

المعجم هو دمج لمعجمين يدخلان في هذا الاختصاص هما:

أ-معجم الكيمياء في مراحل التعليم العام، صودق عليه في مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر عام 1973.

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص295

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، ص7-8

ب- معجم الكيمياء العامة، صودق عليه مؤتمر التعريب الخامس في عمان عام 1985.[1]

وبتعاون مشكور مع الإتّحاد العلمي العربي فقد اجتمع في القاهرة عام 1974 ست لجان بإشراف الدكتور عبد الحليم منتصر رئيس الاتحاد قصد تدقيق المعجم الأول وتحضيره لكي يطبع طبعة أولى هذه الطبعة التي أنجزتها مشكورة وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية[2] .

وبمبادرة مشكورة وتعاون كامل مع إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ووزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية ، واتحاد الكيمائيين العرب تمّ في عمان عقد ندوة دراسة مشروع المعجم الثاني بتاريخ 5/30 إلى 1983/6/3 ، وقد شارك في الندوة كل من الأساتذة :

- الدكتور الهادي زروق من كلية العلوم الاجتماعية التونسية
- الدكتور عادل جرار ، و الدكتور موسى الناظر من كلية العلوم بالجامعة الأردنية
- الأستاذ محمد عمرو الجابر موجه الكيمياء بوزارة التربية الأردنية
- الدكتور موفق شخاخيرو ، والدكتور صلاح يحياوي من كلية العلوم بجامعة دمشق
- الدكتور أحمد الحاج سعيد رئيس اتحاد الكيمائيين العرب
- الدكتور عبد العظيم صابر عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الأستاذ توفيق عمارين الخبير بمكتب تنسيق التعريب بالرباط
- الأستاذ خيري نشواتي مدير إدارة التربية سابقا بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 ، ص7

[2] – المصدر نفسه ، ص8

- الدكتور مديح عمران خبير العلوم بالمنظمة سابقا[1] .

والمعجم يشتمل على 2270 مصطلحاً في التفاعلات والظواهر والأدوات الكيمائية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد قام خبراء الشعبة المغربية للتعريب الممثلة في المركز الوطني المغربي للتعريب وبتعاون مع المكتب الدائم للتعريب بجمع وترتيب وتجريد الكثير من المصطلحات الكيمائية التي أُثبتت في المعجم ، فبحثوا عن المقابل الفرنسي لحوالي 270 مصطلحاً انجليزياً متفقاً عليه بين جميع البلاد العربية ومستعملاً في التعليم الثانوي ، بالإضافة إلى ألفي مصطلح آخر أقرّت بعضه المجامع والجامعات العربية[2] .

وقد وزّع المكتب هذا المعجم على مختلف الهيئات والمجامع العلمية فتوصل بملاحظات واقتراحات عديدة حول التعديلات الواجب الأخذ بها ، من ذلك إصلاح 105 مصطلحاً قامت به وزارة التربية والتعليم السورية التي طلب منها المكتب أن تقوم الجمعية الكيماوية السورية بجرد كتب الكيمياء المؤلفة أو المنقولة إلى العربية . كما شارك الأردن في إصلاح 268 مصطلحاً ملاحظاً تكرار كلمات بالفرنسية هي شائعة عادة بالانجليزية ، ومطالباً بالمحافظة على الرموز الكيماوية العالمية بالأحرف اللاتينية . وأصلح مجمع القاهرة 150 مصطلحاً ، وراجعت لجنة الكيمياء المجتمعة في الرّباط في 30يناير 1964 راجعت 180 مصطلحاً[3] .

---

[1] – المصدر السابق ، ص8

[2] – مكتب تنسيق التعريب : معاجمنا في الميزان ملاحظات المجامع والمجالس العليا للعلوم والجامعات ، مجلة اللسان العربي ، ع4 يناير 1966 ، ص262

[3] – ينظر : المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء ، ص262

4-المعجم الموحّد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان :

تتلخص خطة عمل هذا المشروع فيما يلي :

- قيام خبراء من كل دولة عربية بجرد المصطلحات من واقع الكتب المقرّرة في التعليم .

- أرسلت القوائم إلى مكتب تنسيق التعريب الذي تولى تفريغها وترتيبها وطبعها في مشروع طبق نموذج معين . " فبين 1979 و 1987 ، تسلّم المكتب من الخبراء المراسلين 11 مشروعاً اصطلاحياً كلّها انجليزي – عربي تشمل زراعة الأنسجة وعلم الوراثة والجهاز العصبي والأمراض النفسية والعصبية وعلم النفس وعلم النفس التحليلي والمهني والقياس النفسي والأمراض النسائية وأمراض العين ، ومشروعاً صيدلياً واحداً في علم الأدوية "[1] .

- أرسلت نسخة من المشروع بعد ذلك إلى وزارة التربية في كلّ دولة عربية وإلى الجامعات والمجامع لمراجعة ما ورد فيه ، وإضافة الناقص وحذف الخارج عن الاختصاص ووضع المقابل العربي المستعمل فعلاً في الكتب المقررة في مدارس تلك الدولة ومعاهدها وجامعاتها

- تألفت لجنة من المتخصصين لدراسة ردود الوزارات والجامعات والمجامع .

- طبعت هذه المصطلحات بعد ذلك في شكل مشروع معجم وأرسلت إلى الدول العربية لدراستها .

- اجتمعت بمقر المنظمة في تونس في الفترة ما بين 14-24 أغسطس/أب 1976، لجنة من الخبراء والأساتذة المتخصصين، لدراسة الردود واقتراح مقابل عربي أنسب لكل مصطلح أجنبي ، ووضع الصيغة النهائية لمشروع المعجم .

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص312

– تمّ طبع المشروع من جديد وتوزيعه على الجهات المختصة بالبلاد العربية لدراسته مرة أخرى تمهيداً لعرضه على مؤتمر التعريب الثالث المنعقد بطرابلس بليبيا عام 1977 ، والذي صادق عليه ضمن المشروعات المعجمية المقدمة إليه[1] .

يضمّ المعجم مصطلحات متصلة بالطب عملت مجلة المكتب والمجلات المعجمية على نشرها في قوائم مصطلحية ، ويضم أيضاً مصطلحات علم التشريح الذي تم جرد آلاف الكلمات من هذا العلم ، وبالأرقام جرّد المكتب 4300 كلمةً خُصصت للتعليم ، ونظرت فيها المؤسسات المعنية قبل توحيدها ، وقد نحتت آلاف الكلمات الأجنبية لهذا الغرض ، وكذلك كان الأمر في الجراحة وعلم وظائف الأعضاء كانت الترجمة مفيدة لأنها شملت أسماء الأعضاء في علم التشريح . ولم يغفل المعجم عن مصطلحات الدم والعظام فقد نشر المكتب في مجلته 1652 لفظةً ضمن معجم العظام[2] ، و1433 كلمةً ضمن معجم الدّم[3] ، وكان ذلك للمرة الأولى في العالم العربي . ويبدو أن ألفاظاً خاصة بالدم أغفلت مع بلورة ما ورد من شروح وتحديثها ، وكذلك الأمر في معجم العظام الذي تميز بقلّة المصطلحات المتخصصة وكثرة الألفاظ غير المرتبطة بالمادة[4] .

5– المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء :

– يضمّ المعجم عملين اثنين هما: المعجم الموحّد لمصطلحات علم الحيوان، والمعجم الموحّد لمصطلحات علم النبات، اللذين صادق عليهما مؤتمر التعريب الثاني المنعقد بالجزائر سنة 1973. وكانت لجنة متخصصة قد درستهما قبل ذلك في الرّباط عام 1971.

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الصحة وجسم الإنسان ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 ، ص5–6

[2] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم العظام ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ،ج2 ، ص387

[3] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الدم ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 ، ص454

[4] – ينظر : المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص308–309–310

وبعد إقرارهما من قِبَل المؤتمر، قام المجمع العلمي العراقي بطبع المعجم الأول عام 1976، وطُبع المعجم الثاني من قبل مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1987 [1].

وقد تشكّل معجم الحيوان من قوائم مصطلحية لأصناف من الحيوانات نُشرت من قبلُ في مجلة اللسان العربي ، منها معجم للأفاعي والحيات شكلت كلماته 269 وأضيفت لها شروح بالعربية والانجليزية والفرنسية توضح أنواع هذه الحيوانات وأوصافها[2] . كما وضع معجم للحشرات وأجناسها[3] ، وأسماك البحر وأسماك الأنهار والسماكة وما يتبعها عربي فرنسي[4] . وقد اقتبست هذه المعاجم الأخيرة جانباً كبيراً من لغتها من القواميس الكبرى كلسان العرب والمعجم الوسيط لمجمع القاهرة وقوائم المجامع اللغوية العربية .

أما فيما يخصّ النبات فقد سبق وأن عمل المكتب على جمع ألفاظ الزهور 538 لفظةً انجليزي ، عربي ، فرنسي في معجم يتجه إلى تعليم علم النبات في التعليم الثانوي ، وساعد على استيعابها شكلاً تاماً ، كما أن المنتوجات الزراعية حظيت هي أيضاً بالاهتمام المعجمي نفسه المتمثل في تحقيق معاجم في السكر والبنجر[5] (انجليزي ، عربي ، فرنسي) ضمّ 589 لفظةً ، ومعجم في الخشابة والخشب وعدد ألفاظه يقارب الألفين[6] . واتسع العمل المعجمي الزراعي ليشمل معجم الأدوات الزراعية (عربي ، فرنسي) 234 لفظةً مرتب بحسب الموضوعات [7] ، والذي اقتبس منهجه من كتاب الشهابي في المصطلحات الزراعية الذي نشر أيضا معجم الألفاظ الغابية (انجليزي ، عربي ، فرنسي) في 1000 لفظةٍ

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1993 ، ص8-9

[2] – عبد العزيز بنعبد الله : معجم الأفاعي والحيات ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 ، ص385

[3] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الحشرات الأجناس ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 ، ص519

[4] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم السماكة والأسماك ، مجلة اللسان العربي ، ع6 ، ص400

[5] – ينظر عبد العزيز بنعبدالله : معجم السكر والبنجر ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج3 ، ص267

[6] – عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الخشابة والخشب ، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 ، ص258

[7] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الآلات والأدوات والأجهزة ، مجلة اللسان العربي ، ع6 ، ص345

موضحاً ومعرّفاً هذه المادة ، وساهمت منظمة الأغذية والزراعة في هذا التأليف و طلبت من المكتب القيام بالترجمة العربية للنظام العشري العالمي المعروف بنظام اكسفورد للعلوم الغابية[1] ، وذلك اهتماماً منها بمتابعة المثل الدولية المتبعة في قضايا العلائق القائمة بين اللغات والعلوم والتقنيات التي يرتبط بها تطور عالم الريف ، وقد راجع المكتب هذا التأليف بطلب من منظمة الأغذية والزراعة وأضاف مقدمة لمعجم العلوم الغابية بغية تعميمها من وجهة الفكرة والمنهجية الاصطلاحية ، كما انتشرت باللغات الأخرى ونقلت إلى العربية [2] .

6- المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجددة :

في إطار تنفيذ منهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إعداد المعاجم الموحّدة ، قام مكتب تنسيق التعريب بالرّباط بإصدار المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجددة ، وذلك بتكليف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع المعجم تحت إشراف مركز الطاقات المتجددة وجامعة القاضي عياض بمراكش برئاسة الدكتور زروال بكري محمد ، والمهندس النزيلي مصطفى ، والمهندس الجلايدي محمد ، والدكتور التومي مصطفى[3] .

استكمالاً للمشروع عقدت ندوة بالتعاون مع اتّحاد المجامع العلمية اللغوية العربية في رحاب مجمع القاهرة لدراسة المشروع وتنقيحه في الفترة من 30 يناير إلى 4 فبراير 1993 ، وقد تشكلت لجنة فرعية لهذا العرض برئاسة الأستاذ الدكتور محمود مختار عضو المجمع ، عضوية الدكتور عبد الحميد بلغيت ممثل المؤسسة التي أشرفت على إعداد المشروع

[1]- ينظر : أبوفارس : نظام التصنيف العشري لأكسفورد من أجل العلوم الجراحية ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 ، ص87

[2] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص316

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجددة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1996 ، ص5-6

الأولي[1]. عرض مشروع المعجم بعد دراسته وتنقيحه على مؤتمر التعريب السابع المنعقد بالخرطوم من 25 يناير إلى 1 فبراير 1994 الذي اعتمد المعجم وأقره وأوصى بطبعه بصفة نهائية[2] .

7- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم الزلازل :

بناءًا على حاجة الجامعات العربية إلى المصطلح الموحّد في علوم الزلازل تمّ الاتفاق بين مكتب تنسيق التعريب ، والمركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني بالرّباط على أن يعدّ هذا الأخير مادة أولية في موضوع مصطلحات علوم الزلازل باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية ، مشروحةً حيثما ما أمكن ، وقد انتدب المركز لهذه المهمة فريق عمل بإشراف الدكتورة ثريا المرابط التي باشرت العمل بالمعجم في مختبر الجيوفيزياء[3] .

وقد عرض العمل بعد الانتهاء من إعداده الأولي على ندوة علمية عقدت في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفترة من يناير إلى فبراير 1993 ، حيث شكلت لجنة عمل مختصة لدراسة المعجم من الأساتذة : د.محمد يوسف حسن عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأستاذ الجيولوجيا بجامعة عين شمس مقررا للندوة ، ود. أحمد شحلان مدير مكتب تنسيق التعريب ، ود. ثريا المرابط رئيسة فريق العمل المعجمي المنجز ، والأستاذ أوديت إلياس مدير عام التسجيل والتحرير والشؤون الثقافية بمجمع القاهرة ، والسيد أشرف حسن محرر لجنة الجيولوجيا بالمجمع[4] .

---

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات علوم الزلازل ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 ، ص5

[4] – المصدر نفسه ، ص5-6

وقد درست الندوة المعجم دراسة شاملة ، وأقرت عرضه على مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم يناير 1994 ، لتتشكل لجنة علمية من الأساتذة :

- د.شاكر الفحام رئيسا للجنة ورئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .
- د.جواد حسني سماعنه مقررا للجنة وخبير بمكتب تنسيق التعريب .
- د.محمد غالب سيدا أستاذ مادة الجيولوجيا بجامعة دمشق .
- د.حامد أحمد الحاج إسماعيل عميد كلية العلوم الهندسية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان .
- د.عبد الحافظ جاد المولى رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة الخرطوم .
- د.ثريا المرابط باحثة بالمركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي ورئيسة فريق إعداد المعجم .
- د.سالم مرزوق من جامعة الخرطوم[1] .

ونظراً لحداثة مصطلحات علوم الزلازل وتشتتها في عدد من معاجم علوم الأرض ، ولما يستحدث من مصطلحات جديدة مع كل نظرية واجتهاد ، كان من الضروري المرور بالمراحل الآتية في إعداد المعجم :

أولا : تجميع مصطلحات علوم الزلازل من عدد من معجمات علوم الأرض ، والقوائم المصطلحية الصادرة في الانجليزية والعربية والفرنسية عن جامعات ومجامع لغوية وعلمية في الوطن العربي .

ثانيا : إعداد جذاذة لكل مصطلح باللغة الانجليزية في بداية الأمر ، ثم جعل هذا المصطلح موضوع بحث في باقي المعاجم مع ما يقابله من مواد فرنسية وعربية .

[1] – المصدر السابق ، ص6

ثالثا: نظراً لوجود مصطلحات جديدة بالانجليزية يفتقر أغلبها إلى المقابلات العربية والفرنسية ، دعت الضرورة إلى الاستعانة بمعجمات لغوية لوضع المصطلح المقابل المطلوب .

رابعا: يشمل هذا المعجم 1962 مصطلحاً ثلاثي اللغة بالانجليزية والفرنسية والعربية .

خامسا : وضع فهرس بالعربية وآخر بالفرنسية مرتبين ترتيباً أبجدياً يقابل كل مصطلح فيهما الرقم المعتمد في متن المعجم[1] .

وقد كان المنهج العلمي والعملي في رصد وجمع المصطلحات هو في اللجوء إلى الاعتبارات التالية :

- اعتماد المصطلح الانجليزي كأساس للبحث عن مقابلاته بالعربية والفرنسية .
- تفضيل المصطلح العربي البسيط على المركب إن وجد ، واعتماده كمقابل .
- تفضيل المصطلح السهل التداول على النادر القليل استعماله بين أهل الاختصاص .
- اعتماد المتفق عليه في غالب المعاجم .
- محاولة الاقتصار على مقابل عربي واحد أو اثنين كلّما أمكن ذلك .
- إثبات المصطلحات المتداولة في المعاجم الموجودة مع اقتراح بدائل أخرى[2] .

8- المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا :

في إطار تنفيذ منهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإعداد معاجم موحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب ، قام مكتب تنسيق التعريب بإعداد وضع المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا الذي هو في الحقيقة دمج لمعجمين ، الأول انبثق عن مؤتمر التعريب الثاني الذي عقد في الجزائر في المدة ما بين 12-1973/12/20 ، وكان موضوع البحث فيه توحيد المصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام حتى نهاية المرحلة

[1] – المصدر السابق ، ص7

[2] – المصدر نفسه ، ص7-8

الثانوية في المواد العلمية الست : الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الحيوان ، النبات ، الجيولوجيا[1] .

والثاني انبثق عن مؤتمر التعريب الرابع الذي عقد بطنجة المغربية في المدة ما بين 20-1981/4/22 تحت شعار (توحيد المصطلحات العلمية في مستوى التعليم المهني والتقني) ، تمت فيه دراسة مشروعات معجمية من بينها الجيولوجيا ، إضافة إلى الكهرباء ، هندسة البناء ، المحاسبة ، التجارة ، الطباعة ، النفط ، الحاسبات الالكترونية[2] .

وقد استدعى هذا الدمج تخليص المعجمين من المفردات المتكررة ، مع مراعاة ضبط توحيد المصطلحات العربية إزاء المصطلح الأجنبي قدر الإمكان وحذف المصطلحات التي لا تدخل في مجال اختصاص المعجم . ولمزيد من الحرص على أن يخرج المعجم في حلة جيدة ، كلّف المكتب أحد خبرائه الأستاذ إسلمو ولد سيدي أحمد بمراجعة المادة مرة أخرى قبل الطبع ، وذلك بتصحيح الأخطاء المنهجية واللغوية ومواكبة العمل أثناء الطباعة[3] .

9- المعجم الموحّد لمصطلحات النفط :

تمت دراسته خلال مؤتمرين للتعريب: الأول عقد بالجزائر سنة 1973 و الثاني بليبيا سنة 1977، شارك في دراسته وتنقيحه أساتذة مختصون ، وقد أوصى الخبراء الذين قاموا بدراسة المعجم بإحالته على زميلهم الدكتور صلاح يحياوي من جامعة دمشق لاستكمال العمل فيه ، فقام بتنقيحه وضبط مواده في ضوء ملاحظات اللجنة ، ثم قام الأستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد بمراجعة المعجم مرّة أخرى وإخضاع مادته لمنهجية المكتب المتبعة

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 2000 ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص7

[3] – المصدر نفسه ، ص8

في إعداد المعاجم بما في ذلك تزويده بفهرسين عربي وفرنسي حتى يسهل تداوله والاستفادة منه[1] .

وكتوطئة قبل بلوغ المعجم مرحلته النهائية قامت كلية العلوم بدمشق بوضع مفردات في علم طبقات الأرض (فرنسي – عربي ، انكليزي – عربي) ، وكذلك كلية الزراعة بجامعة عين شمس التي رغبت منذ 1968 في مشاركة المكتب في القيام بأعمال معجمية عدّة ، أما بخصوص النفط فإن أغلب المصطلحات من أصل انجليزي ، ولذا قرر مجمع بغداد وضع قائمة مماثلة بالعربية ، وكان ذلك منذ 1956 . فوضع المجمع المذكور مفردات تدلّ على التكرير والتنقيب والإنتاج اللفظي وأحالها على المجامع الأخرى ، واستمرت الجامعة في النهوض بهذه القضية الاصطلاحية فوجهت إلى تلك الأقطار جدولاً بالألفاظ المستخدمة في صناعة النفط ، طالبة منها المساهمة في العمل التنسيقي بمشاركة المكتب ، وإدارة شؤون النفط بها ، وقد تكفلت بذلك بعد مدة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول[2] . كما طبعت شركة آرامكو قائمة لها احتوت 9828[3] .

وقد عمد المكتب لإعداد معجمه النفطي إلى تقسيم أبوابه إلى القطاعات الثلاثة (الاقتصادي ، الإنتاج ، التصنيع) ، فحصل على 1165 لفظاً بثلاث لغات ، إضافة إلى 2639 لفظةٍ ضمّها المعجم الملحق . ويمكن تسمية الأخصائي في هذه الصناعة (نفّاط) قياساً على زيّات وسمّان . ووقع الخوض أيضاً في مقابل كلمة (Réservoir) فقيل احتياطي واحتياطي النفط ، وهي عبارة تقابل في الواقع مخزون النفط . وقيل صهريج ومكمن وكمين ، فكانت كلّها مفردات متفرقة في منشورات خاصة بصناعة النفط . وآخر ما

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات النفط (البترول) ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس1999 ، ص7

[2] – المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص304

[3] –آرامكو : معجم شركة آرامكو للنفط ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 ، ص382

تمّ ذكره في هذا الموضوع خزين على وزن فعيل الدال في آن واحد على اسم الفاعل واسم المفعول في بعض الصور ، ويجمع على أفعلة أخزنة[1] .

10- المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة :

في إطار اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بموضوع البيئة ، وتيسيراً لانفتاح الباحث العربي على الأبحاث والدراسات الصادرة بلغات أجنبية في هذا المجال ، وتنفيذا للمنهجية الخاصة بتوحيد المصطلحات العلمية وإصدارها في معاجم بعد عرضها على مؤتمرات التعريب تصدر المنظمة وجهازها المتخصص مكتب تنسيق التعريب المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة[2] .

وقد اتبع المكتب في عملية إعداده منهجاً دقيقاً انبنى على الخطوات التالية :

- مراسلة جميع الدول العربية من خلال مؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة في ميدان مشروع المعجم لموافاة المكتب بما لديها من مصطلحات بالانجليزية والفرنسية وما تتداوله من مقابلات عربية .
- تكليف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع المعجم تحت إشراف إدارة جامعة القاضي عياض بمراكش .
- عرض المشروع على الهيئات المتخصصة في الوطن العربي لدراسته وإبداء الملاحظات عليه .
- عقد ندوة بالتعاون مع اتحاد المجامع العلمية واللغوية العربية في رحاب مجمع القاهرة لدراسة المشروع وتنقيحه في الفترة ما بين 30 يناير إلى 4 فبراير 1993 .

---

[1] – عبد الحق فاضل : ما هو المكتب الدائم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع10 ، ج3 ، ص5

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 ، ص5

- عرض مشروع المعجم بعد دراسته وتنقيحه على مؤتمر التعريب السابع بالخرطوم من 25 يناير إلى 1 فبراير 1994 الذي أقر المعجم وأوصى بطبعه وتوزيعه بعد إدخال ملاحظات عليه[1] .

وقد تشكلت اللجنة لدراسة المشروع ، تمخض عنها اعتماد مشروع معجم تعاريف مصطلحات علوم البيئة المقدم من أحد أعضاء اللجنة سامح غرايبة كأحد مراجع مشروع المعجم ، وتفضل الأستاذ بومزوغ علي بمراجعة المعجم في ضوء ملاحظات المؤتمر[2] .

وقد كلّف مكتب تنسيق التعريب أحد خبرائه الأستاذ إسلمو ولد سيدي أحمد بمراجعة المعجم قصد إخضاعه للمنهجية المتبعة في المعاجم الموحّدة ، والعمل على تزويده بفهرسين عربي وفرنسي ، وبذلك يصبح المعجم ثلاثي اللغة ليستفيد منه القراء بالانجليزية والفرنسية والعربية[3] .

وبعد مرور حوالي سبعة عشر سنة على إصدار الطبعة الأولى من المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة ، كلّف المكتب أ.د عبد العزيز بنونة الخبير في الكيمياء الصناعية والطاقات المتجددة بتحيين المعجم وتدقيقه ، وإضافة العديد من المصطلحات الجديدة وحذف غير المتداولة وقدمها مصحوبة بالتعريف والشروح الضرورية ، معتمداً في ذلك على العديد من المصادر والمراجع الحديثة . تصدر هذه الطبعة الجديدة من المعجم وقد أضحى موضوع البيئة من الموضوعات المهمة التي تشغل الباحثين والدارسين[4] .

من هنا اهتمت المنظمة بقضايا علوم البيئة وتوفير ذخيرة معجمية متنوعة تشتمل فضلاً عن هذا الإصدار الذي كان أساس إنجاز مجلدين إضافيين من المعجم التقني

---

[1] – المصدر السابق ، ص5–6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

[3] – المصدر نفسه ، ص6

[4] – المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة ، طبعة منقحة ومزيدة ، مطبعة الأمنية الرباط 2016 ، ص6

التفاعلي ABABTERM ، وإغناء الرصيد المعجمي والمصطلحي بنشر جزء يهم المناخ والبيئة وإدارة النفايات الصلبة ، ويشتمل على حوالي 8500 مدخلاً ، ومعجم الطاقات المتجددة ب 5500 مصطلحا بأربع لغات هي الألمانية والانجليزية والفرنسية مصحوبة بترجمة للمصطلحات التقنية باللغة العربية ومرفقة بتعريفات شارحة ، من خلال الرابط التالي WWW. ABABTERM.ORG ليستفيد منهما المهندسون والأساتذة والباحثون والطلبة والمترجمون ، ومن المعلوم أن المعجم التقني التفاعلي يَصدرُ بموجب اتفاقية تعاون موقعة بين المنظمة ممثلة بمكتب تنسيق التعريب والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في جمهورية ألمانيا الاتحادية ممثلة بالوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ[1] .

11- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية :

يعد هذا المعجم واحداً من معاجم أربعة هي : المعلوماتية ، علوم البحار ، الأرصاد الجوية ، الهندسة الميكانيكية أعدّت في الدورة المالية للمنظمة 1993-1994 وصادق عليها مؤتمر التعريب الثامن والتاسع في مراكش مايو/ أيار 1998 ، إضافة إلى خمسة معاجم أخرى تضمنتها الدورة المالية لعامي 1992-1993 ، والمعجم المذكور ثمرة مجهود طويل مرّ بعدة مراحل[2] :

أولا : جمع المادة الخام وتنسيقها :

إنّ فكرة إعداد معجم موحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية قد تمخضت عن مراسلات عديدة ومسح ميداني لمتطلبات مؤسسات التعليم العالي في الأقطار العربية ، قبل أن يوافق عليها المجلس التنفيذي للمنظمة وتدرج في برامج المكتب في الدورة المالية لعامي 1993-1994 . وكان المكتب قد تعاقد مع المدرسة المحمدية للمهندسين بالرّباط للقيام بإعداد

[1] – المصدر السابق، ص6-7

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية للثقافة والعلوم تونس 1999 ،ص5

مشروع المعجم ، حيث شكلت فريق عمل لإنجازه بإشراف الدكتور عمرو حموش الذي التزم بتحضير مشروع المعجم وإعداد المادة الأولية اعتماداً على أحدث المصادر وأكثرها صلة بالموضوع ، وعلى قوائم المصطلحات التي مدّ المكتب بها بعض مؤسسات التعليم العالي والمراكز المتخصصة في الوطن العربي[1] .

وقد لجأ فريق الإعداد في جمع مادة المعجم إلى نوعين من المصادر الأول هو بنك نورماتيرم المصطلحي المعتمد من طرف المنظمة الفرنسية للتقييس AFNOR ، والثاني : المعاجم المصطلحية التقليدية المستعملة فعلاً في تدريس علوم الهندسة الميكانيكية ، وقد تمّ استخلاص 2827 مدخلاً اعتبرها فريق الإعداد أكثر المصطلحات الميكانيكية شيوعاً واستعمالا وأكثرها صلة بالموضوع[2] .

ثانيا : دراسة مشروع المعجم :

وجّه المكتب مشروع المعجم في صورته الأولى إلى المجامع اللغوية العربية وبعض المؤسسات المتخصصة للاطلاع وإمداد المكتب بملاحظات عليه ، ثم عرضه على لجنة خبراء انبثقت عن ندوة عقدت في رحاب المجمع العلمي التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) خلال الفترة ما بين 4إلى1995/12/8 للنظر في المشروعات المعجمية ، وقد استعرض أعضاء اللجنة مصطلحات المعجم في ضوء التقارير العلمية الواردة عن الأقطار العربية ، وأوصوا في النهاية بعرض المعجم على مؤتمر التعريب للمصادقة عليه[3] .

وفي مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المنعقد في مراكش مايو / أيار 1998 ، تولّت لجنة علمية مهمة النظر في مشروع المعجم والتأكد من مدى الالتزام بمختلف الملاحظات والتوجيهات والتوصيات التي أقرتها ندوة تونس ، بعد ذلك قام المؤتمر بالمصادقة على

[1] – المصدر السابق ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص5

[3] – المصدر نفسه ، ص6

المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية انطلاقاً من التقارير التي أعدتها تلك اللجان[1].

ولإخراج المعجم قام المكتب بتكليف الدكتور عمرو حموش المشرف على المشروع ، والدكتور جواد حسني سماعنه لإعداد المعجم للطبع النهائي حيث قام بتضمينه ملاحظات المؤتمر وفقاً للمنهجية المصطلحية المعمول بها في الصناعة المعجمية المختصة ، كما عملا على تذييل المعجم بفهرسين الأول لمصطلحات المعجم الفرنسية رتبت على حروف الهجاء الأجنبية والثاني لمصطلحاته العربية بحسب حروف الهجاء العربية لتمكين القارئ من العثور على مصطلحات المعجم بلغاتها الثلاث في أماكنها من المتن[2] .

12- المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية :

يعدّ هذا المعجم واحداً من معاجم أربعة (الهندسة الميكانيكية ، والمعلوماتية ، وعلوم البحار ، والأرصاد الجوية) أعدت في الدورة المالية للمنظمة ما بين 1993-1994 ، وصادق عليها مؤتمر التعريب الثامن والتاسع في مراكش مايو / أيار 1998 ، إضافة إلى خمسة معاجم أخرى تضمنتها الدورة المالية لعامي 1992-1993 . والمعجم قبل صدوره النهائي مر بعدة مراحل من العمل أهمها[3] :

أولا : جمع المادة وتنسيقها :

إنّ الفكرة الأولى لإعداد معجم موحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية قد انبثقت عن مراسلات عديدة ومسح ميداني لمتطلبات مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي ، قبل أن يوافق عليها المجلس التنفيذي للمنظمة ، وتدرّج في برامج المكتب في الدورة المالية

[1] – المصدر السابق ، ص6

[2] – المصدر نفسه ، ص6

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس 1999 ، ص5

لعامي 1993-1994 . وكان المكتب قد تعاقد مع معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط للقيام بإعداد مشروع المعجم ، حيث شكل فريق عمل لإنجازه بإشراف الأستاذ أحمد الأخضر غزال مدير المعهد سابقاً ، ورئاسة الأستاذ أحمد الشاوني بنعبد الله ، حيث التزم بتحضير مشروع المعجم وإعداد المادة الأولية اعتماداً على أحدث المصادر وأكثرها صلة بالموضوع ، وعلى قوائم المصطلحات التي تجمعت لدى المكتب من قبل بعض مؤسسات التعليم والمراكز المتخصصة العربية[1] .

ثانيا : دراسة مشروع المعجم :

وجّه المكتب مشروع المعجم في صورته الأولى إلى المجامع اللغوية والعلمية العربية وبعض المؤسسات المتخصصة للاطلاع ، وإمداد المكتب بملاحظاتها عليه ، ثم عرضه على لجنة خبراء انبثقت عن ندوة عقدت في رحاب المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون خلال الفترة من 4 إلى 1995/12/8 للنظر في مشروع المعجم ، وقد استعرض أعضاء اللجنة مصطلحات المعجم كما اطلعوا على الملاحظات الواردة من الأقطار العربية ، وأوصوا في النهاية بعرض المعجم على مؤتمر التعريب للمصادقة عليه[2] .

وفي مؤتمر التعريب الثامن والتاسع تولت لجنة علمية منبثقة عن المؤتمر مهمة الاطلاع على مشروع المعجم ، والتأكد من مدى الالتزام بمختلف الملاحظات والتوصيات التي أقرتها ندوة تونس ، بعد ذلك قام المؤتمر بالمصادقة على المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية[3] .

[1] – المصدر السابق ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص5-6

[3] – المصدر نفسه ، ص6

منهج إعداد المعجم :

1- إعداد صنافة ثلاثية اللغة إنجليزية – عربية – فرنسية بالاعتماد على المعاجم المتخصصة قصد تتميمها وتنقيحها قدر الإمكان بما جد في مجال المشروع من مفاهيم حديثة ، وقد تم تقسيم صنافة المشروع إلى عمودين أحدهما على اليسار ويضم الوحدات المعجمية الإنجليزية ، حيث تأتي تحتها مباشرة المقابلات الفرنسية ، والثاني على اليمين ويتضمن المقابلات العربية المقترحة[1] .

2-إدراج بعض التعاريف في المشروع لتمكين القارئ من إدراك مفاهيم المقابلات العربية التي تعكس مدلولاً واضحاً بين الشروح المثبتة لهذه المصطلحات الأجنبية في المعاجم المتخصصة ، وبين الدلالات العامة التي توحي بها هذه المصطلحات[2] .

3-إدراج مقابل عربي ثانٍ عند الاقتضاء ، وهو مقابل انتقاه فريق العمل من بين المقابلات التي عثر عليها أثناء عملية البحث ، وذلك قصد تمكين ندوة دراسة مشروع المعجم من اختيار المقابل الذي تراه أدق وأنسب[3] .

4-دراسة صنافة المشروع دراسة مصطلحية والتقيّد باتباع الخطوات المنهجية من حيث التجريد والترتيب والتحضير اللغوي والضبط المعجمي ، مع إعطاء مرحلتي القلب إلى العربية وإعداد الحقول المفهومية العناية والدقة اللازمة . ومن أهداف هذه الدراسة التأكد من وجود تطابق مصطلحي بين الأوجه اللغوية الثلاثة للمصطلح الرصد الجوي الواحد ، الشيء الذي لم يكن يخلو من صعوبات ومشاكل وتطلب حلول ميدانية ، وكان من أهمها اختلاف النظرة بين مجموعة لغوية وأخرى تجاه ظاهرة رصد جوية معينة والتعبير عنها بمصطلحات

[1] – المصدر السابق ، ص8

[2] – المصدر نفسه ، ص8

[3] – المصدر نفسه ، ص8

غير متطابقة ، وفي هذه الأحوال تقيّد الفريق بترجمة المصطلح الإنجليزي كلما كان ذلك أقرب إلى التعريف المثبت لهذا المصطلح مثال ذلك :

علو نقطة الصفر لمقياس الضغط الجوي Elevation of zero point of barometer–

–Altitude de la cuvette barométrique

وارتأى الفريق في بعض الحالات إعطاء ترجمة عربية لمقابلة المصطلح الانجليزي وأخرى لمقابلة المصطلح الفرنسي مثال ذلك :

– عمود قمري Moon pillar ، – عمود ضوئي Colonne lumineuse[1]

5–أولى فريق العمل عناية خاصة بمركبات المصطلحات الأجنبية التي كانت في معظم الأحيان مصطلحات عالمية ، كما قام الفريق بدراسة المصطلحات المركبة تركيباً نظمياً من كلمتين أو أكثر ، وذلك من أجل التأكد من المدلول في بلورة المعنى العام لهذا المصطلح وسبك مقابل عربي يتسم بالدقة ويبتعد قدر الإمكان عن الشروح التي وجد فريق العمل أنها تقوم عند بعض المؤلفين أحياناً مقام المصطلحات العلمية المطلوبة[2] .

6–إشراك المتخصصين في عملية ضبط المصطلح وصوغ مقابله العربي باستفسارهم عن المدلول الحقيقي للمصطلح موضوع الدراسة وعن الوظيفة التي تميّزه عن المصطلحات المقاربة أو مفهوم المعنى نتيجةً لما قدمه المتخصص من عناصر تميز بين مصطلحين مثال ذلك :

[1] – المصدر السابق ، ص8–9

[2] – المصدر نفسه ، ص9

أ- مقياس الرطوبة : Hygrometer- Hygromètre . المصطلح العلمي مكوّن من (hygro) وتفيد (رطب) في اليونانية و (meter) وتعني (مقياس) ومعناه العام جهاز قياس الرطوبة .

ب-مصراد : Psychrometer – Psychromètre ، وهو مكوّن من الصادرة اليونانية Psychro التي تعني بارد واللاحقة meter التي تدل على أداة قياس ويدل المصطلح على جهاز قياس الرطوبة مكوّن من مقياسين للحرارة أحدهما جاف والآخر مبلل ، هذه التوضيحات هي التي جعلت فريق العمل يعتمد لفظ مصراد مقابلاً لهذا المصطلح[1] .

7-تكوين الحقول المفهومية عند دراسة المصطلحات باعتبارها أحد العناصر الأساسية في المعجم ، ووسيلة ناجعة تمكن واضعي المعاجم من تخصيص المقابل العربي الواحد للمفهوم

الأجنبي الواحد في الحقل المفهومي الواحد ، فالدراسة بالحقول تساعد على توزيع المقابلات العربية بإعطاء مقابل واحد لكل مفهوم أجنبي على حدة ، واستبدال الشروح والتعاريف بمصطلحات عربية بسيطة ومضبوطة ، ويتم الاستبدال والتعويض وملء الفراغات المعجمية بإحياء المصطلحات التراثية ، أو باستخدام الاشتقاق والتوليد والاقتراض ونحو ذلك مما يساير المقاييس اللغوية المعروفة[2] .

8-اعتماد المتون التراثية عند اختيار المقابلات العربية ، لما تزخر به أحيانا من مترادفات يتعين إحياؤها وترويجها خصوصا إذا كانت تعبر بكيفية دقيقة عن مفهوم المصطلح موضوع الدراسة مثال ذلك : (ريح رادة : Near gale – grand frais-) ، وقد تتوفر الكلمات التراثية على جذر صالح يمكن سبكه في صيغة عربية كفيلة بالتعبير عن المفهوم الأجنبي

[1] - المصدر السابق ، ص9-10

[2] - المصدر نفسه ، ص10

المراد تعريبه سواء كان فعلاً أو اسماً أو صفةً مثال ذلك : (صاعوق : – Bolide – Bolide)[1] .

13– المعجم الموحّد لمصطلحات المياه :

كُلّف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع هذا المعجم برئاسة الدكتور مأمون ملكاني ، وتحت إشراف الدكتور المهندس أحمد عمر يوسف مدير المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر سابقا بدمشق ، وقد عرض مشروعه المعجمي على مؤتمر التعريب الثامن والتاسع الذي عقد بمراكش من 4 إلى 8 مايو 1998[2] .

وقد أوصت اللجنة في تقريرها باعتماد هذا المعجم بعدما قامت بما يلي :

–اعتماد المصطلح كما ورد في مشروع المعجم

–إجراء تعديل طفيف للتعريب الوارد

–اختيار مصطلح عربي من بين المصطلحات العديدة المقترحة ، ويكون الاختيار في هذه الحالات اختيار استحسان .

–إسقاط إحدى الكلمات لدلالة الكلمات المتبقية عليها مثل : سائل ما = Fuid ، عربت إلى سائل .

–اقتراح كلمة أخرى بدلاً عن التعريب المقدم ، ومن أمثلة ذلك : Flux والمعربة بالتدفق والجريان المائي والتي اختير لها (فيض)[3] .

وهناك ملاحظات عامة أوردتها اللجنة منها :

---

[1] – المصدر السابق ، ص11

[2] – ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات المياه ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 ، ص5–6

[3] – المصدر نفسه ، ص7

-لاحظت اللجنة وقوع بعض الأخطاء المطبعية المتفرقة في كتابة المسميات المختلفة مما يستوجب التدقيق لتلافي هذه الأخطاء على قلتها قبل طبع المعجم في صورته النهائية .

-استرعى انتباه وجود تباين في مقابلة بعض المصطلحات باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ، واعتماد المشروع للمصطلح الفرنسي في بعض الأحيان أساساً للمقابلة باللغة العربية .

-ترى اللجنة بذل مزيد من الجهد لمقابلة المصطلحات الأجنبية المستعصية وأن لا يكتفى باستبدال الأبجدية العربية عوضاً عن الأبجدية اللاتينية ما أمكن ذلك .

-وجدت اللجنة أن مما ييسر وضع مقابلات للمصطلحات المتقاربة في مؤداها العلمي أن يتم استعراضها معاً ، بحيث يسهل مراعاة الفروق العلمية بينها ، ومن ثم التدقيق في اختيار المصطلح المناسب لكل منها .

-ترى اللجنة ضرورة التوسع في مصطلحات علم حركة السوائل وهندسة الري ليصبح المعجم أكثر شمولا لاصطلاحات هذا التخصص[1] .

14- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البحار :

أعدّ المعجم فريق عمل من الأساتذة المتخصصين برئاسة الأستاذ رضا الهراس ، و تحت إشراف وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية بالمغرب . وقد عُرض المشروع على مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المنعقد بمراكش في الفترة من 4 إلى 8 مايو 1998 ، وقد تشكلت لجنة لدراسة المشروع في المؤتمر ، وأشادت في الأخير بالجهد المبذول في إعداد المشروع المعجمي ، لكنها لاحظت أنه ما زال بحاجة إلى المزيد من الضبط والتدقيق وأوصت بعرضه قبل طبعه وطرحه للتداول على خبراء متخصصين لمراجعته وتنقيحه في ضوء توصيات المؤتمر ، وتنفيذا لهذه التوصية كلّف المكتب فريق عمل من خبراء المنتدى

[1] – محمد الأسدي وحامد أحمد الحاج وآخرون : تقرير لجنة مشروع معجم مصطلحات علوم المياه ، مجلة اللسان العربي ، ع47 ، ص123

المغربي للمصطلحات والترجمة بإشراف د. عز الدين الكتاني إعادة النظر في المشروع ومراجعته في ضوء توصيات المؤتمر[1] .

وقد بذل خبراء المنتدى جهوداً طيبة فأدخلوا على المعجم تحسينات مهمّة مما جعله يخرج في صيغته النهائية بمستوى المعاجم الموحّدة الأخرى ، حتى يحقق الأهداف المرجوة من وراء إصداره ، ولا بدا كذلك من التنويه بالجهد الذي بذله الأستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد والأستاذة إيمان النصر الخبيران بالمكتب لوضع اللمسات الأخيرة على مادة المعجم خاصة فيما يتعلق بتصحيح بعض الأخطاء اللغوية والمطبعية[2] .

تلبية لطلب السيد مدير مكتب تنسيق التعريب بشأن مراجعة وتقليص حجم معجم مصطلحات علوم البحار ، ومراعاة للملاحظات التي أبداها خبراء المكتب في ضوء ما توصلوا به من اقتراحات وتقارير صادرة عن لجان متخصصة درست مشروع المعجم ، وتطبيقا للمنهجيتين العلمية والتقنية التي يتبعها المكتب في الأعمال المعجمية التي يشرف على إعدادها ، ومراعاة للمجهود الذي بذله واضعو المشروع وللتبريرات المختلفة التي قدمها منسق المشروع طوال مراحل الإنجاز ، والمراجعة التي مرّ بها إلى أن تمّ عرضه على مؤتمر التعريب ، وانسجاماً مع ما تنص عليه النظريات الحديثة لعلم المصطلح من توصيات ضرورية وخصوصاً منها تلك المتعلقة بكيفية التعاطي مع المعاجم المتعددة اللغة أكبّ فريق على دراسة هذا المشروع بهدف[3] :

1- تقليص حجمه كما تنص على ذلك بنود العقد الذي أبرمه المكتب مع فريق العمل .
2- تصحيح الأخطاء الإملائية والطباعية الواردة في صنافة المعجم في اللغات الثلاث .

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البحار ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 ، ص6-7
[2] – المصدر نفسه ، ص7
[3] – المصدر نفسه ، ص9

3- تقويم الترجمة وتعديلها واقتراح مقابلات بديلة لتلك المثبتة فيها بالاعتماد على المراجع المتخصصة في ميادين المعجم .

4- إضافة المقابلات الضرورية المستقاة من المراجع المتخصصة أو من قاعدة المعطيات المصطلحية المتوافرة لدى فريق العمل .

5-اللجوء إلى المدقق الإملائي لتصحيح كافة الأخطاء الطباعية الواردة في الوحدات المصطلحية المعتمدة .

6- مراعاة عنصر توازن مكونات الميادين المتخصصة التي تتمحور حولها صنافة المعجم ومن ضمنها : الجيولوجيا والأرصاد الجوية والملاحة التجارية والأحياء المائية والميكانيكا والنقل البحري وورشات بناء وإصلاح السفن والقانون الدولي البحري وغيرها[1] .

وهكذا تمكن الفريق من إنجاز الخطوات التالية :

1-حذف حوالي ثلث صنافة المعجم لجعله يتوافق مع حجم صنافات المعاجم التي يشرف على إعدادها المكتب .

2- الاقتصار على حذف المصطلحات التي ترد في مختلف المراجع المتوفرة ، أو تلك التي لا تستعمل إلا نادراً في أحد الميادين المتخصصة الآنفة الذكر .

3- إدراج المقابلات البديلة لتحقيق التطابق بين مصطلحات اللغات الثلاث .

4- مد المستعمل بصنافة متكاملة تمكنه من التعبير عن أغراضه دون الحاجة إلى اللجوء إلى مراجع متعددة[2] .

[1] - المصدر السابق ، ص9-10

[2] - المصدر نفسه ، ص10

15- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الوراثة :

مهمّة إنجاز هذا المعجم أوكلت إلى فريق عمل من الأساتذة المتخصصين، برئاسة الدكتور عبد المجيد التل، وبإشراف الدكتور محمد قصراوي من الجامعة الأردنية / كلية الزراعة . عرض المشروع على المؤتمر العاشر للتعريب الذي عُقد بدمشق في الفترة من 20 إلى 25 يوليو 2002[1] .

وقد أوصت اللجنة التي درست المشروع المعجمي بإضافة بعض المصطلحات الناقصة خاصة في مجال علم الوراثة الحيواني ، وتنفيذاً لهاته التوصية تعاقد المكتب مع الدكتور محمد بكوري ، والدكتور جمال الحصبي هلالي الأستاذين بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط للقيام بهذه المهمة[2] .

16- المعجم الموحّد لمصطلحات الصيدلة :

قام بإنجاز مشروع هذا المعجم فريق عمل من الأساتذة المتخصصين ، بإشراف الأستاذ يحيى الشراح، الأستاذ بكلية الطب والصيدلة بالرباط ، ورئيس قسم مراقبة الأدوية ، وبمشاركة الأساتذة : عبد الحكيم الريح رئيس مصطلحة الفيزياء والكيمياء بالمختبر الوطني لمراقبة الأدوية ، وعبد اللطيف الزاكي الأستاذ الباحث بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة ، وحمودي فاطمة الإعلامية المتخصصة بوزارة التربية الوطنية المغربية[3] .

صادق عليه مؤتمر التعريب العاشر سنة 2002 ، وقد تعاقد المكتب مع خبراء متخصصين، من معهد الدراسات المصطلحية بفاس، للقيام بمراجعته، وفقا لما جاء في

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات علم الوراثة ، مطبعة الأمنية – الرباط 2009 ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص6

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الصيدلة ، مطبع الأمنية – الرباط 2009 ، ص5

ملاحظات مؤتمر التعريب، وتم ذلك، بإشراف الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، مدير المعهد[1] .

17- المعجم الموحّد لمصطلحات الطب البيطري :

قام بإنجاز هذا المشروع فريق عمل مكون من أساتذة متخصصين بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرّباط ، برئاسة الدكتور محمد بكوري وإشراف الدكتور محمد السدراتي ، وعضوية الدكتور ميلود حبيبي من كلية التربية والدكتور محمد تفاسكا من المعهد العالي للصحافة والاتصال . عُرض المشروع على المؤتمر العاشر للتعريب الذي عُقد بدمشق في الفترة من 20 إلى 25 يوليو 2002[2] .

[1] – ينظر : المصدر السابق ، ص6-7

[2] – ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الطب البيطري ، مطبعة الأمنية – الرباط 2010 ، ص5-6-7

المبحث الثالث : معاجم في العلوم التقنية والمهنية والحضارية

إن تشعب التقنيات وتكاثرها جعل واضع المعجم المختص أو اللغوي يتسابق مع الإنتاج العالمي في هذا الميدان حتى يتمكن من إدراك التسارع العلمي ، وتسجيل ما يروج من مصطلحات في دنيا الصناعات الحديثة وإيجاد مقابل لها بالعربية ، ولا يتأتى ذلك إلاّ بتضافر جهود العلماء والمهندسين والمختصين في المجالات التقنية والمهنية القادرين على ابتكار مقابلات عربية لقوائم المفردات التقنية والمهنية[1] . وهذا ما عكف عليه مكتب تنسيق التعريب من خلال جهوده للاهتمام بهذا الجانب وإفراد معاجم في عدة اختصاصات مهنية وتقنية ، الحرف والمهن ، الكهرباء والطباعة ، الصناعة المعمارية ، الملاحة البحرية ، الطرق وهندستها ، السكك الحديدية ، المطارات ، التكييف والهندسة الصحية .

1- المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية (طباعة كهرباء ، نجارة وبناء) :

يصدر المعجم في مجلدين يشتمل الأول على مصطلحات (الطباعة والكهرباء) والثاني على (النجارة والبناء) وهي من معاجم مؤتمر التعريب الرابع بطنجة 1981 ، وقد شارك في مراجعة وتحقيق معجم الطباعة في مراحله الأولى من خلال الندوات واللجان التي عقدت له (1980 ، 1981) شارك فيه مجموعة من المهنيين والطباعيين من المغرب[2] .

كما شارك في مراجعته الأخيرة من خلال لجنتين (مؤتمر التعريب بطنجة 1981 ، ولجنة متابعة 1984 بالرّباط) . وقد ارتأى المشاركون ضرورة إغناء المعجم ببعض المصطلحات التقنية المحضة وإضافة التعريفات الموجزة لبعض مصطلحات المعجم قبل الشروع في طبعه ، وتنفيذاً لهذا المطلب انعقدت لجنة عمل مصغرة في رحاب المكتب اعتمدت في عملها على معجم تكنولوجيا الطباعة (عربي ، انجليزي ، فرنسي ، ألماني)

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص285

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية طباعة – كهرباء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1996 ، ج1 ، ص8

ط1981 ، سلسلة المعاجم التكنولوجية لمؤلفيه السادة الدكاترة : إسماعيل شوقي ، وعلي محمود رشوان ، وأنور محمود عبد الواحد . وقد كان اختيار اللجنة لهذا المعجم بذاته راجعا إلى تميز معجم تكنولوجيا الطباعة في ميدانه وشمولية مجالاته الطباعية ، وفي هذا الصدد يعترف مكتب تنسيق التعريب بفضل مؤلفي هذا المعجم في إغناء معجم المكتب الموحّد وبأثر معجمهم في إضفاء طابع الجدية والرصانة على معجم المكتب الموحّد لمصطلحات الطباعة[1] .

كما شارك في دراسة ومراجعة معجم الكهرباء في مراحل إعداده المختلفة السادة الأساتذة : (أحمد سعيد أبو القاسم من ليبيا ، أحمد محمود الحصري من فلسطين ، أحمد قادر الأغا وشرف الدين محمد من سوريا ، السعيد الصبيحي وعبد العالي الأزرق من المغرب ، عبد المجيد الغربي من تونس ، عبد الجليل بلحاج من مكتب تنسيق التعريب)[2] .

والحديث عن الأمور التقنية والمهنية يقود إلى التفكير في وضع معجم الحرف والمهن خاص برجال حرفة اليد والصناعيين والمهنيين ، وقد تضمّن تمييزاً بين الحرف والفنون والمهن ، بلغت ألفاظه 1340 شملت الحياة الصناعية والاقتصادية عامة ، مع أسماء العلماء وصناع المنتوج التقليدي ، مع العناية بالأسماء الدقيقة لكل عمل وحرفة . وقد استخدمت فيه بكثرة صيغة فِعالة أو فَعالة[3] . ويتصل بهذا المعجم ما عُرف بمعجم الملكية الصناعية في أربع لغات (انجليزي ، فرنسي ، إسباني ، عربي) الذي أعدته المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) في موضوع التشريع الصناعي وممارسة المهن . وقد اجتمعت لجنة خبراء العرب في جنيف من 4إلى 17فيفري 1978 منهم مدير المكتب للنظر

[1] – المصدر السابق ، ص8

[2] – المصدر نفسه ، ص9

[3] – ينظر : عبد العزيز بنعبد الله : معجم الحرف والمهن ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3 ، ص216 . وينظر : معجم الحرف والمهن ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، ص289

في الترجمة العربية لمشروع مصطلحات الملكية الصناعية . وقد استندوا إلى المنهج المعتمد في المجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب من خلال :

- العمل على تحديد معنى كل مرادف بالضبط حسب سياق النص الوارد فيه .
- تنسيق المصطلحات بين البلدان العربية واختيار مرادف واحد لكل مصطلح أجنبي .
- التأكد من مطابقة كل مرادف عربي للمفهوم الأجنبي باللغتين الانجليزية والفرنسية مع مراعاة الجوانب القانونية والتقنية واللغوية .
- التأكد من شمولية المرادف العربي والرجوع إلى التراث العربي إذا اقتضى الأمر ذلك .
- ضرورة وضوح المقصود من المرادف العربي للقارئ العربي[1] .

وقد أعدّ المركز المغربي للتعريب معجم الأشغال العمومية تحت إشراف المكتب ، الذي وجه إلى المؤسسات المعنية والهيئات الخاصة من طرف المكتب الدائم للتعريب الذي وزعه في مختلف أقطار الوطن العربي . وقد علقت شعبة الأردن على مصطلحاته مقترحة ألفاظا وعبارات أخرى بالنسبة إلى العربية هي شائعة في هذا القطر[2] . ويتفرع عن هذا التأليف القاموس التقني للطرق (فرنسي ، عربي ، انجليزي) الذي وضعه المهندس أنيس شباط رئيس اللجنة الدائمة للمواصلات في الوطن العربي (بيروت) . تضمن أنواع الطرق ، والمصطلحات المستعملة في حركة المرور ، وتقاطعات الطرق ، مختلف أجزاء الطريق ، المواصفات الهندسية للطرق ، بناء الطريق ووصفه ، مواصفات المواد واختبارها ، أساليب إنشاء الطرق ، جودة الطرق وشوائبها ، الجسور والأعمال الصناعية . وقد وزعت فصول منه على المؤسسات المختصة التي يمكنها الإسهام في مراجعته ، وقد لاحظ المؤلف فقدان

[1] – المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) : مصطلحات الملكية الصناعية ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 ، ص65 .

[2] – اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر : معجم الأشغال العمومية ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، ص368

اللغة الخاصة بهذا الميدان ، فعمل على إعداد نواة اصطلاحية قابلة للتنمية ، ويتضمن قاموسه 553 مصطلحاً مرتباً ألفبائياً مرفوقاً برسوم تقنية[1] .

2- المعجم الموحّد لمصطلحات المعلوماتية :

في إطار اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالمعلوماتية تضع بين يدي القارئ العربي والمعلوماتي المتخصص المعجم الموحّد لمفاهيم ومصطلحات المعلوماتية في طبعته الأولى باللغات الثلاث لتمكين الباحث العربي من مفاتيح هذا العلم ، ولإنجاز هذا العمل كُلّف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع المعجم شكلته المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط تحت إشراف الدكتور يحيى هلال مدير مختبر المعلومات والعلاج الآلي للغة العربية[2] .

وقد عقدت ندوة خبراء لدراسة المشروع وتنقيحه بالتعاون مع المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون في الفترة من 4-8 ديسمبر 1995 ، وقد تكفلت اللجنة لدراسة مشروع المعجم وفق خطة منهجية محددة ، وقد تكونت اللجنة من السادة :

-هاشم الأمين مصطفى مدير مركز الحاسوب بجامعة الخرطوم .
-يحيى هلال من المدرسة المحمدية للمهندسين المشرف على المشروع .
-عبد الله سيلمان الفقاري من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض .
-سامية بن علي ، وراقية بكوش من المركز القومي للإعلامية بتونس .
-عادل الحناش من المعهد الإقليمي لعلوم الإعلامية والاتصالات عن بعد بتونس .
-الطيب البكوش أستاذ باحث بجامعة تونس وعضو اللجنة الاستشارية للتعريب ببيت الحكمة .

[1] - أنيس شباط : من رسالة الطرق إلى القاموس التقني للطرق ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، ص63

[2] - مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات المعلوماتية ، مطبعة الأمنية - الرباط 2000 ، ص5 .

-إسلمو ولد سيدي أحمد من مكتب تنسيق التعريب بالمغرب[1] .

عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المنعقد بمراكش من 4-8 مايو 1998 الذي أقرّه وأوصى بطبعه وتوزيعه بعد إدخال ملاحظات المؤتمر عليه ، وكانت قد تكونت لجنة انبثقت عن المؤتمر لدراسة المعجم وفق خطة اعتمدت أساساً على الملاحظات الواردة من بعض المؤسسات العربية المختصة ، من السادة :

-عبد الفتاح حمداني رئيسا للجنة رئيس شعبة المعالجة الآلية للغة العربية بالمغرب .

-هاشم الأمين مصطفى مقررا للجنة مدير مركز الحاسوب بجامعة الخرطوم .

-أحمد شفيق الخطيب رئيس دائرة المعاجم بمكتبة لبنان ببيروت .

- عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله مدير مركز العلوم لترقية اللغة العربية بجامعة الجزائر .

-منصور علي مقيل مدير عام نظم المعلومات والاتصال باليمن .

-محمد أحمد الأسدي مدير إدارة التجهيزات ومستلزمات التدريب باليمن .

-يحيى أبو سنينة مدير عام العليم العالي بفلسطين[2] .

ولإخراج المعجم في صورته النهائية كلّف مكتب تنسيق التعريب الدكتور جواد حسني سماعنه خبير علم المصطلحات بالمكتب بمراجعة المعجم قصد إخضاعه للمنهجية المتبعة في إعداد المعاجم الموحّدة ، والعمل على تزويده بفهرسين عربي وفرنسي تمكينا للباحثين من التعرف مباشرة على المقابلات العربية والفرنسية لمداخل المعجم الإنجليزية[3] .

[1] - المصدر السابق ، ص5-6

[2] - المصدر نفسه ، ص6

[3] - المصدر نفسه ، ص7

3- المعجم الموحّد لمصطلحات الاستشعار عن بعد :

أعدّه فريق عمل، برئاسة الدكتور المهندس محمد شفيق الصفدي، وعضوية الدكتور المهندس مأمون ملكاني، وبإشراف الدكتور المهندس أحمد عمر يوسف – دمشق . وقد عرض مشروعه المعجمي على ندوة متخصصة لدراسته وتنقيحه عقدت بمجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة الممتدة من 19 إلى 24 نوفمبر ، وقد شُكّلت لذلك لجنة لدراسة المشروع تكونت من الأساتذة[1] :

-د. المهندس أحمد عمر يوسف الأستاذ في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة دمشق ، عضو لجنة مجمع اللغة العربية بدمشق لدراسة مشروع المعجم .

-أ.د شمس الدين علي عميد كلية العلوم في جامعة البعث السورية .

-المهندس عبد الرحيم لولو المستشار في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد .

-أ.د عبد الرزاق قدورة عضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

-أ.د عبد الحليم سويدان عضو المجمع الدمشقي مقرر لجنة المجمع لدراسة المشروع .

-د. محمد غالب سيدا الأستاذ في قسم الجيولوجيا في كلية العلوم في جامعة دمشق .

-أ.محمد الشاذلي ربيع ممثل المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون .

-أ.د غدير زيزفون مدير المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر سابقا بدمشق .

-أ.إسلمو ولد سيدي أحمد الخبير بمكتب تنسيق التعريب ممثل المكتب في اللجنة[2] .

[1] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الاستشعار عن بعد ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 ، ص5

[2]– المصدر نفسه ، ص6

يُعدّ هذا العلم من أحدث الاختراعات في عالم التقنية الحديثة ، ويُعين في الكشف عن خبايا الأرض من الفضاء العريض . ويعتمد هذا الأسلوب على قياس انعكاسات الأشعة الكهرومغناطيسية المرتدة ، من الموارد الطبيعية المدفونة في الأعماق ، أو المتناثرة على سطح الأرض ، أو بقياس الإشعاعات ، التي تطلقها هذه الموارد . كما يمكن بوساطة هذه الوسائل متابعة الموارد الطبيعية وملاحظة ما يصيبها من خلل أو ثراء . فإزالة النبات يمكن رصدها ، وكذلك حركة الرمال ، وجفاف المسطحات المائية ، وغور مياه الأعماق[1] .

4-المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية :

يقوم مكتب تنسيق التعريب بإصدار هذا المعجم في إطار الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ، ولتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ، ودعم حركة التعريب في الوطن العربي ، وتنفيذاً لمنهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الخاصة بطبع المعاجم الموحّدة التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب[2] . " والحرب الإلكترونية هي استعمال الطّيف الكهرومغناطيسي لمنع استعمال هذه الوسيلة من قبل الخصم ، في حين يتم استخدامها من جانب القوات الصديقة بأكثر الطرق فعالية . للحرب الإلكترونية ثلاثة عناصر رئيسية : الدعم الإلكتروني ، والهجوم الإلكتروني ، والحماية الإكترونية "[3] .

وقد أسند المشروع إلى فريق عمل من الأساتذة المتخصصين لتحضيره في صيغته الأولى ، بإشراف الدكتور المهندس أحمد عمر يوسف أستاذ الهندسة الإلكترونية في جامعة دمشق ، ومدير المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر سابقا بدمشق[4] .

وقد أعد مشروع المعجم الأولي وفق منهجية محددة أساسها :

---

[1]- استشعار عن بعد https://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية ، مطبعة الأمنية – الرباط 2004 ، ص5

[3] -https://ar.wikipedia.org/wiki/ حرب الكترونية

[4] – المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية ، ص5

-إيراد المصطلح بثلاث لغات الإنجليزية والفرنسية والعربية ، وهي اللغات الأكثر استعمالاً في الوطن العربي .

-اختيار المصطلحات الإنجليزية والفرنسية الأكثر صلة بموضوع المعجم باعتماد المصدر الحجة والمرجع الأصيل .

-اختيار المقابلات العربية المتفق عليها في الوطن العربي ، وخاصة المتوافر منها في مجامع اللغة العربية ، والمؤسسات المصطلحية ، ولدى العلماء والأفراد النابغين في موضوع المعجم[1] .

ثم عرض المشروع المعجمي في ندوة متخصصة لدراسته وتنقيحه في ندوة عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفترة من 3 إلى 7 نوفمبر 1998 ، وقد شكّلت لجنة لدراسته من مجموعة أعضاء المجمع ، وممثلين عن المجمع السوري ، والمجمع الأردني ، وعن الهيئة العليا للتعريب بالسودان ، وخبراء من المغرب[2] .

عرض المشروع بعد ذلك على المؤتمر العاشر للتعريب الذي عُقد بدمشق في الفترة من 20 إلى 25 يوليو 2002 ، وقد أوصت اللجنة التي قامت بدراسته في تقريرها باعتماد المعجم وبناءً على ملاحظاتها صادق المؤتمر بالإجماع على توصية اللجنة باعتماد المعجم وطبعه بعد أن يقوم المكتب بوضع اللمسات الأخيرة عليه في ضوء ملاحظات اللجنة المتخصصة[3] .

وتنفيذاً لتوصيات المؤتمر قام خبراء المكتب بتدقيق مادة المعجم وفقاً لما جاء في ملاحظات اللجنة ، وذلك بإعداد برنامج حاسوبي من قبل الأستاذ إدريس القاسمي المسؤول عن وحدة الشبكة المعلوماتية وبنك المصطلحات بالمكتب ، لإخراجه بعد إخضاعه للمنهجية

[1] – المصدر السابق ، ص5

[2] – المصدر نفسه ، ص5

[3] – المصدر نفسه ، ص6

المتبعة في المعاجم الموحّدة بما في ذلك تزويده بفهرسين عربي وفرنسي ليسهل تداوله والاستفادة منه ، وتمت مراجعة متن المعجم وتصحيحه من طرف كل من الخبيرين بالمكتب الأستاذ إسلمو ولد سيدي أحمد ، والأستاذة أحمد إيمان محمد كامل النصر ، وأشرفت على عملية الحيازة وتنفيذ برنامج الطبع السيدة مارية الشويخ[1] .

5- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانات الأغذية :

قام بانجاز هذا المعجم الفريق عمل أشرف عليه د.حامد تكروري من الجامعة الأردنية بعمان . وقام بمراجعة المصطلحات الفرنسية فريق من خبراء المنتدى المغربي للمصطلحات والترجمة بالرّباط بالتعاون مع بعض الباحثين العاملين في معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط . عُرض المشروع على المؤتمر العاشر للتعريب الذي عُقد بدمشق في الفترة من 20 إلى 25 يوليو 2002[2] . وقد ناقشت اللجنة على مدار جلساتها التصويبات المقترحة وأجريت التعديلات اللازمة على ضوء هذه المقترحات والمناقشات ، وخلصت اللجنة إلى التوصيات الآتية :

-رأت اللجنة الإبقاء على المصطلحات باللغة الإنجليزية كما جاءت في المعجم باستثناء بعض التعديلات المتعلقة بالتهجئة وحذف المكرر .

-اعتمدت معظم المصطلحات العربية الواردة في المعجم ، مع ترجيح المصطلحات المستعملة في الكتب الجامعية ، مستفيدةً من خبرة الأساتذة من الجامعات ذات الاهتمام بالتدريس باللغة العربية .

---

[1] - المصدر السابق ، ص6-7

[2] - ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات تقانات الأغذية ، مطبعة الأمنية -الرباط 2004 ، ص5-6-7

-تبين للجنة أن ثمة كثيراً من المصطلحات الفرنسية لا تنسجم في المعنى مع المقابل الإنجليزي أو العربي الواردين في المعجم ، إضافةً إلى وجود عدد من الأخطاء المطبعية والكتابية ، لذا توصي اللجنة بأن يقوم المكتب بإحالة هذه المصطلحات إلى لجنة مختصة لتصويبها انسجاماً مع المصطلح الإنجليزي ، وتقترح اللجنة أن يكون من بين أعضائها مختص أو أكثر في علوم الأغذية مع إتقانهم للغة الفرنسية .

-تقترح اللجنة إعادة النسخة التي حررت عليها التصويبات إلى ممثل لجنة تأليف المعجم ليجري إدخال هذه التصويبات في صورتها النهائية[1] .

6-المعجم الموحّد لمصطلحات النقل :

أسند المكتب مهمة إنجاز هذا المشروع إلى فريق عمل من أساتذة متخصصين ، وبإشراف المنتدى المغربي للمصطلحات والترجمة بالرّباط برئاسة الأستاذ عز الدين الكتاني ، وراجعه فريق عمل برئاسة الدكتور موفق الزعبي مدير المناهج في وزارة التربية والتعليم بالأردن . عرض المشروع على المؤتمر الحادي عشر للتعريب الذي عقد بعمّان في الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 2008 [2] . وقبل هذا وضعت إدارة النقل والمواصلات التابعة لأمانة الجامعة العربية معجماً في الطرق والنقل البري ، وقدمته لمراجعة خبراء المكتب قبل تعميمه على الأقطار العربية ، وكان المقصود من هذا التأليف تيسير وتوحيد التفاهم بين المختصين في ميدان الطرقات والنقل ، وكان المنطلق قاموس الجمعية الدولية الذي أضاف إليه كل قطر عربي ما لديه من مصطلحات شائعة[3] . يضم المعجم الموحّد لمصطلحات النقل في صورته النهائية ، مصطلحات السيارة[4] ، ووسائل النقل العمومي المتمثلة خاصة في القطار

---

[1] – المصدر السابق ، ص7

[2] – ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات النقل ، مطبعة الأمنية – الرباط 2010 ، ص5-6-7

[3] – ينظر : إعداد إدارة النقل والمواصلات لجامعة الدول العربية : ملاحظات حول مصطلحات الطرق والنقل البري ، مجلة اللسان العربي ، ع15 ، ج2 ، ص75

[4] – عبد العزيز بنعبد الله : معجم السيارة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 ، ص280

، وقد جمع أحدث الألفاظ الخاصة بهذا الميدان ونقلها إلى العربية[1] . كما وضع لرجال البحر معجم يضم مصطلحات السفانة والسفن فهم بحاجة أيضاً إلى اللغة التقنية الشائعة في خدماتهم التي تستخدم الانجليزية لغة للتواصل فيما بينهم ، وهو معجم فرنسي انجليزي عربي ، يضم 1581 مصطلحاً[2] .

أما عن الطيران المدني فقد وضع معجمه من طرف المنظمة المتخصصة التي أحالته على المكتب للتصحيح والاستكمال ، إذ أنّ ترتيب الكلمات يعسر فرز عدد منها بسبب ما جدّ من أخطاء مطبعية ، أو الترتيب الألفبائي حيث وجبت الإشارة إلى الثلاثي من كل كلمة ، وشرح الرموز ، وتجنب وضع المفردات في غير مكانها ، والخلط بين المعنى في اللغات الثلاث . كما أن معجم الطيران المدني هذا لجأ إلى الترجمة والتعريب لإضافة ما ينبغي إضافته ، وراجعه المكتب بطلب من مجلس الطيران المدني التابع للأقطار العربية في دورته العاشرة م4-12 سبتمبر 1972 . وما أتمّه من عمل كان يتمثل في استكمال المعجم بسلسلة من الشروح ، لما كانت عليه المفردات الانجليزية من اقتضاب كبير آل أحياناً للغموض ، وإضافة ما يجب من الألفاظ الفرنسية الواضحة ، وكانت ثمرة هذه المراجعات المتكررة نشر معجم الطيران العام[3] .

7- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات :

أشرف على إنجاز هذا المعجم فريق عمل من معهد الدراسات والأبحاث للتعريب برئاسة الدكتور محمد الدشيش ، وساهم في وضعه مهندس بالمكتب الوطني للسكك الحديدية المغربية ، كان مسؤولاً عن الأجهزة الحاسبة ، وقد أوضح إمكانات هذا العلم وما ينبغي

[1] – عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات القطارة (عربي ، انجليزي ، فرنسي) ، مجلة اللسان العربي ، ع12 ، ج2 ، ص179

[2] –عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات السفانة والسفن ، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 ، ص3

[3] – ينظر : المرجع نفسه ، ص290-291 ، وينظر : تعقيب على مشروع معجم الطيران المدني ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 ، يناير 1973 ، ص308-392

وضعه في العربية وصفا لمميزات النظامة التي تعيد المعلومات في جزء صغير من الثانية . وقد أعدت المنظمة العربية للعلوم الإدارية مشروعاً يشكل دليلاً في لغة الحاسبات الالكترونية ، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة من قوائم اصطلاحية استكملتها المنظمة ، وقد احتوى القسم الأول من المعجم على المداخل الانجليزية وما يقابلها بالفرنسية والعربية ، مضافا إليها شروح تعريفية لمصطلحات عدة جديدة بالنسبة إلى هذا الميدان في اللغة العربية التقنية ، وقد عرفت المعلوماتية في الدليل مقابل Informatique Information Processing وهي تطلق على جميع التقنيات المتعلقة باستعمال الآلات الالكترونية في الأشغال الإدارية والتنظيمية[1] . وقد عرض المعجم على المؤتمر الحادي عشر للتعريب الذي عقد بعمّان في الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 2008[2] .

8- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية :

أسند المكتب مهمة إنجاز مشروع المعجم إلى فريق عمل من جامعتي دمشق وحلب ، تحت إشراف المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق . يتألف المعجم من أربعة أجزاء هي : الهندسة الصحية والبيئة ، الهندسة المساحية ، الهندسة الإنشائية ، الهندسة الجيوتقنية[3] . واتسع المعجم ليشمل فروعاً عدّة من النشاط التقني كالبناء وما يليه من قوائم لمصطلحات قريبة المعنى ، وتضمنت مصطلحات البناء ألفاظاً مشروحة في ميدان الهندسة المعمارية والتصميم الهندسي ، والأسس والخنادق ، وأشغال البناء وموارده وأدواته

[1] –محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، ص292

[2] – ينظر : مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2011 ، ص5-6-7

[3] – مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2012 ، ص3

وتجهيز البيوت وزينتها . نشر في مجلة اللسان سنة 1973 وشكلت كلماته وأضيفت له المقابلات الانجليزية[1] .

أحيل المشروع في المرحلة الثانية على الدكتور محمد توفيق الرخاوي من مصر ، والأستاذ محمد طبي من الجزائر ، من أجل الدراسة والتقويم وإبداء الملاحظات ، وقد أرسلت حصيلة عملهما إلى لجنة إعداد المشروع الأولي بسوريا للاستفادة من ملاحظاتهما للخروج بمعجم قابل للعرض على مؤتمر التعريب[2] .

9- المعاجم الحضارية :

عمل مكتب تنسيق التعريب على خدمة اللغة الحضارية العربية من خلال إعداد معجم الحضارة العام ، الذي هو أداة فعالة في تبويب مواضيع اللغة الحضارية ، حيث ضمّ هذا المعجم مواضيع اللباس قوامه 1913 لفظة (انجليزي ، عربي ، فرنسي) ، تناول أنواعها وحالاتها مصحوب بالتعاريف ، مشكول الكلمات واعتمد في إعداد ملحق له من لسان العرب والمعجم الوسيط[3] . ويتصل بلغة اللباس الحياة النسائية التي جمعت كلماتها الأساسية في معجم يضم 1844 لفظة تناول حياتها الخاصة والصنائع التي تمتهنها ، وما يلحق بذلك من مفردات فصحى خاص بوسائل زينتها[4]. ونشر معجم منزلي مرات عدة وعلى حلقات ، وأضيفت له المقابلات الانجليزية ، وشكلّت الكلمات ، وشملت مواضيعه أنواع المساكن والحجرات وما يتبعها من مرافق البيت ، وكل محتويات المنزل الحديث من أثاث وآلات كهرومنزلية[5] . والحديث عن المنزل ومحتوياته يقود إلى التفكير في إعداد معجم الطعام والمطاعم يتضمن مفردات الغذاء والطبخ ، واعتماد ما شاع من لغةٍ خاصة بالفنادق بوبت

[1] – محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ن ص288

[2] – ينظر : المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية ، ص4-5

[3] – عبد العزيز بنعبد الله : معجم الملابس ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 ، ص136

[4] – عبد العزيز بنعبد الله : معجم المرأة ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3 ، ص18

[5] – عبد العزيز بنعبد الله : المعجم المنزلي ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3 ، 252

ألفاظه على أساس المواد الغذائية ، وأدوات المطبخ واللحوم والبقول والثمار والتوابل والدهون والحلويات والأطعمة والمشروبات[1] .

والمواد الغذائية الأساسية تحظى هي أيضا باهتمام واضعي المعاجم المتخصصة في مادة الحضارة ، فمثلاً نشر المكتب في مجلته معجم الطحانة والخبازة والفرانة (فرنسي ،عربي 470 لفظة) بالتعاون مع مكتب التسويق والتصدير بالدار البيضاء . وقد اعتبر هذا التأليف معجماً تقنياً صناعياً وفي الوقت نفسه معجم حضارة ، وقد انطلق وضعه من مئة كلمة فرنسية وجدت لها مقابلات عربية مأخوذة من القواميس الثنائية اللغة ، والقوائم المجمعية . وقد استعين بالمعاجم التالية : لاروس الفلاحي ، ولاروس الفلاحي الجديد ، ولاروس القرن العشرين ، ومعجم بول روبير ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي ، والمخصص لابن سيدة . ثم حققت ودققت دلالة مصطلحات الطحانة بمعاينة مختلف الآلات والأجهزة في أكبر مطحنة بالمغرب خلال زيارة دراسية لمطاحن المغرب بالدّار البيضاء[2] .

ومن الميادين الحضارية التي عمل المكتب على جمع مفرداتها ميدان الفنون الجميلة مثل فن الخزف ، والرسم ، والخطابة ، والشعر وغيرها . وقد بدأ تحقيق هذا العمل منذ 1969 في قوائم صغيرة وباللغات الثلاث ، اشتمل على 2839 لفظة مشكولة شكلا جزئيا تضم مصطلحات في الفنون الجميلة والترفيهية وأيضاً مصطلحات في الإذاعة والتلفزيون[3]. ومن المعاجم المتصلة بوسائل الترفيه الحضاري ، معجم الرياضة والألعاب (عربي ، فرنسي وقد احتوى على تسعة فصول الأول خاص بألعاب القوى ، والثاني بالألعاب والفرق الرياضية ، والثالث بالمبارزة والملاكمة والمصارعة ، والرابع بالألعاب المائية ، والخامس برياضة

[1] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الأطعمة ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، ص245

[2] – ينظر : مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير : معجم الطحانة والخبازة ، مجلة اللسان العربي ، ع2 ، يناير 1965 ، ص106

[3] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الفنون الجميلة والترفيهية والإذاعة والتلفزة ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، يناير 1973 ، ج2 ، ص208

الشتاء والتزحلق على الجليد ، والسادس بالرماية ، والسابع بألعاب الفروسية ، والثامن بالرياضات الآلية كسباق الدراجات والسيارات والقوارب ، والتاسع برياضة الهواء الطلق كتسلق الجبال والصيد والتخييم[1] .

[1] – عبد العزيز بنعبدالله : معجم الرياضة واللعب ، مجلة اللسان العربي ، ع6 ، يناير 1969 ، ص415

الفصل الرابع : موازنة إعداد المعاجم الموحّدة بمبادئ وأسس صناعة المعجم المختص .

- المبحث الأول: جمع المادة المصطلحية .
- المبحث الثاني: تدوين المادة المصطلحية .
- المبحث الثالث : نشر المعجم الموحّد واستعماله .

الفصل الرابع : موازنة إعداد المعاجم الموحّدة بمبادئ وأسس صناعة المعجم المختص .

في هذا الفصل نحاول التطرّق إلى مبادئ وأسس صناعة المعجم المختص ، ومقارنة ذلك بصناعة المعاجم الموحّدة في مكتب تنسيق التعريب ومدى التزامها بتلك الأسس والمبادئ .

لصناعة معجم مختص في علمٍ أو فنٍ ما ، يتعيّن إتباع جملةٍ من القواعد قننتها منظمة الإيزو الدولية منها : جمع المادة المصطلحية ، وتدوين المادة من حيث الترتيب والتعريف ، وملاحق المعجم المختص[1] .

المبحث الأول: جمع المادة المصطلحية

ويدخل في سياقها مصادر جمع المادة ، ومستويات المادة المصطلحية المتجمّعة . " والجمع ركن تطبيقي أساسي يُبدأ به التأليف المعجمي عامةً ، سواء كان المعجم لغوياً عاماً أو كان مختصاً . والجمع هو تكوين المدونة التي يشتمل عليها المعجم المؤلف "[2] .

أ-مصادر جمع المادة :

يعتمد المعجم المختص الحديث في بناء مادته المعجمية على اللغة المستعملة ، فلا يعقل أن يضم المعجم مصطلحات لا وجود لها في الاستعمال اليومي ، ويغفل عن مصطلحات كثيرة الاستعمال والتداول . لذا يجب على المعجمي الاعتماد على مدونة لغوية تضم مجموعة من النصوص المكتوبة والمنطوقة تؤخذ كأساس لبناء المعجم ، غايتها تحقيق هدف المعجم الذي يسعى لتلبية حاجة المستعمل له . " والمصادر هي المظان التي يرجع

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح) ، مجلة اللسان العربي ، ع48 ديسمبر 1999 ، ص39

[2] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص92

إليها المؤلف المعجمي لجمع مصطلحات المجال العلمي الذي يريد تخصيص معجمه له "[1] .

تعدّ هذه المرحلة أهم المراحل في تأليف المعجم المختص ؛ إذ ينبغي على صانع المعجم أو اللجنة المكلّفة بإعداده أن تعنى بجمع المصادر التي تجرّد منها المصطلحات والتعاريف ، وأن تعتمد على المصادر المنتقاة ذات الصلة بالموضوع مباشرة ، وعلى مصداقية هذه المصادر وحجيتها في الموضوع ، وقد تكون هذه المصادر قوائم مصطلحية ، ومعاجم مختصة ، ونصوص ، وبنوك مصطلحات ، كما يمكن أن تكون منشورات وثائقية كالتوصيات ، والمواصفات ، والأدلة الصادرة عن هيئات التقييس العالمية والقطرية[2] .

" ويتعين على المعجمي أو اللجنة التي تقوم بتصنيف المعجم المختص وضع ثبت بالمصادر المختارة ، يكون عادةً في شكل مجذة قابلة للتعديل والإضافة كلما اقتضى الأمر ، يلتزم بها في جمع المصطلحات وتوثيقها طوال مراحل إعداد المعجم "[3] .

والمصادر بالنسبة لمؤلف المعجم المختص يمكّنه من وجود الرصيد المصطلحي الذي يكوّن به مادة معجمه ، والرصيد الذي يعينه على الترجمة ، ووضع المصطلحات الجديدة التي يدوّنها في المعجم المختص[4] . ولأهمية المصادر فإن المعجم مهما تكن صفته لا بدا أن ينطلق في جمع مادته المعجمية من مصادر ، ولأنّ معظم المعاجم المتخصصة هي معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات قائمة على ترجمة مصطلحات علمية أو فنية من لغة مرجع إما انجليزية أو فرنسية فأمر مصادرها عسير ، فجل مترجمي تلك المصطلحات لا يعرفون من المصادر العربية الكثير التي تهم المجال الذي يعنون به قديماً ولا حديثاً ،

---

[1] – المرجع السابق ، ص92

[2] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص39

[3] – المرجع نفسه ، ص39

[4] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص92

لذلك ليس من الغريب أن تجد مئات من المصطلحات التي سبق وضعها لمقابلة مصطلحات أعجمية يعاد الاجتهاد في نقلها إلى العربية[1] .

ولهذه المسألة صلة بقضية أعم هي القطيعة والتواصل بين القديم والحديث ، بين التراث العلمي العربي ونتائج العلم الحديث ، والناظر في أعمال كبار المؤلفين في المعجمية المختصة مثل محمد شرف صاحب معجم العلوم الطبية والطبيعية 1926 ، وأمين المعلوف صاحب معجم الحيوان 1932 ، ومصطفى الشهابي صاحب معجم الألفاظ الزراعية 1943 ، يجد لهؤلاء معرفة معمقة بالتراث المعجمي العام والمختص ، ومعرفة بالقديم والحديث تمكنهم من التمييز بين القديم الذي يستحق الإحياء ليعتمد والقديم البالي الواجب إهماله[2] .

ولا يمكن لمسألة الجمع في المعجم المختص الحديث أن تمثل فيما يتصل بمصادر جمعها إلا إذا وضعت للتراث العلمي العربي مدونته الشاملة التي تجمع شتات المصطلحات العلمية العربية القديمة في مختلف ضروب العلوم والمعارف التي أسهم في التأليف فيها ، أو في ترجمة المؤلفات . وقد أصبح الجرد والتكنيز المصطلحيان هينين بفضل تطور اللسانيات الحاسوبية اليوم ، وتطور الحواسيب نفسها في قدرتها على معالجة النصوص العربية قديمها وحديثها[3] .

[1] – ينظر : إبراهيم بن مراد : أسس المعجم المختص اللسانية ، مجلة اللسان العربي – المغرب ، ع48 ديسمبر 1999 ، ص202–203

[2] – المصدر نفسه ، ص203

[3] – المصدر نفسه ، ص203

مصادر الجمع في المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب :

الملاحظ على كثير من المعاجم المختصة غياب أي إشارة إلى المصادر التي استعملت في جمع المادة المصطلحية ، وإن ذكرت فإنّما ذكرها يكون عشوائياً ؛ بمعنى غياب المبادئ المنهجية العامة في انتقاء المصادر الحديثة والحجّة والوثائق الضرورية لصناعة المعجم ، وإمكان اللجوء إلى بنوك المصطلحات الدولية التي يمكن أن تمد الباحث بالمعلومات المصطلحية الضرورية المساعدة في التوثيق والتقييس المصطلحيين . يترتب على هذا أن المادة المصطلحية المجموعة قد لا تكون متكاملة ومتماسكة ، وربما أعوزها الكثير من الأمور المطلوبة في مرحلة جمع المصطلحات[1] . " وفي الواقع فثمة العشرات من المعاجم العربية الصادرة إما بإشارات مقتضبة عامة إلى المصادر التي اعتدّ بها في جمع المادة ، وإما بإغفال ذلك على الإطلاق ومنها للأسف بعض المعاجم الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب التي تكتفي بإشارات عامة عن مصادر مصطلحاتها "[2] .

فجلّ المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب اكتفت بالتلميح على مصادر جمع مادتها المصطلحية دون تفصيل بذكر المصدر المعين المأخوذ منها تلك المادة ، إلّا في القليل منها مثل بعض المصادر التي ذكرت في الطبعة الثانية لمعجم الموحّد للسانيات ، حيث " قام المكتب بمراجعة المتن الأصلي والعمل على تهذيبه وإغنائه بإضافات أخذت من منابع ومصادر متعددة بدءاً باستقراء شامل لمجموعة من المؤلفات اللغوية والمعجمية العربية من بينها أبحاث كل من تمام حسان ، والسامرائي ، وأحمد شفيق الخطيب ، والمسدي ، وحلمي خليل ، وعلي القاسمي ، والفاسي الفهري .... ، كما استعين بأعمال ومؤلفات أجنبية لمتخصصين مثل : Noam Chomsky , David Hartman , JohnGoldsmith ,

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح) ، مجلة اللسان العربي ، ع48 ديسمبر 1999 ، ص43

[2] – المرجع نفسه ، ص43

... Joshua Fishman ، وبقواميس متخصصة بالعربية وهي نادرة وبالانجليزية والفرنسية [1] .

وفي المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية لجأ فريق الإعداد في جمع مادة المعجم إلى نوعين من المصادر الأول هو بنك نورماتيرم المصطلحي المعتمد من طرف المنظمة الفرنسية للتقييس AFNOR ، والثاني : المعاجم المصطلحية التقليدية المستعملة فعلا في تدريس علوم الهندسة الميكانيكية[2] .

وقد اعتمد في جمع مادة معجم الإعلام على عدة وسائل لتجميع أكبر عدد ممكن من المصطلحات منها القواميس الأجنبية ، وسائل الإعلام ، المواقع الإلكترونية ، المؤتمرات الدولية المتعلقة بتقنيات الإعلام ...[3] ، و تجميع مصطلحات علوم الزلازل عن عدد من معجمات علوم الأرض ، والقوائم المصطلحية الصادرة في الانجليزية والعربية والفرنسية عن جامعات ومجامع لغوية وعلمية في الوطن العربي[4] .

اعتمد في انجاز معجم الطباعة على معجم تكنولوجيا الطباعة (عربي ، انجليزي ، فرنسي ، ألماني) ط1981 ، سلسلة المعاجم التكنولوجية لمؤلفيه السادة الدكاترة : اسماعيل شوقي ، وعلي محمود رشوان ، وأنور محمود عبد الواحد[5] . اعتماد مشروع معجم تعاريف مصطلحات علوم البيئة المقدم من أحد أعضاء اللجنة سامح غرايبة كأحد مراجع مشروع المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة[6] .

---

[1] – المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، ط2 ، ص16

[2] – المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية ، ص5

[3] – المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام ، ص6

[4] – المعجم الموحّد لمصطلحات علوم الزلازل ، ص7

[5] – المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية (كهرباء – طباعة) ، ص8

[6] – المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البيئة ، ص6

إذاً بعض المعاجم الموحّدة فقط قد جاء فيها ذكر لبعض المصادر بشيء من التفصيل ، أما باقي المعاجم فقد اكتفت بالقول أنها جمعت مادتها عن طريق مراسلة جميع الدول العربية من خلال مؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة في ميدان مشروع المعجم ؛ لموافاة المكتب بما لديها من مصطلحات بالانجليزية والفرنسية وما تتداوله من مقابلات عربية . أو القول بالاعتماد على أحدث المصادر وأكثرها صلة بالموضوع دون تحديد أو ذكر لتلك المصادر .

ب-مستويات المادة المصطلحية : يراعى في جمع مداخل المعجم المختص أمران هما : علاقة المادة المصطلحية بموضوع المعجم ، وتحديد المستويات اللغوية لمداخل المعجم .

أولا : علاقة المادة بموضوع المعجم :

تتطلب هذه القاعدة أن تكون المصطلحات التي تمّ جمعها من مصادرها البينة وثيقة الصلة بموضوع المعجم ، دون أن تزاحمها الكلمات العامة التي لا تمت لموضوع المعجم بأي علاقة ، وأشباه المصطلحات أو الجمل المصطلحية التي يمكن فكّها إلى مصطلحات مركبة . وما يؤدي إلى تداخل مستويات الجمع وإلى ظهور مصطلحات كثيرة لا صلة مباشرة لها بموضوع المعجم هو عدم وجود خطة واضحة وذات منهجية في اختيار المادة المصطلحية[1] .

ولتفادي هذه الثغرة المعجمية يتبع عادةً في المؤسسات المصطلحية الدولية كالمنظمة الدولية للتقييس ، ومكتب اللغة الفرنسية التابع للحكومة الكندية بكيبيك QLF قاعدة عمل متضمنة في التوصية R919 الصادرة عن الإيزو ، يتلافى بها الجمع العشوائي لمداخل المعجم ومقابلاته الأخرى سعياً منه إلى تحقيق مبدأين مطلوبين في صناعة المعجم المختص هما : التماسك والاتساق في متن المعجم ، وتنص التوصية على ضرورة إعداد

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص40

صنافة لموضوعات المعجم ومفاهيمه الأساسية ترتب ترتيباً علاقياً طبقاً لموضوعات المعجم الفرعية ، بحيث يتم جمع مصطلحات كلّ فرع وفقاً لعلاقته بتلك الفروع[1] .

يعبّر عن هذه الصنافة في اللسانيات الحديثة بما يسمى شجرة الميدان arbre de domaine التي ينبغي أن تشمل موضوعات المعجم الرئيسة والفرعية ، والمصطلحات التي تندرج تحت كل موضوع بحسب العلاقات فيما بينها على أن يعزى كل مصطلح في متن المعجم إلى الفرع الذي ينتمي إليه . وعليه تحقق هذه القاعدة مبدأً هاماً في علم المصطلح وهو جمع المصطلحات على أساس حقول المفاهيم ، فالعمل في ضوء هذه القاعدة يكرّس حتماً وحدة حقول المفاهيم ومنظوماتها ، وفي هذا الصدد ميز هيلموت فيلبير بين نوعين من المعاجم المتخصصة الأول : ما يعدّ على هذا الأساس وتكون المصطلحات فيه مكيّفة مفهومياً ، والثاني : مالا يكون كذلك ويقع تحت عنوان قواميس الترجمة المستعملة في الأغراض العامة[2] .

إنّ المتصفح للمعاجم الموحّدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب يلحظ تذبذب لعلاقة المادة بموضوع المعجم في اختيار المصطلحات ، لكن هذا لا يعني أن أغلبها خارج الموضوع بل يوجد بعض المصطلحات العامة وأخرى لا صلة لها بموضوع المعجم أمّا معظمها فينتمي لموضوع المعجم ، ذلك أنّ المكتب اعتمد في اختيار المصطلحات على المؤسسات المتخصصة في مجال المعجم المراد انجازه . والجدول التالي يوضح ذلك :

المعجم الموحّد لمصطلحات	المؤسسة أو الجهة المختصة
اللسانيات	تعاون مع معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر
الفيزياء العامة والنووية	تعاون مع الأمانة العامة لاتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب
الموسيقى	تكليف المندوب الجهوي لوزارة الثقافة باقليم تطوان باعداد المعجم

[1] – المرجع السابق ، ص40

[2] – المرجع نفسه ، ص40

الكيمياء	تعاون مع الاتحاد العلمي العربي + اتحاد الكيمائيين العرب
القانون	مشاركة خبراء في مجال القانون من تونس المغرب الجزائر العراق
الطاقات المتجددة	اشراف مركز الطاقات المتجددة + جامعة القاضي عياض بمراكش
المهنية والتقنية	شارك فيه مجموعة من المهنيين والطباعيين من المغرب
علوم السياحة	الاتفاق مع مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة
علوم الزلازل	الاتفاق مع المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي بالرباط
الهندسة الميكانيكية	التعاقد مع المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط
الفنون التشكيلية	التعاقد مع مدرسة الفنون الجميلة بتطوان
الأرصاد الجوية	التعاقد مع معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط
المعلوماتية	تكليف فريق من المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط تحت إشراف مدير مختبر المعلومات والعلاج الآلي للغة العربية
علوم البحار	إشراف وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية بالمغرب
الحرب الالكترونية	تكليف فريق من المتخصصين بإشراف الأستاذ في الهندسة الالكترونية بجامعة دمشق
تقانات الأغذية	التعاون مع خبراء من المنتدى المغربي للمصطلحات والترجمة بالرباط + معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة
علوم الوراثة	التعاقد مع معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة
الصيدلة	تكليف فريق من المتخصصين بإشراف الأستاذ بكلية الطب والصيدلة بالرباط رئيس مراقبة الأدوية
الطب البيطري	تكليف فريق من المعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة
النقل	إشراف المنتدى المغربي للمصطلحات والترجمة بالرباط
تقانة المعلومات	تكليف فريق من معهد الدراسات والأبحاث للتعريب
التواصل اللغوي	تكليف فريق من المركز الجامعي لتعليم اللغة العربية وحضارتها
الهندسة المدنية	إشراف المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق
الآداب المعاصرة	تكليف فريق من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط

لكن لم يمنع ذلك من وجود بعض المصطلحات التي لا علاقة لها بموضوع المعجم ، وهذا راجع لعدم اعتماد خبراء المكتب في اختيار المصطلحات على أساس الحقول والتفرعات المفهومية تجنباً للعشوائية وفوضى المصطلحات .

أمثلة :

المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا	المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام	معجم مصطلحات الجغرافيا
-برمائيات Amphibia.Amphibiens علم الأحياء Biologu.Biologie -تعريف Definition.Définition....	-استعارة metaphor.métaphore -اسم نداء appellatif.appellative	-كحول Alcohol.Alcool -خرشف Artichoke.Artichaut -خيزران Bamboo.Bambou

ثانيا: المستويات اللغوية لمداخل المعجم المختص :

يراعى في جمع المادة المصطلحية كذلك المستويات اللغوية للمصطلح ، فالمصطلحات تختلف لغوياً في مصادرها فثمة المشتق والمولّد والمعرّب والدخيل والأثيل والمنحوت والمترجم حرفياً عن لغةٍ أجنبية ، ويختلف أيضا تركيبياً فهناك المصطلح المفرد والمركب والجملة المصطلحية ، وهي كلّها على درجات من القبول والشيوع والصدقية ، لذلك ينبغي على المعجمي أن يراعي في جمع المصطلحات التي يمثلها ؛ أي اللغة الهدف وليس بالضرورة كل لغات المعجم إذا كان متعدد اللغات[1] .

ولا شك أنّ عملية التفريق بين المستويات اللغوية لها أهمية في المعجم المختص ، حيث أنها تُعين على دراسة المفاهيم التي تحملها المصطلحات ، والبحث في أصولها وتطورها ، كما أنّها تعين الباحث الذي يريد أن يصف لغة العلم في مجال ما على معرفة ما يسهم به كل مستوى من المستويات المعتمدة في تكوين لغة العلم ، وتلك فائدة لسانية كبيرة . لكن عملية التمييز بين المستويات اللغوية ليست سهلة لأنها تحتاج إلى ثقافة معجمية معمقة

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص40

في الاختصاص . لذلك ينبغي على المعجمي أن ينجز هذه العملية وأن تُوسَم المصطلحات المجمّعة في المدوّنة بسمات دالة على انتمائها إلى المستويات اللغوية[1] .

فالمطلوب من الجهة التي تعدّ المعجم فرداً أو لجنةً التقيد بمنهج محدد في اختيار المصطلحات العربية مبني على تدرج في الاختيار والترجمة إلى العربية عند تعذر وجود مقابلات للمصطلحات الأجنبية ، من أجل ذلك حددت المؤسسات المصطلحية الدولية والعربية منهاج اختيار المصطلحات وترجمتها من ذلك التوصية R704 التي أصدرتها المنظمة الدولية للتقييس بعنوان مبادئ التسمية وتتضمن منهجية متكاملة يقتدى بها حديثاً في المنظمات العاملة في مجال المصطلحات كالإنفوتيرم (المركز الدولي للمعلومات) ، ومكتب اللغة الفرنسية بكيبيك اعتماداً على التراتبية التالية : الاشتقاق – التركيب – الاختصار – الاختزال – تحوير المعنى بالمجاز – الابتكار – الاقتراض . وفي المجال المصطلحي العربي فإن مستويات الوحدات المصطلحية قد حددت بالتدرج الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة وورد في وثيقة ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة التي عقدها مكتب تنسيق التعريب 1981 وفقاً لما يلي[2] :

–تفضيل المصطلح التراثي إذا كان معبراً عن المفهوم المصطلحي في مجال البحث .

–ترجمة المصطلح الأجنبي دلالياً عند تعذر وجود مصطلح عربي مقابل ، أو اللجوء إلى الاشتقاق إذا كان للمفهوم المصطلحي الجديد مادة لغوية قريبة من معنى المصطلح الأجنبي في اللغة العربية .

–استعمال المجاز . – استعمال النحت والتركيب المزجي .

[1] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص95

[2] – المرجع نفسه ، ص40–41

– عند تعذر هذه الوسائل يلجأ إلى التعريب اللفظي وفق قواعد العرب القدامى في ذلك[1] .

تقييس المستويات اللغوية في المعاجم الموحّدة للمكتب :

يخضع التقييس في مكتب تنسيق التعريب لفهومين متداخلين (المنهجية العلمية ، وتوحيد المصطلحات) ، فالمنهجية العلمية أساسها البنود المحددة الصادرة عن ندوتي الرّباط 1981 ، وعمان 1993 ، والتي لا تعد مقاييس عمل نهائية بوصفها مجموعة من التوصيات والمقترحات تفتقر إلى التطبيق العملي وفرضها على واضعي المصطلحات ومعدّي المعاجم المتخصصة . أما توحيد المصطلحات فغالباً ما ينوب مفهوم التوحيد المصطلحي عن التقييس المصطلحي في أدبيات التعريب في الوطن العربي ، ففي مكتب تنسيق التعريب يحل مفهوم التوحيد محل التقييس ، مع أنه مرحلة لاحقة أو تأتي بعد التقييس ونتيجة من نتائجه[2] . " فالتقييس في المجال المصطلحي هو إخضاع التوليد المصطلحي لمواصفات ومقاييس منهجية دقيقة يُتقيد بها عند الوضع كما يتقيد الصناعي بمواصفات معينة في إنجاز صناعته ، والتقييد بمواصفات ومقاييس مُؤدّ إلى ما يسمى بالتوحيد المصطلحي"[3] . ويعرف جالينسكي CH.Galnski وهو أحد العاملين في المركز الدولي للمعلومات (انفوتيرم) التقييس في المجاليين اللساني والمصطلحي بأنه : " اعتماد قواعد محددة في اختيار المصطلحات ووصفها وترجمتها سواء في لغة الصناعة أو في أي حقل آخر ، واعتماد هذه القواعد المحددة في توحيد مبادئ المصطلحية ومناهجها "[4]

[1] – ينظر : ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة – الرباط ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995، ص339–340

[2] – جواد حسني سماعنه ، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب(في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة) ، مجلة اللسان العربي ، ع46 ديسمبر 1998 ، ص45

[3] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص122

[4]-CH.Galnski, ISO/TC37 (Terminology principles and coordination) .

نتيجةً لهذا التداخل بين المفهومين يقع خبراء المكتب في خلط لاختيارهم المقابل العربي الواحد من بين عدة مقابلات عربية تعبيراً عن وحدة المفهوم ، وهذا الاختيار مبني على وهم في تصور الخبراء لمفهوم المصطلح الموحّد ، ذلك أنّ ما يفعله الخبير معد المعجم وما يقوم به خبراء اللجنة ليس أكثر من عملية تنسيق للمصطلحات الثلاثية اللغة فما يختارونه سواء كان مقابلاً واحداً أو أكثر لا يعدو أن يكون مصطلحاً منسقاً لا موحداً[1] .

إنّ كلمة موحّد في النظرية المصطلحية تعني تسمية المفهوم بمصطلح واحد وتعبير المصطلح عن مفهوم واحد في الميدان الواحد للغة ما ، أمّا في المعاجم متعددة اللغات وحتى المقيّسة منها من الصعب أن تكون المصطلحات كلها موحدة ، فحيث ما وضعنا معجماً متخصصاً متعدد اللغات يكون الأساس في تخصيص المفاهيم عائداً إلى لغة المدخل وهي الانجليزية في المعجمات الموحّدة للمكتب ، إذ هي لغة المصدر وما عداها لغات هدف لا تقتضي أن تعبر عن مفهوم المدخل الانجليزي بعلامة لسانية واحدة ، وهذا ما يفسر مطالبة بعض المصطلحيين بالمكتب القيام بعملية قلب المعجم فتصبح المداخل فيه بالعربية تلبية لمفهوم التوحيد والتقييس[2] .

" لذلك فمفهوم التوحيد في معاجم المكتب ليس أكثر من عملية توفيق وتنسيق ومواءمة بين لغتين متعارضتين أصلاً أحدهما هي اللغة المصدر (اللغة المنتجة) التي تحدد دقة دلالة المصطلح على مسماه ، وثانيتهما اللغة الهدف (اللغة المستهلكة) اللغة التي تحاول أن تطابق نفسها قهراً على لغة ليست من نسيجها ، ومن الطبيعي جداً هنا أن يحصل الترادف والاشتراك وبعض مظاهر الخلل المعجمي المعروفة "[3] .

---

[1] – جواد حسني سماعنه ، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان ، ع46 ، ص46

[2] – المرجع نفسه ، ص46

[3] – المرجع نفسه ، ص46

فمما يلاحظ على ظاهرة التعريب في المعاجم الموحّدة :

-عدم إتباع خطّة موحّدة في تدوين المعرب عند وجود مرادف أو مرادفات عربية ، فمرّة يقدم على العربي وأخرى يؤخر ، بدون خطة واضحة تبيّن متى تعطى للأعجمي الأسبقية في التدوين ومتى يعتبر مرادفه العربي شرحاً أو مصطلحاً من الدرجة الثانية .

-اللجوء إلى التعريب اللفظي مع وجود مقابل عربي أو التمحّل في وضع مقابل عربي مع أفضلية التعريب ، وهذا يعني المزاجية الملحوظة في التعريب وعدم الاعتماد على منهج محدد .

-عدم وجود منهج موحد في نقل الأصوات والحركات والحروف الأعجمية . فحرف G عرب في اللسانيات (ك) كما في كلاكوليتية = glagolitic ، و عرب (غ) كما في غوتية = geothic ، وعرب (ج) كما في فونولوجي .

-التعريب دون تعريف أو شرح وهو أمر مناقض لمبدأ تحديد الدلالة الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار في التأليف المعجمي[1] .

[1] – ينظر : جواد حسني سماعنه : ظاهرة التعريب اللفظي وأثرها في المعجم المختص ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996 ، ص219

المبحث الثاني: تدوين المادة المصطلحية

تدوين المادة المصطلحية أو الوضع عملية تأتي بعد جمع المادة من مصادرها المختلفة " والوضع هو إنجاز المعجم المدّون أو تأليفه ، فتصبح الوحدات المعجمية المخصّصة التي جمعت لها وظائفها في كتاب مدّون بعد أن كانت مخزّنة في مكنز ما "[1] . و تدوين المادة تشتمل على خطوتين مهمتين هما : ترتيب المداخل وتعريفها .

<u>أولا : ترتيب المداخل</u> : هي الطريقة أو المنهج الذي يتبعه المعجمي في تنظيم المادة المعجمية وعرضها داخل المعجم ، بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم العثور على بغيته بسهولة وسرعة . ومنهجية الترتيب هذه هي أولوية من أولويات صناعة المعجم فهي تؤثر بصورة مباشرة على منهجيته في معالجة المخزون اللغوي المعروض في المعجم ، واختيار المعجمي لمنهجية معينة في ترتيب المداخل نابع في الأصل من نظرته إلى الألفاظ والمصطلحات موضوع الوصف والعلاقات القائمة بينها ، وإلى الهدف من التصنيف أي إلى جمهور القرّاء الذي يهدف المعجم إلى خدمتهم أو مساعدتهم[2] . ولأن أنواع الترتيب كثيرة نركز فيما يلي على أشهرها استخداماً وذيوعاً بين المعاجم ألا وهما : الترتيب الألفبائي ، والترتيب الموضوعي أو المفاهيمي .

-**الترتيب الألفبائي لمداخل المعجم** : يعد الترتيب الألفبائي أكثر طرائق الترتيب المعجمي شيوعا في العصر الحديث سواء كانت هذه المعاجم أحادية أو متعددة اللغة ، ويكون الترتيب الألفبائي عربياً إذا كانت مداخل المعجم المختص بالعربية ، وأجنبياً إذا كان العكس . ويرجع شيوع هذا النوع من الترتيب إلى سهولة استعماله وذلك بمراعاة حروف المصطلح كلّها سواء أكان مفرداً أو مركباً ، وإلى السهولة التي يمنحها في ترتيب المصطلحات المعربة والدخيلة

[1] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص95

[2] – علي القاسمي : ترتيب مداخل المعجم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع19 ، ج1 ، 1982 ، ص14

جنبا إلى جنب مع المصطلحات العربية التي يلاقى في ترتيبها اعتماداً على طريقة الجذور صعوبة بالغة[1] .

وكما لهذا الترتيب من إيجابيات أيضاً له سلبيات منها بعثرة المصطلحات المنتمية لمادة لغوية واحدة تحت حروف المعجم وهدم وحدة الحقل المفهومي الواحد ، وتشتيت المنظومة المفهومية مما يؤدي إلى عدم الاقتصاد في التعريف ، وصعوبة الفهم ، واضطرار مستعمل المعجم إلى العودة إلى أجزاء أخرى من المعجم لفهم التعريف[2] . مما حذا بالمعجميين إلى تضمين معاجمهم كشافات أو فهارس لجذور الألفاظ تذكر فيها المصطلحات العربية الواردة في متن المعجم ، كما يذهب معظم المعجميين إلى إعداد كشافات ألفبائية لمصطلحات اللغات المقابلة للغة المدخل لتضمن في نهاية المعجم تسهيل العودة إلى المصطلحات غير المدخلية[3] .

-**الترتيب الموضوعي أو المفاهيمي** : يتخذ الترتيب المفاهيمي في المعاجم المختصة نمطين أساسيين هما : الترتيب الموضوعاتي المعتمد على التصنيف وهو ترتيب مفاهيمي جزئي ، والترتيب المفاهيمي الكلّي المهيكل وفقاً للعلاقات القائمة بين مفاهيم وحدات المتن المعجمي ويرجع الترتيب المفاهيمي الجزئي إلى نظام تأليف معاجم الموضوعات العربية قديماً كالمخصص لابن سيدة ، والغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم وغيرها ، وهو نظام ظل معمولا به مع شيء من التطوير في العصر الحديث ، فمعجم اللسانيات مثلاً قد تصنف مصطلحاته تحت فروع عديدة كاللسانيات العامة ، واللسانيات التطبيقية ، واللسانيات النظرية أو التفسيرية ... ، مع ترتيب المصطلحات ألفبائياً أو غيره تحت كل فرع[4] . ويساعد هذا الترتيب الموضوعي على فهم المصطلح ؛ لأنه يرد داخل الحقل العلمي الذي ينتمي إليه ،

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص41

[2] – علي القاسمي : صناعة المعجم التاريخي للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 ،2014 ، ص625

[3] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص41

[4] – ينظر : المرجع نفسه ، ص41

كما يقلل من غموض المصطلح إذا كان مشتركا لفظياً يستخدم للتعبير عن مفهومين مختلفين في حقليين علميين[1] .

" أما الترتيب المفاهيمي الكلّي فهو أحدث أنماط الترتيب في المعاجم المختصة وغالباً ما يستعمل في المعاجم المصنفة التقنية التي تعدها هيئات التقييس القطرية والدولية كالمنظمة الدولية للتقييس . فأساس التأليف في هذا المعجم يقوم على وضع المصطلحات بحسب العلاقات القائمة بينها منطقياً أو وجودياً بترقيم معين كالترقيم العشري الدولي UDC ، وفي كل الأحوال فإنّ هذا النوع من المعاجم غالبا ما يذيل بكشّاف ألفبائي تذكر فيه المصطلحات مصحوبة بأرقام الصفحات أو أرقام المفاهيم الواردة في متن المعجم "[2] .

-ترتيب المداخل في المعاجم الموحّدة :

اعتمد في ترتيب المداخل في المعاجم الموحّدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب الترتيب الألفبائي لمداخل المصطلحات الانجليزية ، باعتبارها معاجم ثلاثية اللغة تعتبر الانجليزية لغة المداخل والفرنسية والعربية لغة الهدف ، أو ترجمة وتعريب للمصطلح الانجليزي . وهذا دارج في أغلب المعاجم المختصة إذ أنّ " الترتيب في المعجم العلمي العربي المختص الحديث ما زال يثير مشكلة منهجية ، هي اعتماد حروف الهجاء الأعجمية – الانجليزية أو الفرنسية – في الترتيب لاعتماد المصطلحات الأعجمية مداخل رئيسية واعتماد المصطلحات العربية مقابلات . وهذا تنزيل للعربية منزلة دنيا لأنها باقية معتمدة على غيرها غير قادرة على أن تستقل مصطلحيا بذاتها في المعاجم العلمية العربية المختصة الحديثة "[3] .

[1] – علي القاسمي : صناعة المعجم التاريخي للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 ،2014 ، ص626

[2] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص41-42

[3] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص96

مثال : معجم الكيمياء[1]

العربية	الفرنسية	الانجليزية
مختصر ، اختصار(اتحا)	Abréviation	1-Abbreviation
أوزان جزئية شاذة	Poids moléculaires anormaux	2-Abnormal molecular weigts
مطلق صرف (اتحا)	Absolu	3-Absolute
يمص – يمتص	Absorber	4-Absorb (to)
خلاصة ، ملخص	Extrait,sommaire	5-Abstract

إذا كان هذا الترتيب يسهل عملية البحث عن المصطلح في المعجم ، إلّا أنّه يتعامل مع المصطلح العلمي كأنّه وحدة لغوية معزولة ، ويبحث عن مقابل له في اللغة الهدف دون اعتبار لعلاقته بالمصطلحات الأخرى ، ويعتمد في إيرادها الترتيب الألفبائي الذي يطمس وظيفته في بنية الميدان المعرفي الذي ينتمي إليه ، وبذلك تعتبر معاجم دون كفاية وظيفية علمياً وتعليمياً ؛ حيث لا تساعد على تمثل المجال العلمي أو المعرفي الذي تقدم مصطلحاته ، كما لا تساعد القارئ على إدراك مفاهيم هذا المجال[2] . فما العلاقة مثلا بين هذه المصطلحات التي يوردها المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات[3] في حرف C :

[1] – إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم الكيمياء ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع8 ، ج2 ، ص64

[2] – عز الدين البوشيخي : نحو تصور جديد لبناء المعجم العربي المختص معجم المصطلحات اللسانية نموذجا ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 78 ، ج4 ، ص1144

[3] – ينظر : المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، ص27 -28

فن الخط : استخدام الخط لأهداف جمالية	Calligraphy
نقل : ترجمة حرفية لعبارة أو كلمة من لغة معينة إلى لغة أخرى ، لكي تعطي تسمية لمفهوم أو شيء جديد .	Calque
حرف كبير : رسم خطي للحرف إذا كان في أول الجملة أو كانت الكلمة اسما علما .	Capital
أصلي : رقم أصلي يكون صفة تعبر عن الكم	Cardinal
علامة إقحام	Caret
إعراب حالة	Case

ثانيا : تعريف المداخل المعجمية :

التعريف المعجمي من أصعب خطوات انجاز المعجم ذلك أنه يقتضي الإحاطة بدقائق معاني الكلمات والمصطلحات ، والعلم بأسرار اللغة ومضامينها المستحدثة وبالعلائق الممكنة بين المفاهيم المتقاربة . وتزداد الصعوبة عندما يواجه المعجمي المصطلح العلمي فتعريفه على وجه المطلوب يتطلب الدراية بمجاله المخصوص وبالمستجدات المعرفية المتعلقة به ، مما يستدعي الدخول في غمار المصادر العلمية لتقديم تعريف علمي للمصطلح ، ولهذا كثيراً ما يتذرع المعجمي بأن مهمته لغوية لا تنصرف بالضرورة إلى المضامين العلمية للمصطلحات[1] .

أ-مفهوم التعريف :

يقدّم صاحب كشّاف اصطلاحات الفنون عدداً من التعاريف المستمدة من مجالات معرفية مختلفة ، فهو عند أهل العربية " جعل الذات مشار بها إلى خارج إشارة وضعية ويقابلها التنكير ... ، وعند المنطقيين والمتكلمين هو الطريق الموصل إلى المطلوب

[1] – انظر : توبي لحسن : التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية تعريف المصطلح التداولي نموذجا ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع48 ديسمبر 1999 ، ص245

التصوري ، ويسمى معرّفاً بكسر الراء المشددة وقولاً شارحاً أيضاً ، ويسمى حداً أيضاً عند الأصوليين "[1] . لكن هناك من ميّز بين التعريف والحد من جهة أنَّ الأول لا يقصد منه إلا تحصيل صورة الشيء في الذهن أو توضيحها ، بينما الثاني يدلّ على ماهية الشيء ويتكون من الجنس والفصل فكل حد إذن تعريف وليس كلّ تعريفٍ حدّ[2] .

ب-أنواع التعريف :

1-التعريف المرجعي : وهو التعريف الذي يربط اللفظ بالمرجع ، ويتفرع إلى ثلاثة أنماط:

أ- **التعريف بالإشارة** : يعتمد على الصورة أو الخطاطة أو المرسوم للإحالة على الألفاظ والمصطلحات .

ب-**التعريف بالوصف** : يرصد الخصائص التي تعاين المظهر الخارجي للكائن المعرف ، ومما يسجل عليه عدم رقيه إلى مستوى التعريف المثالي ؛ لأنّه لا يقول شيئاً عن معنى التعبير المطلوب تحديده .

ج-**التعريف النطاقي** : يعيّن بالإشارة والوصف مجموعة أفراد ينطبق عليهم المفهوم

2-التعريف الإجرائي : تعريف يحدد لفظاً أو مصطلحاً بإبراز دلالته الاستعمالية أو الوظيفية ، ويعرف المفردة اللغوية في إطار شبكة من العمليات ، كأن نعرف الهاتف بأنه آلة للتواصل بين الناس .

2-التعريف السياقي : وهو تعريف لفظ في سياق خاص أو في إطار حقل معرفي معين

[1] – محمد علي التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 ، 1996 ، ج1 .

[2] – توبي لحسن : التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية ، ص246

3-**التعريف الاصطلاحي** : " يرمي إلى تحديد موقع المفهوم في المنظومة المفهومية للحقل العلمي أو المجال العرفي ، وتبيين علاقاته بمفاهيم تلك المنظومة ، وذكر خصائصه التي تميزه عن تلك المفاهيم "[1] .

4-**التعريف الجوهري** : يرصد هذا النمط من التعريف الخصائص الجوهرية للشيء المعرف جنساً وفصلاً ، ويزعم أنصار هذا التعريف المنطقي بلوغ حقيقة الأشياء ويقرون بوجود تقابل بين السمات المعرفة للكلمة وخصائص الشيء .

5-**التعريف التحليلي** : يقدم هذا التعريف خصائص أو سمات محددة بألفاظ وعبارات معروفة مسبقاً كأن نعرف الأرملة بمن مات زوجها .

6-**التعريف بالمرادف** : وذلك بإيراد لفظ واحد محل المعرّف ؛ لأنهما يشتركان في دلالة واحدة .

7-**التعريف بالسلب أو النقيض** : كتعريف أرض عذراء بأرض لم تحرث ، أو الحلو ضد المر ...

8-**التعريف بالتضمين** : وهو أن يتضمن التعريف ما يدل على جنس المعرف كتعريف الفضة بأنها معدن من المعادن .

10-**التعريف الصرفي الدلالي** : يعتمد هذا التعريف على العلاقات الاشتقاقية بين اللفظ والمعرف ؛ لأن ذلك يسمح بإدراك العلاقة الموجودة بين بعض الكلمات من العائلة نفسها مثل بياض لون أبيض .

11-**التعريف بالمثال** : يعتمد خاصة في مداخل الألفاظ النحوية[2] .

[1] – علي القاسمي : صناعة المعجم التاريخي للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 ،2014 ، ص623

[2] – ينظر : توبي لحسن : التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية ، ص247-248

12-التعريف المنطقي أو الموسوعي : قوامه في المعجم المختص " هو الإخبار عن خصائص الشيء أو الموجود الذهني المسمّى في المعجم من نواح عدة ، منها الجنس أو النوع أو ماله صلة بالهرمية المقولية التي ينتمي إليها ، والشكل والأبعاد والحجم والمقدار والزمان والمكان اللذان يوجد فيهما ... "[1] .

يعتبر تعريف المصطلحات من أهم سمات المعجم المختص وبدونه يظل المعجم محدود الفائدة وأقرب إلى مسرد لقوائم من المصطلحات منه إلى معجم ، ويؤكد علماء المصطلح المحدثون أن التعريف المصطلحي يحقق ثلاثة أمور ضرورية للمصطلحات هي :

أ-وضع المصطلح في موضعه الحقيقي من بنية المعرفة ، مما يؤدي إلى فهم مقصده وهو ما يسمى بالتعريف المصطلحي .

ب-تثبيت المعنى الخاص بالمصطلح وهو ما يسمى بالتعريف المقصدي أو التعريف بالقصد

ج-إعطاء غير المتخصص درجة معينة من فهم المصطلح وهو ما يدخل في إطار التعريف الموسوعي[2] .

يختلف التعريف المصطلحي وهو أفضل أنواع التعريف في مجال المعاجم المتخصصة ، عن التعريف اللغوي العام فهو يتسم بالدقة والإيجاز اعتماداً على مبدأ الترتيب التدريجي للسمات الدلالية التي تمكن من تحديد المصطلح في إطار مجموعة من العلاقات ومبدأ حصر العناصر السياقية المكونة لمرجعه ؛ أي لمسمى المصطلح[3] .

يعدّ التعريف المصطلحي من أهم الوسائل الإيضاحية التي تؤمن وظيفة وصف المفهوم وتساهم في تقريب المراد بالتسمية المصطلحية من ذهن المتلقي ، فالتعريف رافد من

[1] - إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص96

[2]- جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص42

[3] - المرجع نفسه ، ص42

روافد العمل المصطلحي ، ومكوّن أساسي من مكونات العمل المعجمي في مجالات اللغة الخاصة باعتباره يمكن القارئ من التمييز بين مصطلحٍ وآخر ، ومن الوعي بالنسق المفهومي الذي تندج ضمنه التسمية المصطلحية[1] .

تعني هذه التعريفات أنّ التعريف المصطلحي ينبغي أن يلبي أربعة شروط هي :

-تحديد المجال المعرفي للمصطلح .

-تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به .

-المصطلح ينبغي أن يعرّف مفهومياً .

-الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام ؛ أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما[2] ." والمقصود بالشرط الرابع هو أن التصور المفهومي لشيء أو لحدث ما يعرف قبلا في مجال علمي معين كممارسة فعلية ثم يصاغ تعريفه بعد ذلك وعن التعريف المصاغ يتولد المصطلح أو الدال "[3] . فالمقاربة المفهومية تتجلى في النظر إلى المفهوم (concept) في علاقته بالمفاهيم المجاورة ، وفي مطابقته لعناصر حقله ، وتعيين المصطلحات وفقا لنظام المفاهيم الذي تندرج فيه[4] .

[1] – أنور الجمعاوي : المعجم الالكتروني العربي المختص (قراءة نقدية في نماذج مختارة) ، بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة : الحاسوب والترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة فاس – المغرب ، ماي 2014 ، ص25

[2] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص42

[3] – حلام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996 ، ص188

[4] -H.Felber , Terminology Manual ; International Information Centre For Terminology (Infoterm) , paris ,1984 , p .96-97

-التعريف في المعاجم الموحّدة :

يعدّ تعريف المصطلحات وشرحها من أهم سمات المعجم المختص ، وبدونه يظلّ المعجم ناقصاً قليل الأهمية مما يجعله في دائرة المسارد المصطلحية لا المعاجم المختصة . فالتعريف ميزة أساسية من ميزات المعجم المختص ، كما أن الملاحق والصور ونظم الإحالة فيه كلّها طرائق في التعريف بمضمون المعجم ، والتعريف المصطلحي هو أهم أنواع التعريف وأفضلها ؛ لأنّه التعريف الذي يمكن من تفسير مقصد المصطلح ومرجعه وسماته الدلالية في إطار من العلاقات المتبادلة بين المصطلح وسواه من المصطلحات ، ولأنّه العنصر الأصعب في منظومة تأليف المعجم المختص فإنّ العديد من مؤلفي هذا النوع من المعاجم غالباً ما يتجاوزونه مما يؤدي إلى إسقاط أهم خصائص المعجم المختص . إنّ معظم ما يصدر من معاجم متخصصة في الوطن العربي بما في ذلك المعاجم الموحّدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب لا تعدو أن تكون مسارد أو كشّافات أو فهارس لمصطلحات نظراً لغياب التعريف فيها وافتقارها إلى منهج متكامل في التأليف المعجمي .

فالتعريف الغالب فيها تعريف لغوي تقابلي ؛ أي بذكر المصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الأعجمي ، وليس هذا النوع من التعريف تعريفاً حقيقياً ، بل مجرد مقابل له في لغة أخرى . ومؤلفي مثل هذه المعاجم في أوروبا مثلا لا يكتفون بالتقابل بين المصطلحات لتعريف المداخل الرئيسية ، بل إن المقابلة مرحلة أولى تسبق التعريف المنطقي الذي يجتهدون في إكسابه الدقة . ولا شك أنهم استطاعوا التوفيق بين المقابلة والإخبار التمييزي الذي يقوم عليه التعريف باستغلال الحاسوب استغلالاً كبيراً في إعداد التعريفات المنطقية إلى بلوغهم مرحلة الوضع في التأليف ؛ أي أن التعريفات تعدّ وتختزن مع جمع المادة وتدوينها في المكنز . وهذا يتم باعتماد التجذيذ أي بوضع ما يسمى الجذاذة المصطلحية ، وهذه الجذاذة تشتمل على أركان متعددة وتملأ الأركان كلّها بمعلومات حول المصطلح : منها التوثيقيّ الصرف ، ومنها اللغوي المصطلحيّ الصرف . ومن الأركان اللغوية

المصطلحية ركن التعريف الذي يعرّف فيه المصطلح المدخل تعريفاً منطقياً . وهذه المعلومات التي دونت على الجذاذة تعدّ بمثابة بطاقة الهوية للمصطلح ، والمصطلحي وأعوانه هم الذين يحررونها ويخزّنونها في الحاسوب ، وهي التي يستغلها المؤلف الذي يضع معجماً مختصاً وخاصة في تعريف مصطلحاته[1] .

لقد ظلّ التعريف غائباً في المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب لسنوات عديدة ، إلا أنه مؤخراً بدء المكتب بمراعاة هذا العنصر المهم وإدراجه في المعاجم الصادرة في السنوات الأخيرة سواء تلك المحيّن منها أو معاجم جديدة تصدر لأول مرّة ، مثل الطبعة الثانية المحينة لمعجم اللسانيات الموحّد ، والمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ... ، لكن تبقى أكثر المعاجم دون تعريف لمصطلحاتها في انتظار تحيينها من قبل المكتب وإصدارها في طبعات جديدة .

[1] – إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، ص96-97

مثال عن غياب التعريف في بعض المعاجم الموحّدة :

مصطلحات النبات ضمن المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء[1]	مصطلحات الحيوان ضمن المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء[2]	مصطلحات معجم البترول (النفط)[3]
1- Aberratio (chromatic) Aberration chromatique الزيغ اللوني 2-Aberration (spherical) Aberration sphérique الزيغ الكروي 3-Abortive. Abortif ناقص التكوين	1-Abdomen. Abdomen بطـن 2-Abdominal. Abdominal بطني – جوفي 3-Abdominal air-sack Poche d`air abdominal كيس هوائي بطني	56-Field. Champ حقل 57-Financing. Financement تمويـــل 58-Flowing well. Sonde éruptive بـئر متدفقـــة

نماذج لبعض المصطلحات المعرفة[4] :

المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد	المعجم الموحّد لمصطلحات القانون
-custom union. union douanière - **اتحاد جمركي** : تنظيم يشمل دولتين أو أكثر يجعل منها منطقة جمركية واحدة . -distributional effect. effets distributifs **آثار توزيعية** :انعكاسات التوزيع، العواقب الناتجة	-armistice agreement. accord d'armistice **اتفاق هدنة** :اتفاق بين دولتين أو أكثر في حالة حرب، على وقف الحرب لمدة معينة أو بصورة دائمة.

[1] – إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب معجم النبات ، مجلة اللسان العربي ، ع8 ، ج2 ، ص197

[2] – إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب معجم الحيوان ، مجلة اللسان العربي ، ع8 ، ج2 ،ص362

[3] – إعداد المنظمة العربية للبترول – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم البترول ، مجلة اللسان العربي، ع8 ، ج2 ، ص483

[4] – انظر : قاموس المصطلحات التقنية : http://www.arabterm.org

عن التوزيع، وهي مباشرة أو غير مباشرة، اجتماعية واقتصادية –ruinous prices. prix ruineux **اثمان مدمرة** :أثمان كثيرة الانخفاض يسيطر بها صاحبها على السوق ضد منافسيه	collective agreement.convention collective **اتفاقية جماعية**:عقد جماعي ينظم علاقات الشغل بين ممثلي المنظمات النقابية للأجراء الأكثر تمثيلا، أو اتحاداتها، وبين المشغلين أو ممثلي المنظمات المهنية للمشغلين.

– إنّ تعريف المصطلحات غير واضحٍ بدقة في هذه المعاجم الصادرة عن المكتب ، إذ كثير من التعاريف الواردة – وهي قليلة – تتباين من حيث البنية والشمول والدقة والتداخل والغموض .

– إنّ أكثر هذه المعاجم المختصة لا تعد معاجم بمعنى الكلمة بقدر ما هي مسارد مفرداتية ثنائية أو متعددة الألسن خالية من التعريف ، ولعلّ هذا ما يجعل كثيراً من المصطلحات تتداخل ، كما تشير إلى أن هناك ثغرات مفرداتية نتيجة عدم استثمار نظرية الحقول الدلالية في إحصاء المصطلحات[1] .

–ملاحق المعجم المختص :

تعدّ ملاحق المعجم أحد الأجزاء الأساسية للمعجم المختص ومعرّفات جوهرية ، وتضمّ الأدوات المكملة للمعجم (المقدمة ، الفهارس ، الكشافات الألفبائية ، الجداول ، اللوحات التي تشتمل على بيانات ومختصرات ورموز وأسماء الأعلام مما يتعلق بمتن المعجم ، صور إيضاحية) . وتحتل مقدمة المعجم أهمية قصوى بين تلك الملاحق يتعين وجودها في بداية المعجم للتعريف ب :

[1] - ينظر : حلام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، 190-191

- الهدف من تأليف المعجم ودواعيه اللذين يوضحان فئة المستعمل والموضوع وعدد مصطلحات المعجم .
- المصادر المستعملة في المعجم .
- موضوع المعجم وتفريعاته ومفاهيمه الرئيسة .
- النهج الذي اتبعه المؤلف في تأليف المعجم
- الطرائق المستعملة في استعمال رموز التدوين والأقواس والفواصل وما إلى ذلك .
- الملاحق التي أدرجها المؤلف في نهاية المعجم ، وبيان مدى الاستفادة منها[1] .

الملاحق في المعاجم الموحّدة :

الملاحظ على المعاجم الصادرة عن المكتب احتوائها على الملاحق التي تعتبر وسيلة من وسائل التعريف المهمة ، وقد صُدّر كل معجم بمقدمة وذيل بفهارس ورموز واختصارات ، وتضمنت بعض المعاجم رسوم توضيحية لبعض مصطلحاتها .

1-مقدمة المعاجم :

تضمّنت المقدمة الإشارة إلى موضوع المعجم ومراحل سير إنجازه والمنهجية المتبعة في ذلك ، وقد مرّت كل المعاجم المنجزة بخطوات التالية : (اختيار الموضوع – اختيار فريق الإعداد – تسلم المكتب عينة من المعجم للتأكد من خضوعها لمنهجيته – استلام النسخة الكاملة الأولية لمشروع المعجم – تقويم المشروع من قبل مراجعين مستقلين – إحالة الملاحظات على فريق الإعداد – استلام المكتب النسخة النهائية للتقويم – عرض مشروع المعجم على اللجان الوطنية ومجامع اللغة العربية لتوزيعه على الخبراء للمراجعة – تجميع المكتب للملاحظات المقدمة – عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب – عقد جلسة عمل حول مشروع المعجم من قبل خبراء من الدول العربية لتقويم محتواه – إحالة

[1] – جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص ، ص42-43

الملاحظات والتعليقات على فريق الإعداد – تسلّم المكتب النسخة النهائية للمعجم – مراجعة لغوية وعلمية أخيرة للمعجم من قبل خبراء المكتب – رقمنة المعجم وطباعته ثم نشره) .

كما تضمّنت المقدمة أيضاً الأهداف التي من ورائها أنجزت تلك المعاجم ، وكان أبرزها إغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ، وتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ، ودعم حركة التعريب في الوطن العربي ، وتلبية حاجات مختلف المؤسسات من جامعات ومعاهد ومدارس تعليمية وتربوية ، ومؤسسات قطاعية كالاقتصاد والثقافة والسياحة والإعلام ...

2-الفهارس : احتوت المعاجم الموحّدة على فهارس كشفية للمصطلحات العربية والفرنسية ، نظرا لأنّ هذه المعاجم جميعها مبنية على أساس سرد المصطلحات حسب تسلسلها الألفبائي باللغة الانجليزية ، فقد أعدّ لكل معجم فهرس باللغة العربية مبني على الترتيب الألفبائي بالعربية ، وفهرس ثاني باللغة الفرنسية مبني على الترتيب الألفبائي للفرنسية ، حتى يتمكن القارئ والباحث باللغتين العربية والفرنسية أن يجدا مطلبهما وذلك بالرجوع إلى الرقم التسلسلي للمصطلح في اللغة الانجليزية مثلاً المصطلحات الواردة تحت حرف الألف بالترتيب : أثالة رقمها في الترتيب بالانجليزية 593 ، أثالة شعبية 594 ، أحادي الجانب 1013.1650 ، أحادي الحرف 1016 ، أحادي الدلالة 1019 .... ، وبذلك يصبح المعجم ثلاثي اللغة ويستفيد منه الدارسون والقراء باللغات الثلاث .

3-الرموز والاختصارات :

وردت بعض الرموز والاختصارات في متن المعاجم ، وقد تمّ التنبيه عليها في المقدمة والإشارة إليها من خلال إيضاح دلالاتها ، وقد أحصيت تلك الرموز والاختصارات المستعملة ووجدتها كالتالي :

أ-الرموز :

- (;)استعملت للفصل بين المترادفات باللغتين الأجنبية Blèsement ; zézaiement
- (،) للفصل بين مترادفات اللغة العربية مثال : صرافة ، صرف .
- (3-2-1) مصطلحات مرقمة نظراً لتعدد مفاهيم المصطلح الأساس مثال :

1-تقسيمي : Partitve ; partitif

صفة الأعراب الدال على جزء من الكل .

2-تجزيئي : صفة الأدوات التي تدل على أنّ المضمون الذي يشير إليه الاسم الذي تصاحبه ليس معنيا في كليته بواسطة الحدث .

- (/) للفصل بين صفتين مشتركتين لنفس الموصوف أو للفصل بين موصفين مشتركين لصفة واحدة .
- ( ) لاحتواء بعض الشروح أو التعريفات .
- (-) يفضل المقابل العربي الأول إذا تعددت المقابلات العربية وأسبقت بهذه الإشارة
- (ن) للدلالة على مصطلحات الفيزياء النووية .

ب-المختصرات :

- صفة (adj) – اسم (n) – مذكر (m) – مؤنث (f) – جمع (pl) –
- لا يتغير (inv) .

مع هذا تبقى الرموز والاختصارات محدودة مقارنة بالمعاجم الفرنسية مثلاً ، معجم روبير الصغير[1] يثبت زهاء 150 رمزا لمجالات الاستعمال المختلفة ، ويقاربه في ذلك كل من لاروس الصغير[2] وكيّي[3] .

[1]-P.Robert . Dictionnaire de la langue Francaise . paris , 1991 – le Robert .p.XIII
[2]- Petit Larousse en couleurs , Paris , Larousse 1980 .p.XXII
[3]-Quillet : Dictionnaire quillet de la langue Francaise Paris , Aristide Quillet ,1975 .Preface .

4-الرسوم التوضيحية : تلعب الرسوم التوضيحية دوراً بارزاً في إيضاح دلالة الكلمات ، حيث أصبحت إحدى الضروريات الأساسية لأي معجم متكامل سواء كان أحادي اللغة أو ثنائي اللغة ، وقد تكون الرسوم التوضيحية ملونة أو سوداء وبيضاء ، أما من حيث شكل الرسوم التوضيحية فهي إما تخطيطات مظللة أو غير مظللة أو صور فوتوغرافية ، الأولى تبسط الواقع وتوضحه والثانية تعطي صورة دقيقة وواقعية للدلالة التي يراد إيضاحها[1] .

وتتباين المعاجم في تحديد مواقع الرسوم التوضيحية فبعضها على شكل ملاحق أو في جزء محدد من المعجم وبشكل متسلسل ، وبعضها موزع في ثنايا المعجم أو تحت المداخل التي تتولى شرح دلالاتها . أما من حيث شموليتها وسعتها فتتراوح من رسم محدد يوضح دلالة كلمة لا يسهل إدراكها بالشرح اللغوي إلى ألواح توضح محاور لغوية كاملة . تختلف المعاجم أيضاً في مدى استعمالها للرسوم التوضيحية فمنها ما يقصر استعماله على المسائل الحسية كإيضاح دلالات أسماء كأسماء الطيور والحيوانات والأشكال الهندسية ... ، وبعضها تستعملها في إيضاح المقصود بالأفعال المحسوسة أيضاً كالركض والمشي والجلوس والقيام ... ، كما أنّ معاجم أخرى تستخدم الرسوم المتضادة في إيضاح أفكار مجردة متضادة مثل كبير صغير ، وطويل قصير ....[2]

الرسوم التوضيحية في المعاجم الموحّدة :

رغم أن المعاجم الصادرة عن المكتب معاجم أكثرها في التخصصات العلمية كالفيزياء والكيمياء والأحياء ... ، وتلعب الرسوم والصور الإيضاحية فيها دوراً بارزاً للتعريف بالمصطلح وإيضاحه ، إلا أننا نجد قلّة الاعتماد عليها في المعاجم الموحّدة وربما خلت بعض المعاجم كلية من تلك الرسوم والصور ولم تدرج ضمن متنها كأداة لإيضاح المصطلح

[1] – ينظر : خليل إبراهيم الحماش : الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع22 ، ص129

[2] – ينظر : المرجع السابق ، ص129-130

أمثلة لبعض الرسوم والصور :

-cooling tower ; tour de refroidissement

برج التبريد : مُنشأ للتخلص من الحرارة، يعمل على استخلاص الحرارة المُبَدَّدَة من الهواء المحيط عن طريق تبريد تيار من المياه الساخنة في البرج[1] .

-softening ; adoucissement

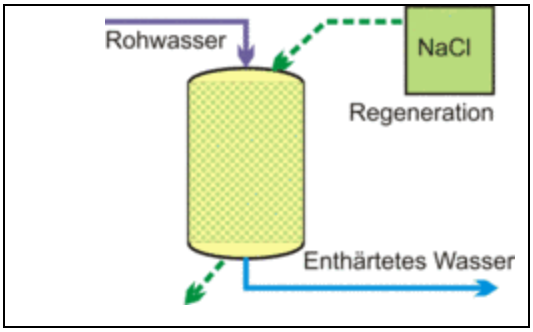

تليين: تحت تليين (أو إزالة القساوة) يدل المصطلح على التخلص أو إخفاء كاتيونات المعادن الترابية القلوية الذائبة في المياه (أيونات الكالسيوم +2 والمغنيسيوم +2)، والتي تقلل من تأثير المنظفات على الغسيل من خلال تشكيل صابون الكالسيوم كما تؤثر سلبا على الأنابيب والأجهزة[2].

[1] – مكتب تنسيق التعريب : قاموس المصطلحات التقنية : www.arabterm.org ، الطاقات المتجددة ، مدخل : برج التبريد cooling tower

[2] – قاموس المصطلحات التقنية : www.arabterm.org ، الطاقات المتجددة ، مدخل : تليين softening

المبحث الثالث : نشر المعجم الموحّد واستعماله

أولا : نشر المعجم :

إنّ نشر المصطلح الموحّد وتداوله في الوطن العربي من نشر المعجم الذي يحتويه . " والقضية التي تطرح على الساحة العربية هي تعميم المصطلحات ونشرها واستعمالها في جميع الأقطار العربية موحّدة متفقاً عليها... الهدف إيجاد لغة علمية واحدة بجميع مصطلحاتها في الوطن العربي "[1] .

على الرغم من أنّ الهدف الأول من إصدار المعاجم الموحّدة هو التعريب والتوحيد فإن هذا الهدف يظل بعيد المنال لسبب بسيط ، وهو أن هذه المعاجم لا تصل إلى المستهلكين لها من أساتذة وباحثين وطلاب إلا نادرا ، سواء على مستوى المؤسسات التعليمية أم على مستوى مكتبات البيع ، أضف إلى ذلك عدم تخصيص حصص في وسائل الإعلام لإشهار هذه المصطلحات وتزكيتها[2] .

ولكي يستعمل المصطلح على نطاق واسع ويرسخ في الأذهان لا بدا من نشر المعجم وإذاعته بين الجمهور العربي ولتحقيق ذلك ينبغي :

–توحيد جهود المؤسسات القطرية والقومية من جامعات ومجامع لغة واتحادات علمية في وضع المصطلح العلمي ، وأن يعطى لمكتب تنسيق التعريب دور أكبر في نشر المصطلح والمعاجم الصادرة عنه ، كما يجب أن يعاد النظر في طريقة عمله وكيفية اتصاله عربياً وقطرياً ، أو أن تكون هناك هيئة عربية ذات فعالية تصب فيها كل الاجتهادات والمقترحات وإحالتها إلى المؤسسات المختصة لإقرارها .

– وجود لجنة وطنية في كل قطر عربي لمتابعة نشر المعاجم والمصطلحات المتفق عليها ، وأن تكون لها لجان فرعية في الجامعات ووزارات التربية والتعليم وأن تحرص هذه اللجان

[1] –عبد الكريم خليفة : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، دار الفرقان ، (د.ت.ط) ، ص220

[2] - حلام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، ص191

على استعمال المعجم المختص والمصطلح الموحّد من قبل المؤلفين والمترجمين والإعلاميين وأساتذة الجامعات وغيرهم ، وأن تستثمر وسائل الإعلام في نشر المصطلح[1] .

-الالتزام الفردي والجماعي بما اتفق عليه سواء من قبل المؤتمرات المعنية أو ما تصدره المجامع في ما يتعلق بأمور المصطلح .

-قيام الهيئات والاتحادات العلمية بنشر المعاجم والكتب والمجلات العلمية المتخصصة التي تستعمل هذه المصطلحات الموحّدة ومراقبة ذلك .

- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصّصة وأن تكون المصطلحات المستعملة في هذه المؤتمرات هي مصطلحات المعاجم الموحّدة .

-أن تتبنى الجامعات نشر الرسائل العلمية باللغة العربية التي تستعمل المصطلحات الموحّدة في العلوم كالكيمياء والفيزياء والرياضيات ... ، والعلوم الزراعية والهندسية والطبية ...[2]

- إلزامية وجود المعاجم الموحّدة في كل المكتبات المدرسية والجامعية العربية ، ومختلف المكتبات العمومية والخاصة .

-إقامة ندوات ومؤتمرات في مختلف البلدان العربية للتعريف بالمعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب وأهميتها في نشر المصطلح العلمي واستخدامه .

-إتاحة تلك المعاجم على الشبكة العنكبوتية ليسهل الاطلاع عليها ولتنشر على نطاق واسع في الوطن العربي ، أما بالنسبة للجانب المالي فيجب على كل دولة عربية المساهمة بمبلغ لصالح المكتب لتغطية نفقات انجاز تلك المعاجم وعدم اضطراره لبيعها كي يستمر في العمل ويسدد النفقات المنجرة عن تلك المهام .

ولنشر المعجم الموحّد وإذاعته وإضفاء طابع الأهمية عليه ، لا بدا من وجود حلول لتوحيد المصطلح ونشره ، كون الأخير هو العامل المهم في خروج المعجم الموحّد المختص

[1] - عبد الله صالح بابقي : سبل نشر المصطلح العربي الموحّد وإشاعته واستعماله ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995 ، ص106

[2] - المرجع نفسه ، ص106

من المؤسسة المنتجة ومن رفوف المكاتب إلى الاستعمال الفعلي ، ولتحقيق ذلك يرى علي القاسمي أنه لا بدا افتراض أمرين :

الافتراض الأول :

ذيوع المصطلح وانتشاره بذاته فالمصطلح كأية سلعة استهلاكية يقتضي رواجها شروط معينة ، منها ما هو موضوعي يتعلق بجودة الخصائص الذاتية للمصطلح بنيوية كانت أم صوتية أو صرفية أو دلالية ، وجودتها تساعد على تفضيله على مصطلح آخر وضع للمفهوم نفسه ، ولكلّ مصطلح جمهوره من المستهلكين الذين يستعملونه في كلامهم وأبحاثهم وكتاباتهم . ومنها ما هو خارجي يتصل بالإعلان والإشهار بالمصطلح للتعريف بوجوده والتنبيه إلى أهميته وجودته في تحقيق المرجو منه ، وفتح باب الاستعمال أمامه وتأمين نقله بانتظام إلى الأسواق الاستهلاكية ، وإذا حصلت المنافسة بين مفهومين لمصطلح واحد ، أو مصطلحين لمفهوم واحد فلا شك أنّ الذي تتوفر فيه خصائص الجودة والقابلية سيطغى على السوق ويفرض وجوده بالقوة[1] .

وكان من الممكن توحيد المصطلح العربي بهذه الطريقة لو عرّب التعليم والإدارة تعريباً كاملاً ، والحقيقة أنّ المصطلح العلمي لا تتاح له فرصة الذيوع والانتشار ما لم يستخدم في التعليم والبحث العلمي ويتداول في وسائل الإعلام ، وفتح الأسواق العربية أمامه وذلك بانتقال المطبوع العربي من كتاب ودورية بحرية تامة دون حدود مصطنعة بين الأقطار ودون قيود جمركية أو صعوبات تتعلق بتحويل العملة ، ويعني كذلك حرية المؤسسات التعليمية في اختيار كتبها المدرسية ومصادرها ومراجعها مهما كان انتماء هذه الكتب أو هوية تلك المراجع ، وتعني هذه الحرية كذلك حرية مستهلكي أو مستعملي المصطلح العربي في التنقل والعمل داخل الأقطار العربية سواء كانوا طلاباً أم أساتذة أو رجال أعمال صناعيين وعلميين أو فنيين أو غيرهم[2] .

---

[1] – ينظر :علي القاسمي : عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي ومتطلبات إشاعته وتعميم استعماله ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995 ، ص220

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص220–221

الافتراض الثاني :

"فرض المصطلح العربي الموحّد من قبل سلطة عليا في جميع مجالات استعماله في جميع أنواع المطبوعات أياً كان مصدرها وجميع وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية ، وفي جميع المجالات الأخرى ، بحيث يتعرض من يستخدم مصطلحاً غير موحد إلى عقوبات رادعة . وهذا يقتضي وصول المصطلحات الموحّدة إلى جميع المستهلكين مؤسسات وأفراد ، ووجود سلطة لمراقبة الاستعمال"[1] .

لا يخفى علينا أن الافتراضين السالفين منعدمان في الواقع العربي ، فلا سوق عربية مشتركة موحّدة تسمح بتجول المصطلحات بحرية تامة من خلال المطبوعات ووسائل الإعلام ...، كما أنه لا توجد سلطة في البلاد العربية تستطيع فرض استعمال المصطلح الموحّد ، وحتى المؤسسات المعنية بتوحيد المصطلح كالمجامع اللغوية والمعاهد المختلفة تخل بالتوحيد مع أنها الداعي الأول له ، وذلك بعدم التنسيق فيما بينها والعمل المنفرد[2] . "والسبب في ذلك ليس له علاقة بطبيعة اللغة ولا بقضاياها التي تواجهها ، ولكنه يكمن في السياسة التي تسيطر على المؤسسات العلمية العربية التي تنأى باللغة القومية عن المجالات العلمية لأسباب مختلفة "[3] .

والقناعة في الأخير أنّ الازدواجية المصطلحية في اللغة العربية ستظل مستمرة ما دامت الأمة التي تستخدمها مجزأة إلى دول متعددة معظمها لا يستعمل اللغة القومية في التعليم العالي والبحث العلمي ، وإلّا كيف يتم توحيد المصطلحات السياسية والنظام السياسي العربي غير موحد ، وكيف يتم توحيد المصطلحات الاقتصادية والنظام الاقتصادي العربي مفكك وقس على ذلك . إن المصطلح العربي سيتوحد تلقائياً أو بفعل النظام إذا اتحدت الدول العربية فيما بينها[4] .

---

[1] – المرجع السابق ، ص220

[2] – المرجع نفسه ، ص220

[3] – عبد الكريم خليفة : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، ص221–222

[4] – علي القاسمي : عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي ومتطلبات إشاعته وتعميم استعماله ، ص222

ثانيا : استعمال واستثمار المعجم الموحّد :

أ-استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية في المجال التعليمي :

تكتسي أعمال مكتب تنسيق التعريب وخاصةً تلك المتعلقة بإصدار المعاجم الموحّدة أهمية كبيرة ، وقبل الإشارة إلى كيفية استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية لا بدا من الإشارة إلى ارتباطه الخاص بالمجال التربوي التعليمي ، فهو يتميز من هذه الناحية عن المعاجم الأخرى ، وتبعاً لهذا الارتباط فإنّ استثمار هذا المعجم سيختلف لا محالة عن استثمار المعاجم الأخرى في هذا المجال[1] .

-الإطار العام لمعجم مصطلحات التقنيات التربوية :

يمكن حصر مكونات العملية التعليمية التعلمية في العناصر الآتية :

1-**المقاربة** : المنظور العام ، التصوّر ، الغايات ، الاستراتيجية ...

2-**المنهاج** : برنامج خاص ، برنامج عام ، مجموعة برامج

3-**الطريقة** : مجموعة من التقنيات مرتبة وفق قواعد مضبوطة .

4-**التقنية** : وسائل مادية وغير مادية ، استراتيجية ...

5- **التقويم** : فحص منظم لقياس مدى تحقق المطلوب ، أحكام كمية وكيفية ذن خطةّ إصدار أحكام .

[1] – محمد ملوك : استثمار المصطلح الموحّد في المجال التعليمي " مصطلحات التقنيات التربوية نموذجا " ، مجلة اللسان العربي ، ع53 يونيو 2002 ، ص153

لا تقتصر التقنيات التربوية على هذه المكوّنات وإنما تتجاوزها لتشمل مجالات تربوية أخرى منها : البحث التربوي ، الإحصائيات والإعلاميات المطبقة في التربية ، أنواع التعليم والتعلم النظامي وغير النظامي ....[1]

-**مفهوم التقنيات التربوية** : تشمل التقنيات التربوية كل من :

-الوسائل التقنية المادية وتضم كافة الوسائل التعليمية المساعدة من أجهزة ومواد ومعدات تكنولوجية تستخدم في التربية والتعليم .

-التقنيات غير المادية وتشمل الإجراءات والعمليات والأساليب المستعملة في التخطيط والإعداد والإنجاز والتقويم ، وكذا الخطوات والتقنيات الإجرائية المستخدمة في التبليغ والتلقي والتفاعل لتنظيم سير عمليات التعليم والتعلم .

ومن زاوية مجالات التربية اتسع المفهوم ليشمل :

-تقنيات كل من التعليم المدرسي النظامي ، والتعلم الذاتي ، والتعليم عن بعد ، وتعليم الكبار

-تقنيات التخطيط والإعداد والإنجاز والتقويم والتتبع في كل من المناهج التعليمية وطرائق التدريس وأساليب القياس والتقويم والمتابعة .

-تقنيات كل من البحث التربوي والإحصائيات المطبقة في التربية[2] .

-**كيفية استثمار المعجم في المجال التربوي** :

على غرار المعاجم الأخرى يمكن استعمال المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية من طرف العاملين في المجال التربوي كمرجع مهم لضبط المصطلح العربي وتدقيقه بالمقارنة مع المصطلح الأجنبي ، كما يمكن استثمار المعجم على مستوى مكونات العملية

[1] – المرجع السابق ، ص153-154

[2] – المرجع نفسه ، ص154

التعليمية التعلمية ، سواء على مستوى المقاربة والمنهاج أو على مستوى الطرائق والتقويم وتجدر الإشارة إلى التفاوت الحاصل بين المكونات في صعوبة استخدام التقنيات التربوية ، فإذا كانت التقنيات المستعملة في المنهاج والتقويم لا تثير كثيراً من النقاش والتساؤل بسبب وجود اتفاق شبه عام حول تصور المفاهيم والعمليات الإجرائية ، فإن التقنيات المستعملة في التعليم والتعلم تشهد تنوعاً واختلافاً مرده إلى[1] :

أ–تنوع نظريات التعليم والتعلم والاتجاهات والمقاربات في مجال التدريس ...

ب–تفاعل عمليات التعليم والتعلم مع متغيرات متنوعة تهم المدرس والمتعلم وظروف الإنجاز ، الأمر الذي يثير كثيراً من الجدل نظراً لإمكانية استعمالها استعمالا متعدداً في الأنشطة التربوية المختلفة[2] .

ويختلف المجال المتاح للمدرس في اختيار التقنيات أو ابتكارها حسب النظام التربوي المعتمد ، ففي الأنظمة التعليمية التي تعتمد منهاجاً رسمياً مصحوباً بكتب مدرسية وتعليمات رسمية تأتي الطريقة المتبعة والتقنيات المختارة مفسرة في كتاب المدرس والتوجيهات الرسمية ، وينحصر دور الأستاذ في تطبيق تلك المقررات باستعمال الطريقة والتقنيات المقترحة[3] .

أما في الأنظمة التي تحدد عناصر المنهاج وتترك الحرية للمدرس في استعمال الطريقة والتقنيات التي يراها مناسبة لكل درس حسب نوعية المتعلمين وحاجاتهم ، فإن المدرس يواجه مسألة اختيار التقنيات المناسبة من بين التقنيات المتاحة التي قد تتنوع أحياناً وتتباين أحياناً أخرى ، وفي جميع الحالات فإن استخدام تقنية من التقنيات لن يحقق الغاية

[1]– المرجع السابق ، ص156

[2] – المرجع نفسه ، ص156

[3] – المرجع نفسه ، ص156

المتوخاة منها إلا إذا تمّ وضعها في إطارها الصحيح ، كما لا يتحقق استيعاب مفهوم تقنية ما إلا بإرجاعها لإطارها الأصلي[1] .

ورغم أن جل التقنيات الواردة في المعجم لم يتم تفصيل استعمالاتها ، فإن ذكر التقنية ومفهومها العام يشكل دافعاً للمدرس لكي يتساءل عن إجراءاتها وتطبيقاتها ومجالات استعمالها ، وهو ما يعدّ خطوة أولى في البحث عن سبل تحسين عمليات التعلم والتعليم . وهنا تأتي المعايير الموجهة للبحث والاختيار والاستعمال ؛ ذلك أن التقنية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة للتحسين العمل وتيسير تحقيق الأهداف والرفع من جودة التعليم ، ومن هنا يحتكم اختيار التقنيات واستعمالها على معايير أساسية تشمل[2] :

-ملاءمة التقنية للأهداف المقصودة فالأهداف هي التي تحدد التقنية ولا جدوى من استعمال تقنية لا تحقق الهدف المرجو منها .

-تفوقها على غيرها من التقنيات في تحقيق الأهداف بكيفية أحسن .

-تحقيقها لمبدأ الترشيد على مستوى الوقت والجهد والكلفة دون إخلال بالأهداف .

-انسجامها مع المقاربة وطبيعة موضوع التعلم والطريقة المعتمدة[3] .

لقد تم إنجاز المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية في إطار جهود مكتب تنسيق التعريب الرامية إلى توحيد المصطلحات ، لذلك تم التركيز على المصطلحات والمفاهيم دون توضيح التطبيقات العملية لكل تقنية ، وهو ما يجعله لا يستجيب لحاجات الممارسين بخصوص التطبيقات العملية ، ومن هنا يمكن اعتبار المعجم مرحلة تمهيدية لا

[1] – المرجع السابق ، 156

[2] – المرجع نفسه ، ص156

[3] – المرجع نفسه ، ص156

تغني عن معاجم أخرى متخصصة تصب في اهتماماتها على التطبيقات الإجرائية العملية للتقنيات واستعمالاتها التربوية المتعددة[1] .

ب- استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه في المجال التعليمي :

لا يخفى على أحد أهمية المعجم بالنسبة لدعم حركة التعريب وتوحيد المصطلحات المستعملة وتيسير عملية التواصل مع لغات وثقافات أخرى . ومن الناحية التربوية هناك اتفاق على الدور الأساسي للمعجم في العملية التعليمية ، فعلى الرغم من وجود الكتب المدرسية والمراجع المختلفة التي تشرح المفاهيم والمصطلحات إلّا أنّها تبقى محدودة نظراً لمجالها المحصور في ميدان التعليم النظامي ، لذلك تكتسي المعاجم أهمية خاصة لكل من المدرس والمتعلم فهي المنهل الذي يمكن الرجوع إليه من طرفهما حسب الحاجة من اجل ضبط المصطلح واستيعاب مفهومه ومقابلته باللغات الأجنبية فضلاً عن مساهمته في إغناء رصيدهما المعرفي . وإذا علمنا أنّ الطلاب في معظم البلدان العربية مطالبون في التعليم الجامعي بمتابعة دراستهم العلمية باللغة الفرنسية أو الانجليزية ، فإن دور مثل هذا المعجم في تهيئتهم لمتابعة الدراسات الجامعية بلغات أجنبية يعتبر أمراً بالغ الأهمية[2] .

-مجالات استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه :

-البحث العلمي في ميادين العلوم البحتة والعلوم الاجتماعية واللغات .

-التربية والتعليم النظامي وغير النظامي بما في ذلك التعلم الذاتي .

-الترجمة .

-برامج التوعية والإعلام والتواصل وتقنيات الاتصال الحديثة ، بما في ذلك قنوات الاتصال

[1] - المرجع السابق ، 157

[2]- محمد فتوحي : سبل استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه في المجال التربوي ، مجلة اللسان العربي ، ع54 ديسمبر 2002 ، ص225

-إغناء بنوك المعلومات ومؤسسات إنتاج وتطوير الموسوعات والمعاجم والقواميس داخل وخارج الوطن العربي .

-الإدارات ذات العلاقة بموضوع إدارة الموارد الطبيعية عموما والمياه بشكل خاص[1] .

-الموارد الدراسية المستفادة من المعجم في التعليم :

1-في التربية النظامية :

-العلوم والأحياء ، الدراسات الاجتماعية ، اللغات

- الأنشطة البيئية الصيفية والموازية مثل اجتماعات وندوات التوعية البيئية عموماً ، والتوعية على استعمال المياه بصفة خاصة .

- التخصصات الجامعية العلمية والاجتماعية ، ومؤسسات تكوين المربين والإعلاميين والمهندسين الجغرافيين والمخططين الحضريين .

- معدّو الكتب المدرسية والوسائل التعليمية

- البحث العلمي في العلوم التربوية[2] .

2-في التربية غير النظامية :

-البرامج التحسيسية والتوعية المتجهة إلى ترشيد استعمال المياه والموارد الطبيعية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني خاصة تلك التي تعنى بمحو الأمية وتعليم الكبار وحماية البيئة والمستهلك .

[1]- المرجع السابق ، ص226

[2] - المرجع نفسه ، ص226

– الإدارات ذات العلاقة مثل الأجهزة المسؤولة عن الإمداد بالمياه ووزارات الزراعة والسياحة والصناعة .

–مؤسسات الإعلام والتواصل ، ومؤسسات الترجمة[1] .

مما لاشك فيه أن الجهد المبذول والمال المنفق لإخراج هذا المعجم إلى حيّز الوجود ، تبرره إمكانات الاستفادة الكبرى الممكن تحصيلها منه في حقل تنمية المعرفة العلمية وتوظيفها في الحياة العملية من قبل العلماء والباحثين والمربين والإعلاميين والمترجمين ...، ومن أجل الوصول إلى هذا المبتغى هناك مجموعة من الأمور يمكن أن تساهم في دعم الاستثمار الأمثل لهذا المعجم المفيد ومنها[2] :

–العمل على الترويج لتوزيع واسع للمعجم داخل المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث والمؤسسات التعليمية والإعلامية والإدارات ذات العلاقة .

– طبع المعجم في أقراص C.D ، ونشره في مختلف الوسائط الالكترونية .

–اعتماد مبدأ التنقيح المستمر لمضمون المعجم وإغنائه بالمفاهيم الإضافية الجديدة

– تعميم إعطاء فكرة مركزة حول المفاهيم عوض الاقتصار على المقابل اللغوي الأجنبي الشيء الذي يساعد على إمكانية التوظيف التطبيقي له .

– تعميم حجم وآثار استعمال وتوظيف المعجم في البحث العلمي والتربية وبرامج الإعلام والاتصال والترجمة[3] .

[1]– المرجع السابق ، ص226

[2]– المرجع نفسه ، ص226

[3] – المرجع نفسه ، ص226–227

-مجالات استثمار واستعمال بعض المعاجم الموحّدة :

المعجم الموحّد	مجالات استثماره واستعماله
الطاقات المتجددة	-التعريف بالطاقات المتجددة والإمكانات المتوفرة منها عالميا وآثارها الإيكولوجية ، ومختلف الأساليب التي يمكن اتباعها لتشجيع استغلالها لتحقيق تنمية مستدامة . - مساعدة الباحثين والعاملين في هذا المجال على تطوير افكارهم والإطلاع على جديد هذه الطاقة الحيوية . - مساعدة طلاب المعاهد الطاقوية في دراستهم وإنجاز أبحاثهم
الرياضيات والفلك	-استعمال المعجم في مراحل التعليم المختلفة الابتدائي والثانوي والجامعي والاستفادة منه كمرجع أساسي بالنسبة للطالب والأستاذ .
الجغرافيا	-استخدام المعجم في التعليم والأبحاث النظرية والتطبيقية في الميدان من خلال استخدام النماذج والنظريات الحديثة في هذا العلم . - مساعدة الجغرافيين على فهم الظواهر الطبيعية والبشرية والاستعانة به في التحليل والتفسير .
الإعلام	-يستثمر من قبل الإعلاميين والصحافيين بالتعرف على المصطلحات الجديدة في هذا الميدان ، والاستعانة به في التكوين والاحتراف الإعلامي -يستعمل في التسويق والدعاية والتواصل مع الجمهور والتواصل السياسي ، والتحليل الإعلامي .
الطب البيطري	-يستثمر المعجم في فهم مصطلحات هذا التخصص الطبي ، والتفتح على جديد ما يطور فيه والتخصصات الحديثة مثل : التخدير، علم السلوك ، العناية الحثيثة ، الطب الباطني ، امراض القلب ،السرطان، العيون، الأعصاب، الأمراض المعدية، التناسليات والولادة، التصوير الشعاعي والجراحة. - يستعمل في كليات الطب البيطري ويكون مساعدا للطلبة والأساتذة والأطباء البيطرين .

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــــة

الخاتمــة :

في الختام يمكن استخلاص النتائج التالية :

1- تتلخص منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة باختيار موضوع المعجم أولا ثم اختيار فريق الإعداد الذي يشرف على إنجاز المعجم ، تسلم المكتب عينة من المعجم للتأكد من خضوعها لمنهجيته ، ثم استلام النسخة الكاملة الأولية لمشروع المعجم ، بعد ذلك تقويم المشروع من قبل مراجعين مستقلين ، وإحالة الملاحظات على فريق الإعداد ، استلام المكتب النسخة النهائية للتقويم ، وعرض مشروع المعجم على اللجان الوطنية ومجامع اللغة العربية لتوزيعه على الخبراء للمراجعة ، ثم تجميع المكتب للملاحظات المقدمة ، وعرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب ، ثم عقد جلسة عمل حول مشروع المعجم من قبل خبراء من الدول العربية لتقويم محتواه ، بعد ذلك إحالة الملاحظات والتعليقات على فريق الإعداد ، وتسلم المكتب النسخة النهائية للمعجم ، لتكون مراجعة لغوية وعلمية أخيرة للمعجم من قبل خبراء المكتب وأخيرا رقمنة المعجم وطباعته ثم نشره .

2- أنجز المكتب إلى حد الآن 60 معجماً تخصصياً شملت عدّة مجالات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، التي أعد لها المكتب معاجم خاصة بها نظرا لأهميتها البالغة منها المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، والقانون ، والمعاجم الإدارية ، والآثار والتاريخ. كما شملت معاجمه ميدان العلوم الطبيعية والتطبيقية كالفيزياء النووية ، والرياضيات والفلك ، الكيمياء

3- تتمثل مبادئ وأسس صناعة المعجم المختص في ثلاثة أمور : جمع المادة المصطلحية ، وتدوين المادة من حيث الترتيب والتعريف ، نشر المعجم واستعماله .

4- جمع المادة المصطلحية يدخل في سياقها مصادر جمع المادة ، ومستويات المادة المصطلحية . والجمع ركن تطبيقي أساسي يتمثل في تكوين المدونة التي يشتمل عليها المعجم ، والملاحظ على كثيرٍ من المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب غياب أي إشارة إلى المصادر التي استعملت في جمع مادتها ، فجلّ المعاجم الموحّدة اكتفت بالتلميح على مصادر جمع مادتها المصطلحية دون تفصيلٍ بذكر المصدر المعين المأخوذ منها تلك المادة ، إلا في القليل منها .

5- مستويات المادة المصطلحية يراعى فيها أمران علاقة المادة المصطلحية بموضوع المعجم ، وتحديد المستويات اللغوية لمداخل المعجم ، تتطلب هذه القاعدة أن تكون المصطلحات التي تم جمعها من مصادرها البينة وثيقة الصلة بموضوع المعجم ، دون أن تزاحمها الكلمات العامة التي لا صلة لها بالموضوع . والملاحظ على بعض المعاجم الموحّدة تذبذب هذه العلاقة بين مواد المعجم وموضوعه ، وهذا راجع لعدم اعتماد خبراء المكتب في اختيار المصطلحات على أساس الحقول والتفرعات المفهومية تجنباً للعشوائية وفوضى المصطلحات .

6- يراعى في جمع المادة المصطلحية كذلك المستويات اللغوية للمصطلح ، وعملية التفريق بين المستويات اللغوية لها أهمية خاصة في المعجم المختص ، حيث أنها تعين على دراسة المفاهيم والدلالات التي تحملها المصطلحات ، والبحث في أصولها وتطورها ، كما أنها تعين الباحث الذي يريد أن يصف لغة العلم في مجال ما على معرفة ما يسهم به كل مستوى من المستويات المعتمدة في تكوين لغة العلم .

7- الملاحظ على ظاهرة التعريب في المعاجم الموحّدة :

- عدم إتباع خطة موحدة في تدوين المعرّب عند وجود مرادف أو مرادفات عربية فمرّة يقدم على العربي وأخرى يؤخر ، بدون خطّة واضحة تبين متى تعطى للمصطلح الأجنبي الأسبقية في التدوين ومتى يعتبر مرادفه العربي شرحاً أو مصطلحاً من الدرجة الثانية .

-اللجوء إلى التعريب اللفظي مع وجود مقابل عربي أو التنصل من وضع مقابل عربي مع أفضلية التعريب ، وهذا يعني المزاجية الملحوظة في التعريب وعدم الاعتماد على منهج محدد .

-عدم وجود منهج موحّد في نقل الأصوات والحركات والحروف الأعجمية .

-التعريب دون تعريف أو شرح وهو أمر مناقض لمبدأ تحديد الدلالة الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار في التأليف المعجمي .

8- تدوين المادة المصطلحية أو الوضع عملية تأتي بعد جمع المادة من مصادرها المختلفة ، وتشتمل على خطوتين مهمتين هما ترتيب المداخل وتعريفها. فالترتيب هو العملية التي يتبعها المعجمي لتنظيم مادته وعرضها داخل المعجم ، وقد اعتمد في ترتيب مداخل المعاجم الموحّدة الترتيب الألفبائي لمداخل المصطلحات الانجليزية ، باعتبارها معاجم ثلاثية اللغة تعتبر الانجليزية لغة المداخل والفرنسية والعربية لغة الهدف . وإذا كان هذا الترتيب يسهل عملية البحث عن المصطلح في المعجم ، إلّا أنّه يتعامل مع المصطلح العلمي كأنّه وحدة لغوية معزولة ، ويبحث عن مقابل له في اللغة الهدف دون اعتبار لعلاقته بالمصطلحات الأخرى .

9- تعريف المداخل المعجمية من أصعب خطوات إنجاز المعجم ، ذلك أنه يقتضي الإحاطة بدقائق معاني الكلمات والمصطلحات ، وهناك عدّة أنواع للتعاريف والشروح

المستخدمة في بيان معاني المداخل المعجمية وأهمها في المعاجم المختصة التعريف الاصطلاحي لاتسامه بالدقة والإيجاز ، واعتماده على مبدأ الترتيب التدريجي للسمات الدلالية . والتعريف في المعاجم الموحّدة يكاد يكون مغيبا في بعضها ولا يعدو أن يكون تعريفاً لغوياً تقابلياً ؛ أي بذكر المصطلح العربي مقابلا للمصطلح الأجنبي ، حتى عدها البعض مجرد مسارد أو كشافات أو فهارس لمصطلحات نظراً لغياب التعريف فيها .

10- تعدّ الملاحق أحد الأجزاء الأساسية في المعجم المختص ، ومعرّفات جوهرية وتضم الأدوات المكملة للمعجم (المقدمة ، الفهارس ، الكشّافات الألفبائية ، الجداول ، اللوحات التي تشتمل على بيانات ومختصرات ورموز وأسماء الأعلام مما يتعلق بمتن المعجم ، صور إيضاحية) . وقد ضمت المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب تلك الملاحق ، وقد صُدّر كل معجم بمقدمة وذيل بفهارس ورموز واختصارات ، وتضمنت بعض المعاجم رسوم توضيحية لبعض مصطلحاتها .

11- إنّ تعميم وتوحيد المصطلح العلمي العربي وإشاعته على نطاق واسع لا يتأتى إلا بنشر المعاجم الموحّدة التي تضم تلك المصطلحات ، وتعميمها على المؤسسات العلمية والتعليمية ، وفرضها من قبل السلطات العربية كمراجع أساسية يعتمد عليها في التعليم والتكوين .

12- ترتبط أهمية ونجاح المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب باستعمالها واستثمارها في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، وتداول مصطلحاته الموحّدة بين البلدان العربية ليشيع استعمالها ، وتفرض نفسها كبديل للمصطلحات الأجنبية وتحدّ من فوضى وتعدد المصطلح .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر :

أ- الكتب :

1- صالح بلعيد : المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ، جوان 1995 .

2- محمد المنجي الصيادي : التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت ، ط5 مارس 1993 .

3- محمد علي الزركان : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 .

مكتب تنسيق التعريب : (المعاجم الموحّدة)

4-المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ، مطبعة الأمنية – الرباط 2015 .

5-المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس 1999 .

6-المعجم الموحّد لمصطلحات الاستشعار عن بعد ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 .

المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام ، مطبعة الأمنية – الرباط 2012 ، ط2

7-المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس 1999 .

8-المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب 2000 .

9-المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة ، طبعة منقحة ومزيدة ، مطبعة الأمنية الرباط 2016

10-المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 .

11-المعجم الموحّد لمصطلحات التجارة والمحاسبة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1995 .

12-المعجم الموحّد لمصطلحات تقانات الأغذية ، مطبعة الأمنية -الرباط 2004

13-المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2011 .

14-المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 .

15-المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية ، مطبعة الأمنية – الرباط 2015 .

16-المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2011 .

17-المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1994 .

18-المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 2000 .

19-المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية ، مطبعة الأمنية – الرباط 2004 .

20-المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1990 .

21-المعجم الموحّد لمصطلحات الصحة وجسم الإنسان ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 .

22-المعجم الموحّد لمصطلحات الصيدلة ، مطبع الأمنية – الرباط 2009 .

23-المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجددة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1996 .

24-المعجم الموحّد لمصطلحات الطب البيطري ، مطبعة الأمنية – الرباط 2010

25-المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1993 .

26-المعجم الموحّد لمصطلحات علم الوراثة ، مطبعة الأمنية – الرباط 2009 .

27-المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1997 .

28-المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البحار ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000

29-المعجم الموحّد لمصطلحات علوم الزلازل ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999

30-المعجم الموحّد لمصطلحات علوم السياحة ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 .

31-المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس 1999 .

32-المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية – مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1989 .

33-المعجم الموحّد لمصطلحات القانون ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1999 .

34-المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 .

35-المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات – مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ط1 2002 .

36-المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ، – ط2 2002 .

37-المعجم الموحّد لمصطلحات المعلوماتية ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 .

38-المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية طباعة – كهرباء ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1996 ، ج1 .

39-المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1992 .

40-المعجم الموحّد لمصطلحات المياه ، مطبعة الأمنية – الرباط 2000 .

41-المعجم الموحّد لمصطلحات النفط (البترول) ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس1999 .

42-المعجم الموحّد لمصطلحات النقل ، مطبعة الأمنية – الرباط 2010 .

43-المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية ، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء 2012 .

44-المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية ، مطبعة المنظمة العربية للتربية للثقافة والعلوم تونس 1999 .

2-المجلات والدوريات المحكّمة :

1- إبراهيم بن مراد : أسس المعجم المختص اللسانية ، مجلة اللسان العربي – المغرب ، ع48 ديسمبر 1999 .

2-أحمد شحلان : مكتب تنسيق التعريب : الجهد المعتمد والآمال ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع39 ، 1995م .

3-أحمد شحلان : جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع44 ، 1997م .

4-جواد حسني سماعنه : الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع53 يونيو 2002

5-دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحّدة ، 2016 .

6-محمد أفسحي : مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع34 ، 1990م .

قائمة المراجع :

1- الكتب :

1-إبراهيم بن مراد : المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان ، ط1 ، 1993 .

2-إبراهيم بن مراد : مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1997 .

3-البدراوي زهران : المعجم العربي تطور وتاريخ ، دار الأفاق العربية – القاهرة ، ط1 ، 2009 .

4-حسن جعفر نور الدين : المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر ، شركة رشاد برس بيروت – لبنان ، ط1 ، 2003 م

5-حسين نصار : معاجم على الموضوعات ، مطبعة حكومة الكويت ، 1985

6-السيد الشرقاوي : معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو ، الشركة الدولية للطباعة – مصر ، ط1 ، 2001 .

7-الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، تحقيق ودراسة : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة – القاهرة ، (د.ت.ط) .

8-عبد الكريم خليفة : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، مجمع اللغة العربية الأردني ، عمّان ، ط2 ، 1408هـ/1988م .

9-عبد الله درويش : المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد ، مكتبة الأنجلو المصرية 1956 مصر .

10-أبوعبيد القاسم بن سلام : كتاب الغريب المصنف حققه : رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ج1 .

11-علي القاسمي : صناعة المعجم التاريخي للغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ط1 ، 2014 .

12-علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، ط2 ، 1991 .

13-قاموس المصطلحات التقنية : http://www.arabterm.org

14-محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي : مفاتيح العلوم ، حققه : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

15-محمد رشاد الحمزواي : النظريات المعجمية العربية وسبلها إلى استيعاب الخطاب العربي ، مطبعة كوتيب الشرقية – تونس قرطاج .

16-محمد علي التهانوي : كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 ، 1996 ، ج1 .

17-محمد علي عبد الكريم الرديني : المعجمات العربية دراسة منهجية ، دار الهدى – عين مليلة (الجزائر) ، ط2 .

18-محمود سليمان ياقوت : معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، دار المعرفة الجامعية – مصر .

19-يوسف بن عمر الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة ، ضبطه وصححه : محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط1 2000م

2-المجلات والدوريات المحكّمة :

1-إبراهيم مدكور : المعجمات العربية المتخصصة ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ع34 نوفمبر 1974 .

2-إسلمو ولد سيدي أحمد : التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع45 ، 1998م .

3-أنيس شباط : من رسالة الطرق إلى القاموس التقني للطرق ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، 1970م.

4-تعقيب على مشروع معجم الطيران المدني ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 ، يناير 1973 .

5-عبد اللطيف عبيد وجورج صدقني وآخرون : تقرير لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الإعلام ، مجلة اللسان العربي –الرباط ، ع47 ، 1998 .

6-محمد الأسدي وحامد أحمد الحاج وآخرون : تقرير لجنة مشروع معجم مصطلحات علوم المياه ، مجلة اللسان العربي ، ع47 ، 1998م .

7-توبي لحسن : التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية تعريف المصطلح التداولي نموذجا ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع48 ديسمبر 1999 .

8-جواد حسني سماعنه : المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح) ، مجلة اللسان العربي ، ع48 ديسمبر 1999 ، ص39 .

9-جواد حسني سماعنه : ظاهرة التعريب اللفظي وأثرها في المعجم المختص ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996 .

10-جواد حسني سماعنه ، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب(في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة) ، مجلة اللسان العربي ، ع46 ديسمبر 1998 .

11-حاج هني محمد : التأليف المعجمي التراثي المتخصص – عوامل نشأته ومراحل تطوره – ، مجلة الأثر – جامعة ورقلة ، ع22 جوان 2015 .

12-حلّام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996

13-حلّام الجيلالي : التعريف المصطلحاتي ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع42 ، 1996 .

14-خالد عيد : معجم الاقتصاد ، إشراف : ممدوح حقي ، مراجعة : إبراهيم إباظة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج3

15-خليل إبراهيم الحماش : الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع22 ، 1983م .

16-رشدي فكار : مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية (فرنسي ، انجليزي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 .
17-عبد الحق فاضل : ما هو المكتب الدائم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع10 ، ج3 .
18-عبد العزيز بنعبد الله : المعاجم الحديثة العامة والمختصة ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع14 ، ج1
19-عبد العزيز بنعبد الله : المعاجم الحديثة العامة والمختصة ، مجلة اللسان العربي العدد 14 ج1 .
20-عبد العزيز بنعبد الله : المعجم المنزلي ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3
21-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الخشابة والخشب ، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 .
22-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات السفانة والسفن ، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 .
23-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الفقه المالكي (فرنسي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 .
24-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات القطارة (عربي ، انجليزي ، فرنسي) ، مجلة اللسان العربي ، ع12 ، ج2 .
25-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات النظم والمذاهب (انجليزي ، فرنسي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 .
26-عبد العزيز بنعبد الله : معجم الإدارة العامة والمرافق المختصة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 .
27-عبد العزيز بنعبد الله : معجم الأفاعي والحيّات ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 .
28-عبد العزيز بنعبد الله : معجم الحرف والمهن ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3 .
29-عبد العزيز بنعبد الله : معجم السيارة ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 .
30-عبد العزيز بنعبد الله : معجم المرأة ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج3 .

31-عبد العزيز بنعبد الله : معجم الملابس ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 .
32-عبد الله صالح بابقي : سبل نشر المصطلح العربي الموحّد وإشاعته واستعماله ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995 .
33-عز الدين البوشيخي : نحو تصور جديد لبناء المعجم العربي المختص معجم المصطلحات اللسانية نموذجا ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 78 ، ج4 .
34-علي القاسمي : ترتيب مداخل المعجم ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع19 ، ج1 ، 1982 .
35-علي القاسمي : عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي ومتطلبات إشاعته وتعميم استعماله ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995 .
36-علي القاسمي : نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي ، مجلة اللسان العربي ، ع28 ، 1987 .
38-مجلة اللسان العربي ، ع39 ، يونيو 1995 .
39-مجلة اللسان العربي ع31 .
40-محمد الخطّابي : رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، مجلة اللسان العربي ع10 ، ج2 .
41-محمد خالد الفجر : مراحل ظهور المعجم العربي المختص ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ع85 ، ج2 .
42-محمد فتوحي : سبل استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه في المجال التربوي ، مجلة اللسان العربي ، ع54 ديسمبر 2002 .
43-محمد مجيد السعيد : دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته ، مجلة اللسان العربي ، ع29 ، 1987 .
44-محمد ملوك : استثمار المصطلح الموحّد في المجال التعليمي " مصطلحات التقنيات التربوية نموذجا " ، مجلة اللسان العربي ، ع53 يونيو 2002 .
45-مكتب تنسيق التعريب : مشروع دليل المصطلحات العربية الموحّدة في العلوم الإدارية ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، ج2 .
46-مصطفى بنموسى : مصطلحات الإعلامية ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2

47-مصطفى عوض بني ذياب : التخطيط اللغوي والتعريب ، مجلة التعريب الصادرة عن المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق –سوريا ، ع42 يونيو 2012 .
48-المركز العربي للوسائل التعليمية بالكويت : مصطلحات الوسائل التعليمية (انجليزي ، عربي) ، مجلة اللسان العربي ، ع15 ، ج2
49-مكتب تنسيق التعريب : معاجمنا في الميزان ملاحظات المجامع والمجالس العليا للعلوم والجامعات ، مجلة اللسان العربي ، ع4 يناير 1966 .
50-اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر : معجم الأشغال العمومية ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 جانفي 1970 .
51-عبد العزيز بنعبد الله : معجم الأطعمة ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، جانفي 1970 .
52- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الآلات والأدوات والأجهزة ، مجلة اللسان العربي ، ع6
53-إعداد المنظمة العربية للبترول – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم البترول ، مجلة اللسان العربي، ع8 ، ج2 .
54- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الحرف والمهن ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، جانفي 1970م.
55- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الحشرات الأجناس ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 .
56-إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم الحيوان ، مجلة اللسان العربي ، ع8 ، ج2 .
57- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الدم ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 .
58- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الرياضة واللعب ، مجلة اللسان العربي ، ع6 ، جانفي 1969 .
59 عبد العزيز بنعبد الله : معجم السكر والبنجر ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج3 .
60- عبد العزيز بنعبد الله : معجم السماكة والأسماك ، مجلة اللسان العربي ، ع6 .
61-مصلحة التعريب بالمكتب المغربي للمراقبة والتصدير : معجم الطحانة والخبازة ، مجلة اللسان العربي ، ع2 ، يناير 1965 .
62- عبد العزيز بنعبد الله : معجم العظام ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ،ج2 .

63-إعداد المكتب الدائم للتعريب : معجم الفقه والقانون ، مجلة اللسان العربي ، ع5 .
64- عبد العزيز بنعبد الله : معجم الفنون الجميلة والترفيهية والإذاعة والتلفزة ، مجلة اللسان العربي ، ع10 ، يناير 1973 ، ج2 .
65- إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم الكيمياء ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع8 ، ج2 .
66-المكتب الدائم للتعريب : معجم المصطلحات التقنية الإخراطية متعدد اللغات ، مجلة اللسان العربي ، ع7 ، ج2 ، يناير 1970 .
67- إعداد وزارة التربية (ج.م.ع) – تنسيق المكتب الدائم للتعريب : معجم النبات ، مجلة اللسان العربي ، ع8 ، ج2 ، ص197 .
68-آرامكو : معجم شركة آرامكو للنفط ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج2 .
69-إعداد إدارة النقل والمواصلات لجامعة الدول العربية : ملاحظات حول مصطلحات الطرق والنقل البري ، مجلة اللسان العربي ، ع15 ، ج2 .
70-شركة النفط العربية الأمريكية –ملاحظات مكتب تنسيق التعريب : ملحوظات بشأن معجم المصطلحات المالية ، مجلة اللسان العربي ، ع11 ، ج1 .
ممدوح حقي ،
71-عبد العزيز بنعبد الله : مصطلحات الفقه والقانون (فرنسي ، عربي)، مجلة اللسان العربي ، ع14 ، ج2 .
72-منظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) : مصطلحات الملكية الصناعية ، مجلة اللسان العربي ، ع16 ، ج2 .
73-مكتب تنسيق التعريب : منهجية التنسيق كخطوة أساسية في منهجية التعريب ، مجلة اللسان العربي ع 31 ، 1988م .
74- مكتب تنسيق التعريب : منهجية مكتب تنسيق التعريب في وضع مشروعاته المعجمية ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع11 ، ج1 .
75-ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة – الرباط ، مجلة اللسان العربي ، ع39 يونيو 1995 .

76- مكتب تنسيق التعريب : نشاط المكتب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع20 ، 1983 .

77- مكتب تنسيق التعريب : نظام التأسيسي للمكتب ، مجلة اللسان العربي – الرباط ، ع7 ، ج1 ، يناير 1970 .

78-أبو فارس : نظام التصنيف العشري لأكسفورد من أجل العلوم الجراحية ، مجلة اللسان العربي ، ع9 ، ج2 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1-René Moreau et Isabell warmesson : ordinateur et lexicographie (lexique) 2/ le dictionnaire , 1983 P.U.L.P.121.

2-H.Felber , Terminology Manual ; International Information Centre For Terminology (Infoterm) , paris ,1984 , p .96-97.

3-CH.Galnski, ISO/TC37 (Terminology principles and coordination) .

4-P.Robert . Dictionnaire de la langue Francaise . paris , 1991 – le Robert .p.XIII .

5-Petit Larousse en couleurs , Paris , Larousse 1980 .p.XXII .

6-Quillet : Dictionnaire quillet de la langue Francaise Paris , Aristide Quillet ,1975 .Preface .

فهـرس

المـوضوعـات

فهرس الموضوعات :

المـوضـوعـات	رقم الصفحة
مقدمـــة	02
الفصل الأول : المعاجم المتخصصة قديما وحديثا	11
المبحث الأول : تعريفها وعوامل نشأتها	11
1- تعريف المعاجم المتخصصة	11
الفرق بين المعجم العام والمعجم المختص	13
2- عوامل نشأة المعجم المختص	14
المبحث الثاني : مراحل ظهور المعاجم المتخصصة وأنواعها في التراث العربي	17
1- مراحل ظهور المعاجم المتخصصة	17
المرحلة الأولى : غريب القرآن والسنة	17
المرحلة الثانية : الرسائل اللغوية	17
المرحلة الثالثة : معاجم الموضوعات	18
المرحلة الرابعة : المعاجم المتخصصة	20
2- أنواع المعاجم المتخصصة في التراث العربي	21
1-المعاجم المختصة بعلم أو فن معين	22
2-المعاجم المختصة بعدة علوم أو فنون	25
المبحث الثالث : المعاجم المتخصصة الحديثة	30
1- أنواع المعاجم المختصة حديثا	30
أ- المسارد	30
ب-المعاجم المختصة الموسوعية	31
ج-المعاجم المختصة في علم أو فن معين	31

الفصل الثاني: نشأة مكتب تنسيق التعريب وأهدافه والمهام التي يضطلع بها .	35
المبحث الأول : التعريف بالمكتب وبمهامه العلمية	35
1 – نشأة المكتب وبنيته الهيكلية	35
أ–نشأة المكتب	35
ب–بنية المكتب الهيكلية	36
ج–أهداف ومهام المكتب	37
د– الفترات التي مرّ بها المكتب	40
1–الفترة ما بين 1961 إلى 1969	40
2–الفترة ما بين 1969 إلى 1972	40
3–الفترة ما بين 1972 إلى 1984	40
المبحث الثاني : الأنشطة العلمية للمكتب	42
1– العمل المعجمي والمصطلحي للمكتب	42
2– مؤتمرات التعريب	43
3– ندوات المكتب	49
أولا: ندوات دراسة المشروعات المعجمية	49
ثانيا: ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح	51
ثالثا: حلقات دراسية لمراجعة المعاجم الموحّدة	52
رابعا : أنشطة مختلفة	54
المبحث الثالث : منهجية ووسائل المكتب في إعداد المعاجم الموحّدة	55
1– منهجية المكتب	55
–مراحل إعداد المعاجم الموحّدة	56
– المرحلة الأولى	56
–المرحلة الثانية	56

-المرحلة الثالثة	57
2-المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها	57
3-الجهد التنسيقي للمكتب	60
أ-مفهوم تنسيق التعريب	61
ب-منهجية المكتب في التنسيق	63
4- وسائل إنجاز المعاجم الموحّدة	65
الفصل الثالث : المعاجم الموحّدة المنجزة من قِبل المكتب .	73
-المبحث الأول : معاجم في العلوم الإنسانية والاجتماعية	73
1-المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة 1)	73
2- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات (الطبعة 2) .	73
3-المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى	76
4-المعجم الموحّد لمصطلحات القانون	78
5-المعاجم الإدارية	81
6- المعجم الموحّد لمصطلحات الآثار والتاريخ	82
المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا	83
8-المعجم الموحّد لمصطلحات التجارة والمحاسبة	85
9-المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة-الاجتماع والأنثروبولوجيا- التربية)	87
10- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم السياحة	90
11-المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد	92
12- المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية	94
13- المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام	98
14- المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية	100

15- المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي	102
16- المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة	103
المبحث الثاني : معاجم في العلوم الطبيعية والتطبيقية	105
1-المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية	105
2- المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك	108
3-المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء	109
4-المعجم الموحّد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان	112
5-المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء	113
6-المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجددة	115
7- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم الزلازل	116
8- المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا	118
9- المعجم الموحّد لمصطلحات النفط	119
10- المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة	121
11- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية	123
12- المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية	125
13- المعجم الموحّد لمصطلحات المياه	130
14- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البحار	131
15- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الوراثة	134
16- المعجم الموحّد لمصطلحات الصيدلة	134
17- المعجم الموحّد لمصطلحات الطب البيطري	135
المبحث الثالث : معاجم في العلوم التقنية والمهنية والحضارية	136
1-المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية (طباعة كهرباء ، نجارة وبناء)	136
2- المعجم الموحّد لمصطلحات المعلوماتية	139

3- المعجم الموحّد لمصطلحات الاستشعار عن بعد	141
4-المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية	142
5- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانات الأغذية	144
6-المعجم الموحّد لمصطلحات النقل	145
7- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات	146
8- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية	147
9- المعاجم الحضارية	148
المشاريع المستقبلية	147
الفصل الرابع : موازنة إعداد المعاجم الموحّدة بمبادئ وأسس صناعة المعجم المختص .	154
المبحث الأول: جمع المادة المصطلحية	154
أ-مصادر جمع المادة	154
مصادر الجمع في المعاجم الموحّدة الصادرة عن المكتب	157
ب-مستويات المادة المصطلحية	159
أولا : علاقة المادة بموضوع المعجم	159
ثانيا: المستويات اللغوية لمداخل المعجم المختص	162
تقييس المستويات اللغوية في المعاجم الموحّدة للمكتب	164
المبحث الثاني: تدوين المادة المصطلحية	167
أولا : ترتيب المداخل	167
-الترتيب الألفبائي لمداخل المعجم	167
-الترتيب الموضوعي أو المفاهيمي	168
-ترتيب المداخل في المعاجم الموحّدة	169
ثانيا : تعريف المداخل المعجمية	171
أ-مفهوم التعريف	171

ب–أنواع التعريف	172
–التعريف في المعاجم الموحّدة	176
–ملاحق المعجم المختص	179
– الملاحق في المعاجم الموحّدة	180
المبحث الثالث : نشر المعجم الموحّد واستعماله	185
أولا : نشر المعجم	185
ثانيا : استعمال واستثمار المعجم الموحّد	189
أ–استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية في المجال التعليمي	189
–الإطار العام لمعجم مصطلحات التقنيات التربوية	189
– مفهوم التقنيات التربوية	190
–كيفية استثمار المعجم في المجال التربوي	190
ب–سبل استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه في المجال التعليمي	193
–مجالات استثمار المعجم الموحّد لمصطلحات المياه	193
–الموارد الدراسية المستفادة من المعجم في التعليم	194
–مجالات استثمار واستعمال بعض المعاجم الموحّدة	196
الخاتمة	199
قائمة المراجع	205
فهرس الموضوعات	220